

المكتبة الاهلية . في بيروت

شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام

جمعه ورنه ووقف على طعه

ببيروت

الطعة الاولى

١٣٥٣ هـ - ١٩٣٢ م

حقوق الطبع محفوظة - للمكتبة الاهلية

المطبعة الوطنية : بيروت

عنى بطبعها ونشره
محمد جمال
طابجر المكتبة الأملية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .
 وبعد فان الشعر العربي الذسائي مهضوم الحق ، مهيض الجناح قديماً وحديثاً ،
 فما تكاد ترى ديواناً لشاعرة ، او مجموعة لناينة ، اهمل ذلك الاولون ، ومضى على
 آثارهم المتأخرون ، فانت اذا تصفحت مختارات الشعراء كحجاسة ابي تمام والبحري
 وغيرهما من الاقدمين ، او مختارات البارودي وامثاله من المتأخرين لا تجد فيها شعراً
 نسائياً الا ما ندر كأن النهر قد حكم على المرأة بالظلم في كل شيء حتى في الأدب
 والشعر ، وما ادري ان كان ذلك من الاولين تعمداً أم كان منهم اهمالاً ونسياناً ،
 ام أنهم ما كانوا ينظرون الى اشعارهن بين الاعجاب ، ام أن في ذلك ما يفسر
 بروح الحشمة ، وعدم قبذل المرأة حتى في نشر ادبها وبيان شعورها ، والمرأة
 بلا ريب ارق عاطفة وشعوراً من الرجل ، ولكنه هو اوفر علماً ، بما يتاح له من
 الوقت والوسائل للتوفر على التعلم والمزيد من الرقي

• هي بلا ريب تقدر على بيان ما يخطر في افكارها من .. ، وما يجور في
 دماغها من نظريات ، وما تضرب به روحها من حالات قسائية ، ولكن الرجل ،
 يملك من حربة القول والعمل ، الا تملكه هي فبها جراً على اظهار افكاره الغرامية ،
 وعلى الجهر بالغزل والتشبيب ، ووصف حالات الغراء من هجر ووصال وعفة وفجور
 فالمرأة في الاصل لا تقل عن الرجل كفاءة للعمل والظهور في كل الميادين
 التي ظهر فيها ، ولكن الوسائل اظهرته ، وفقدانها عند المرأة حجبتها ، فجعلها مجهولة
 لولا بعض افراد من علمائنا الأوّل ، حفظوا لها ولنا بعض هذا الشعر (لانني اعتقد
 ان كثيراً منه قد فقد بدافع تلك الاسباب التي قدمتها)

وكذلك ترى في عصرنا هذا من يهتم بالمرأة فيحفظ لها ما تلقيه من ادب وشعر

على الناس ، يساعدها على ذلك انتشار الجرائد والمجلات العلمية ، وتشجيع اديابها للمرأة ، في اظهار فضائلها ونشر افكارها فلاولئك العلماء وهو لاء المعاصرين الفضل الكبير في كشف هذه الناحية المهمة من نواحي ادبنا العربي وهي الناحية النسائية ، فلهم شكر الادب والادباء والعرب والعريية ، على هذه المنة النافعة ، والفائدة السامية هذه الناحية أحييت أن أقوم بما يجب لها من الاهتمام ، فاجمع ما تفرق واخمه في كتاب انشره خدمة للادب العربي عامة ، والنسائي منه خاصة ؛ فبحثت عنه في الكتب (التي ترى اسماءها في آخر الكتاب)

وجمت ما عثرت عليه من الشعر النسائي في هذا لديوان الذي سميته « شاعرات العرب » في الجاهلية والاسلام ، ورتبته على شكل فصلت فيه الشعر الجاهلي عن الشعر الاسلامي وقدمت فيه من قدم زمانها على من تأخر ، في تبه سلسلة تاريخية ينتقل بها القاري من عصر الجاهلية الأولى الى عصر البعثة النبوية فحملت ما قيل فيها آخر الشعر الجاهلي

وبدأت في الشعر الاسلامي بشعر ليلى الأخيالية لأنها اشهر شاعرات الاسلام واكثرهن شعراً ثم اتبعتها بشاعرات العصر الاموي في الشرق والاندلس ثم اشعر العصر العباسي وما يليه ، خاتماً بشعر ثقية الصورية من نساء العصر المحجري السادس اما شاعرات العصر الاخير فلم اتعرض لهن لأن اكثرهن قد طبع تعريش ما في ديوان واما في الصحف والمجلات وهو متداول معروف ، ، نا انما قصدت الى نشر الشعر النسائي المتفرق المجهول ، وكذلك لم أنشر للخنساء لان ديوانها مطبوع وقد يبلغ عدد الداء اللواتي نقرأ شعرهن هنا المئات ، ولكن ما وجد هن من الشعر قليل بالنسبة للعدد ، او هو لا يكاد يوازي شعر شاعر واحد من الشعراء المكتبرين

على أن في هذا الشعر النسائي كل ابواب الشعر المعروفة في ذلك الزمن : المدح والرثاء والهجاء ، والغزل ، الحكمة ، والنصيحة واثارة الجماس ، والوصف الطبيعي ، واحياناً الغزلي ، وفيه التحزب السيامي ، والقومي والجنسي

ومنهن من امتزن بجودة الشعر ومسايرة كبار الشعراء في المتانة وصحة اللغة ،
كليلي الأخيلية و بنت طريف ، والفارعة ، وبنات الخس ، وأم الضحاك مما ستراه
مدوناً في هذه المجموعة

الأ أنني أقت نظر القارى الى بعض هؤلاء الشاعرات ، وبعض ما قلن من
سامي الشعر ، وبارع النظم

فهذه «أم الضحاك المحاربية» استمع إليها تقول :

شفاء الحب الخ

فهي تصور لك صورة للحب لا يكاد يجرا على الجهر بها حتى الرجال ، فضلاً
عن الحكم على الحب حكماً مادياً لا يستسيغه (عشاق) الخيال ومفرمو الهواء . .

وهناك احتان هما جمعة و هند بنتا الخس ، فاقراً شعرهما وتأمل ما فيه من الحكم
التي تضاهي ما أتى به حكما وفلاسفة العالم وهما في تلك البادية الجرداء ، ولكنهما
قد اكتسبا من بداوتهما ما هو زبدة الحكمة في الحياة الحضرية والبدوية الكاملة

وهذه الخرنق ، احت طرفة بن العبد الشاعر العظيم ، تقرأ شعرها فتجد منه
ما يسير شعر أخيها في طبقتة من البلاغة والجزالة .

وكم ترى من ساء لا يحمدون عشرة أزواجهن ، خاصة إذا كن شيوخاً . . .

فما تجد البلع من قول زوجة ابي العاج الكابي

سئت الشيوخ وأنفضتهم الخ

وهي تجهر بالحقيقة التي يعنى عنها هؤلاء الشيوخ ويتزوجون الشابات ، ثم تكون

تلك الزيجة عليهم اسوأ الزيجات . . .

وهل ترى في الاشتاق وتمثيل أثر الفقر والجوع في النفس أبلغ من قول عنية

نت عفيف «أم حاتم الطائي» ؟ ؟ التي عضها الجوع فألت على نفسها ان لا تمنع
جائعاً ، وعنهما اخذ حاتم ارث الكرم الذي اشتهر به حتى صار مثلاً

ثم انك لترى في قصة (عبلة بنت خالد التميمية) وما قالته من الشعر ، مالاتجد

له مثيلاً الا عند مشهوري العشاق الفتاك كابي نواس وبشار وامثالهما

وتلك كبشة اخت عمرو بن معد يكرب ، تعبر اخاها لعوده عن أخذ النار بما لا يقل تأثيراً عن شعر القائل :

« لو كنتُ من مازن » الواردة في اشعار الحماسة

وعشرة المحاربية ، التي تذكر وقد هزمت ، ما كان منها في صباحها ، وتهكم على الناس وتتهمهم بأنهم لا يعرفون من الحب الا ما تركته هي لم من بقية . . .

ثم أنت اذا قرأت مرثية امرأة اعرابية في ابنها عمرو (يا عمرو مالي عنك من صبر) قرأت ما لا يمكن لغير المرأة ان تصفه وتتحسس به من الشكل ، والحنو على الولد ومداراته ، والبكاء عليه ، مما يفتت القلوب الحساسة ، ولا يقدر على مثله الرجال

وتلك فاطمة بنتُ امرأة عاشقة عبدالله والد الرسول ، منّت نفسها بالزواج منه ، لشيء لمحته على جبينه املت من ورائه خيراً ، ولكنها فشلت « وكان هذا الخير من نصيب السيدة آمنة بنت وهب الزهرية ام النبي عليه السلام » فقالت في ذلك شعراً رصيناً بليغاً ، تأفف فيه على ما أفلت من بدها في قالب شعري مؤثر ياعب باللب

وهناك قتيلة بنت النصر بن الحرث ، تقرأ شعرها في رثاء ابينا . استعطف الرسول عليه السلام ، فيكاد يذهب بك التصور الى انك تشهدا . هي تنشد ذلك الشعر البليغ المؤثر « لله ارحامٌ هناك تمرقُ » هذا شعر ما رأيت أشد منه تأثيراً على النفس ، حتى قال الرسول عليه السلام انه لو سمعه قل قتل حيرا اناه .

اما في الاخيلية فيكفي ما اوردناه من سيرتها وما طار من شهرتها عن المزيد من الشرح والبيان

وتلك ليلي بات طريف ، على أننا لم نر لها غير قصيدة فذة ، وضعة بات ولكنها فاقت على كثير من فحول الشعر في تلك القصيدة ، فن في اثناة كتاب شعر الفرزدق ، في الرقة كأنها حنين الحساء ، . لين حرير وملاسة

فيا شعر الخابور ما لك . وبقاً كأنك لم تحزع على ابن طريف ؟؟ هذا بديع حقاً ، مؤثر ، يعبر عن عاطفة حنان تحس ان كل شيء يجب ان يبكي معها . . .

ولطيفة الهداية : تلك التي ييلن بها الأُمى الصحيح على زوجها ، أن كانت تزوره في خير زي لها من حلي وحلل ، وتقول له في شعرها انها تزوره في الهبات التي تعرف انه كان يسرُّ بها في حياته ، وذلك في نظم موثِّر على النفس محزن للغاية وكنزة أم شملة المنقري ، الا ترى انها تقول شعراً نسب الى ذي الرمة خبرى منه وحلف (صادقاً) انه ليس له ، وهذا الشعر مثنى اختلط على الناس في ذلك الزمن نسبتته حتى اتهموا به ذا الرمة وكان من ذلك أن غضبت عليه هي ، والحقيقة انه لهذه النامة الشاعرة

وحيدة بنت النعمان (بظهر انها لم توفق بزواج ترضاء ، وهي ترى انها تستحق أحسن الأزواج) ففاضت نفسها بهجاء الرجال والأزواج هجاء يجمع أطراف السيئات والقبايح تلصقها بهم من كل جانب

وهناك شاعرات فاضت عواطفهن فسات كلاماً بديعاً سائغاً ، وخاصة ما كان منه في الرثاء . (وهو لاء كثيرات) ولا أبا لغير اذا قلت ان اكثر الشعر النسائي هو في الرثاء ، ولا غرو فالحزن ينبعث عن النفوس الحساسة ولا جدال بان المرأة اقوى احساساً واشد عاطفة وشعوراً

ومنهن ام حكيم جويرية ، وام عقبه ، وام خالد النميرية ، وتلك الاعرابية التي ترثي ولدها بقولها : « خلتته المنون بعد اختيالٍ » . . . وغيرهن من امثالهن ستجد لمن البدائع في الرثاء

ومنهن انصار الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، وهو لاء . شاعرات السياسة ، فتأمل ما يقلنه في نصرته عليه السلام في حياته وبعد مماته ، تجمد عجباً وتمتد طرباً ، بتلك العواطف وذلك الحب البري الخالي من الكلفة والتصنع ، أضف اليه انهن كن يرثين ازواجاً او ابناً لمن كانوا قتلوا في حروبهم مع الامام ، فتجد ان نصرتهن للامام ، كانت تغلب على رثائهن وحزنهن على مفقودين

وامرأة ابي حمزة الضبي : ارأيت اجمل من قولها تقرباً للرجال الذين يفضيون من ولادة البنات ، « ولما نأخذُ ما أعطينا » ؟؟

وبنت اسلم البكري ، التي تؤثر بشعرها على الحجاج (وهو من علمت في شدته وصلابته) حتى رق لها وعفا عن ايها

وطيئة بنت المهدي ، كانت من ظريفات الدهر ، ذكاءً وجمالاً وغناءً وشعراً وفيها بجانة وحرية متطرفة ، في القول ، على عفاف وشرف مقام ، ومن غريب امرها انها كانت تنظم الغزل نسائياً ، اي انها كانت تنغزل باسم امرأة قيل انها تذكره وتكفي به عن حببها ليقى مجهولاً ، وقد ينصرف الدهن على كثرة ما يرى من هذا الغزل النسائي انها تنغزل بامرأة على الحقيقة

واقرا قولها : « اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى ، فاين حلالات الرسائل والكتب » فهو من اجمل ما قيل في الحب

ومحبوبة جارية المتوكل ، لها شعر بديع ، ولها رثاء في سيدها جعفر من أروع ما قيل ، ومن اقوى الادلة على الوفاء في النساء

هوذا : وامثالهن كرينب بنت الطثيرة ، وحسانة التميمية ، وحمدونة بنت زياد الاندلسية ، وحفصة الركوية ، قر ، وتزهون الغرناطية ، وولادة ، ودانير ، وعريب ، وعنان ، وفصل ، هن من المتقدمات في الشعر البالغات فيه طبقة عالية ، ومحاسنهن كثيرة ، لا يتسع المجال لايفائها حقها من القول والتناء .

وبعض من هوذا ، لم ذكر امماهن لكثرتهم فقد بعن في القول ونظمن في كل مجال من ميادين الشعر الرائق ، تجرد ما جدن به على العربية مفصلاً في هذه المجموعة التي اود ان اكون خدمت بنشرها الألب العربي في ناحية من أهم بواحيه ، وجمعت من شعرهن ما أمكن ، فليس لي من فضل في هذا الا اني رفعت عن الطالب ثقل السحت والتنقيب وقدمتها اليه في هذه الوريقات سائغة هينة والله الموفق

١٣٥٣ هجرية

بيروت

١٩٣٤ ميلادية

بشير عورت

شاعرات العرب الجاهليات



صفية بنت معاوية الشيبانية

وتلقب بالحُجيجة

استجارت بها « الحُرَاقَةُ » وهي هند بنت النعمان ، وأجارتها ، وقامت الى قومها تعلمهم هذه الابارة ضد كسرى ، جيوشه ، بقولها :

أحيوا الجوارَ فقد أماتتهُ معاً	كلُّ الأعرابِ يابني شيبانِ
ما العدرُ ؟ قد أتتْ تبي حرّةٌ	مفروسةٌ في الدرِّ والمرجانِ
بنتُ الملوكِ ذوي الممالكِ وأعلى	داتُ الحجلِ وصفرةُ النعمانِ
أتها تفونَ وتشحدونَ سيوفكمُ	وتقرومونَ ذوابلَ المرانِ
وتسومونَ جنودكمُ يامعشري	وتجددونَ حقبةَ الأبدانِ
وعلى الأكرِ قد أجرتُ الحرّةِ	بكهولِ معشرنا وبالشُّبانِ
تباينَ قومي هل فيلٌ مثلهمُ ؟	عدا الكفاحِ وكرةَ الفرسانِ
لا والدوايبِ من فروعِ ربيعةِ	ما مثلهم في نائبِ الحدّانِ
قوٌّ يبيرونَ الالهيفَ من المدا	ويحاطُ عمري من صروفِ زماني
تردُّ الهياجَ بندِ ابي لانّي	مستغنى العدوِّ وصولاً لأترانِ
إني حُجيجةٌ وانلي وبوائلي	ينجو الطريدُ بشحبةٍ وحيمانِ
يا آلَ شيبانِ ظفرتُم في الدنا	بالفخرِ والمعروفِ والأحسانِ

فقاء سم تبيان بجوارها وحاربوا جنود المعجم وكسروهم كسرة
قبيحة وغنموا منهم مغانم عظيمة

فقال صفة في ذلك

سأقت فوارس شيبان لعشرها
غنائم سبابا من الديقاج فرتهم
ثم النضر وفيه الدر منتظم
أهدى أحي عمرو حير العنم فانتظروا
يا آل تبيان بعد اليوم لا صدر
إني وعمروا على وعد يفي به
هذا مقامي وقومي قائلون معي
أنا الحبيحة من قوم ذوي شرف
والعز فيهم قديما غير مقترف
قولوا لكسرى أجزنا حارة فتوت
نحن ادين إذا قنا لداهية
نحوط حارتنا من كل نائبة

خير الصنائع فيها طفرة العجم
والأستري وأفنان من القسم
واللؤلؤ المعجم والمعروف بالنظم
عند الصباح جباه الخيل بالخدم
عن الكفاح وضرب منلف القم
من الوفاء واسباب من الذم
كما أقول لسان صادق بهم
أولي الحفاظ وأهل العز والكرم
والجار فأعلم عزيزاً داره بهم
في شامخ العز يا كسرى على الرعم
لم تبدع عندها شيئاً من الدم
ونرفد الجار ما يرضى من السم

تم نود حند كسرى أرسلوا رسولين إلى بي تبيان يطلبان اليهم اب
تنزل حرقة على طاسة منصرور احد قواد كسرى (وهو عربي) وهو يري دمه
السياسين مما وهو ا ه لاقيا الحبيحة وت وقالت لها :

قولا مصورا لا درت خلافة ما صاح فيهم غراب البين او عفا

من زواج الفرس يامبول قبلكم
 اخترت عدمتك من قدم اخاتقة
 يا وبع أتمك يا منصور إن لنا
 بالله لائال منصور لجارتنا
 فمت بفيظك يامنصور وأحي على
 وأحذر تمنى فما تعطى منك بها
 آلت بنو بكر ترضى ما كتبت به

بحارهم المنصور فكسروه ثم رجع الى كسرى فامده بجند من العرب يعدون
 عشرين الفا في اموال كثيرة ومون مائة ، فلما علمت الحبيجة بامرهم قالت :

ماذا أحاذر من عشرين يقدّمهم
 من الجياد عليها الحي من بين
 وعندى الأقمم الهماس في فئة
 وعقبه وعباد والربيع الى
 والصات مع سالم والمالكان معاً
 ونافع وعمير والمرواح في
 والأحوصان واعراف وأحسبهم
 يا عمرو عمرو أجني يا ابن ثعلبة
 لاجل عشرين الفا أضح صارخة
 لانكسوني بهذا اليوم وأرتقبوا

من الأعراب يا مخدول أو متقا
 فانطق فانت أشرف الناس إن نطقا
 خيلاً كراماً تصون الجار ما علقا
 وكره جيش يحينا يرجعن فرقا
 بنضاك قومي وشير كل يوم اقا
 تلك الأمانى نعيد الضعف والعرقا
 يا ابن الدنية فأجل إن أردت بقا

منصور في حي غسان على نجب
 والعجم توفل في الماذي والياب
 منهم ظليم وعمار ابن ذي كرب
 ذي العزة الفارس الحمال بالكتب
 ومسلم به بكر الفارس الأرب
 فرسان نسيان لا ميل ولا غضب
 ، ابن المسيب من ذي الجبل بالثضب
 ياشه برق يوم القتل والاسد
 في آل بكر وذمتي من العجب
 بومي لوقت اجنح ع الأجم وأعراب

فهب القوم الذين ذكرتهم في شعرها وتأهبوا للقتال ، وجاءتهم عساكر المنصور
 يجند كسرى فكثير المنصور وتفرقت جنوده بعد جلاد مذكور ، وعاد الى
 كسرى منهزماً ...

وجدد كسرى ارسال القوى العظيمة ، وارسل الطمبج « وهو من قواد
 كسرى وكان بطن بدماء قومه العرب ان يهدرها كسرى » سرّاً الى بني تيبان
 يعلمهم ويحذرهم ، فأجابته صفة هذه الايات :

والنصح رأيتك أثيراً لسان	والله درك من نصيح صادق
إن المهين واصل منان	والله يجزيك الذي أرسلته
فلتستعد لمهلها تيبان	أصبحت في تيبان حول صنائع
والسر عندك فيهم إعلان	فأصحتهم وشركت في محدودهم
لا تأمن وأين مك أمان	فلك الجزاء بمثلها في حادث
وأعلم فديتك أنه خوان	والدهر يأتي بالثقاصى نافياً
ولسوف تُقضى فرصة ويدان	واسوف يدعوني عداً فأجبه
محفوظة اسراره وتيمان	جاء الرسول بنصحه ولأنه
لمعاشريك من معسر تين	الكن دون السلم سحر دبين
وابو حيدر كليل حصان	وصوارم مشحودة رسوابع
حانت بها الأنبا والأرمان	واليوم يوم حبيجة من وائل
فمعي له الشفرات والأمران	ولعمر جدك إن عناني جند

شيبانُ قومي والأعربُ دعوتي
 قل للطبيحِ فدتهُ فتیانُ الوغى
 باللهِ أفرعُ من كفيفِ جنوده
 فلياتِ كسرى والأيافتُ بعده
 ولدي أبيضُ صارمُ ذو صدفةٍ
 جني حربٍ في الحروبِ مجربُ
 هزم الجيوشَ بجحفلٍ من قومه
 عندي السَّلاهُ والقواضبُ وألقنا
 وأنا الحُجبيجةُ من ذوآبةٍ وائل
 يا وائلُ توروا فذا ميقاتكم
 هذا زماني قد دنا ميقاته
 أبلغ طميحاً يارسولُ وقل له
 لا تجزعنَّ على ربيعةٍ إنهم
 وعزيزةٌ فيهم فليستُ أهانُ
 عندي لكسرى القلبُ والأبدانُ
 وأنا تجيبُ لدعوتي العُربانُ
 والتركُ والأدلامُ والحُشبانُ
 عندَ الكريهةِ باسلُ مطمانُ
 ولدي السلامةُ إنه إنسانُ
 لاقه يومَ لقائه خسرانُ
 ومُدَّ ججونَ الشَّمطُ والشَّبانُ
 وأنا العُجيرةُ وألقنا رَعفانُ
 ولكل امرئٍ يا جليلُ زمانُ
 هذا الأوانُ لما زعمتُ أوانُ
 سيوفِ تغلبَ تغلبُ الأقرانُ
 أهلُ النصيحةِ يافتى شيبانُ

تم قالت لقومها أتسقيمون وتصرون أم استحير لي ولخارفي قائل غيركم،
 وأربكم العزَّ الأعزَّ والمدبر ؟؟ وقالت :

ماذا ترون بني بكرٍ فقد نزلتُ
 أنصبرون لتعواء مملَّمةٍ
 أم لستم أهلَ صبرٍ في لوازمها
 كبرُ الذوائبِ والأخرى على الأثرِ
 فيها الأعاجمُ بالزَّشابِ والوترِ
 عند الحفاظِ والحاراتِ والخفرِ

إني أجرتُ بكمُ يا قومُ فأصطبروا
 إياها أجيوا بني بكرٍ حجيجتكمُ
 يا أيها الشُّمُّ أنتمُ حافظو ذمِّي
 إنا صبرتُمُ فلا أدعو لغيرِكُمُ
 بكلِ سامٍ إلى الهيجاءِ ذي شرفٍ
 ذي مِرَّةٍ لا يخافُ الجندَ إن كدوا
 فالصبرُ يحلُّ فوقَ الأنجمِ الزُّهرِ
 ما عندَكمُ ويحكمُ من غايَةِ الخبرِ
 وأنتمُ فلعمرِ العزِّ من عُمري
 وإن جزعتمُ أنادي كلَّ ذي مُضربِ
 واري الزنادِ كريمِ الجدِّ من مُضربِ
 في سادَةٍ قادةٍ معروفةٍ صُبرِ

فأجابها قوما إلى طلبها ، وقاموا على الاستعداد للقاء جند كسرى ، فلما
 قدموا اقبلت صفة على قوما تعرضهم وتشجعهم فرقة فرقة ، وقبيلة قبيلة .

فخاطبت بني حنيفة بقولها :

إيها أجيلوا الضربَ يا حنيفة
 أهلُ اللقا والعمدةُ المعروفةُ
 حامي على أعراضكِ النّظيفةُ
 إن الجنودَ حوآلكمُ كثيفةُ
 فأنتمُ الجُنُجُمَةُ الشريفةُ
 وألُعدَّةُ المنسوجةُ الموصوفةُ
 الطاهراتِ ويحكِ العفيفةُ
 فلا تهلكمُ وتزدكمُ خيفةُ

ثم اقبلت على بني لحيم ، فقالت :

لجيمُ قومي وبنو ابينا
 بل ظافرون وحماةُ فينا
 ويسرحون ثم يحملونا
 ليسوا لدى الهيجا مغلبينا
 العزُّ فيهم حين يُأجمون
 إياها بني الأعمامِ فأنصرونا

ثم اقبلت الى بني عجل وفيهم ابوها واخوها ، فقالت :
 أَلْفَخْرُ نَخْرِي بِسْرَاةٍ عِجْلٍ هُمْ مَعْشَرِي فِي تَجْدِيدِهِمْ وَالسَّهْلِ
 هُمْ السَّرَاةُ وَحِمَاةُ الْأَهْلِ وَالنَّاقُونَ بِشَرِيفِ الْفَعْلِ
 وَالسُّنْعِمُونَ بِشَرِيفِ الْبَذْلِ وَالنَّاقُونَ بِعَرِيضِ الرَّجْلِ
 إِيهَا أَيْدُوا جَمْعَهُمْ بِالْقَتْلِ وَلَا تَكُونُوا غَرَضًا لِلنَّبْلِ
 وَأَخْتَلَطُوا فِيهِمْ بِغَيْرِ مَنَلِ

واقبلت الى بني ذهل واسأت تقول :

اليومَ بومُ العزِّ لا يومُ النِّدمِ يومُ رماحٍ وجيادٍ وخدمٍ
 يومٌ بهِ الأرواحُ جهراً تُضْطَلَمُ سوفَ ترى البيضَ عداةَ المبتسمِ
 الموائياتِ اتِّي تحمي ألبهمِ يا آلَ بكرٍ لا تهلكمُ العجمُ
 من ألدِّي يحمي الخيامَ والنَّعمِ ومن يطاعِ عن تحتِ سرِّبالِ القمِ
 إن صبرتِ ذهلٌ فعزِّي اليومَ تم

تم جاءت الى بني شيبان مسارت وهم من حلفها وهي تقول :

إيها بني شيبان صفاً بعدَ صفِ من يردِ العلياءَ لم يخشِ النَّافِ
 من حاذرِ الموتِ تنحى ووقفِ إن الشُّجاعَ باسلٍ فِدِ الصَّافِ
 إن تُقبِلوا نظفروا ونحذروا ونخفِ وفي الفرارِ يولجوا فينا الأَكْفِ
 اليومَ يومُ العزِّ موصوفُ الشرفِ إن حافظتِ قومي فإبي من أسفِ

إني أجرتُ بكمُ يا قومُ فأصطبروا
 إياها أجيو بني بكرُ حجيجتكمُ
 يا أيها الشُّمُّ أنتمُ حافظو ذمِّي
 إنا صبرتمُ فلا أدعو لغيركمُ
 بكل سامٍ الى الهيجاءِ ذي شرفٍ
 ذي مرةٍ لا يحافُ الخندَ إن كثروا
 فالصبرُ يحلُّ فوقَ الأنجمِ الزُّهرِ
 ما عندكمُ ويحكمُ من غابةِ الخبرِ
 وأنتمُ فلمعري العزُّ من عُمري
 وإن جزعتمُ أنادي كلُّ ذي حُضري
 واري الزنادِ كريمِ الجدِّ من مَضري
 في سادَةٍ قادةٍ معروفةٍ صُبرِ

فأحباها قوما الى طلبها ، وقاموا على الاستعداد للقاء جند كسرى ، فلما
 قدموا اقبلت صفية على قوما تعرضهم وتسحهم فرقة ، و قبيلة قبيلة .

فخطبت بني خنيفة بقولها :

إيها أجيدوا الضربَ يا خنيفة
 أهلُ اللقا والعمدةُ المعروفةُ
 حامي على أعراضكِ الظيفةُ
 إن الجنودَ حولكمُ كثيفةُ
 فأنتمُ الجُنُجُمَةُ السريفةُ
 وألدةُ المنسوجةُ الموصوفةُ
 الطاهراتِ ويحكِ العفيفةُ
 فلا تهلكمُ وتزدكمُ خيفةُ

ثم اقلت على بني لحيم ، فقالت :

لجيمُ قومي وبنو ابنا
 بل ظافرون وحماةُ فينا
 ويسرحون تمَّ يحملونا
 ليسوا لدى الهيجا مغلبينا
 العزُّ فيهم حين يلجئوننا
 إيها بني الأعمامِ فأنصرونا

ثم اقبلت الى بني عجل وفيهم ابوها واحوها ، فقالت :
 أَلْفَخْرُ نَخْرِي بِسْرَاةٍ عَجَلٍ هُمْ مَعْشَرِي فِي تَبَدُّهِمْ وَالسَّهْلِ
 هُمْ أَلْسْرَاةُ وَحِمَاةُ الْأَهْلِ وَالنَّاقُونَ بِشَرِيفِ الْفَعْلِ
 وَالْمُنْعِمُونَ بِشَرِيفِ الْبَدْلِ وَالنَّاقُونَ بِعَرِيضِ الرَّجْلِ
 إِيهَا أَيَّدُوا جَمْعَهُم بِالْقَتْلِ وَلَا تَكُونُوا غَرَضًا لِلنَّبْلِ
 وَأَخْلَطُوا فِيهِمْ بِغَيْرِ نَهْلِ

واقلت الى بني ذهل وانتأت تقول :

اليومَ يومَ العزِّ لا يومَ الدمِّ يومٌ به الأرواحُ جهراً تُضْطَلَمُ
 سوفَ ترى البيضَ عداةَ المتَّسِمِ اللوائياتِ اتِّي تحمي ألهم
 يا آلَ بكرٍ لا تهلكمُ العجمُ من ألذي يحمي الخيامَ والسَّعمُ
 ومن يُطاعِ عن تحتِ سربالِ ألقمِ إن صبرتِ ذهلٌ فعزِّي اليومَ تم

تم جاءت الى بني شيبان فسارت وهم من حلفها وهي تقول :

إيها بني شيبان صفاً بعدَ صفِ من يُردِ العلياءَ لم يخشَ التَّأفِ
 من حاذرِ الموتِ تنحى ووقفِ إن الشُّجاعَ باسلٌ فيه الصَّافِ
 إن تُقبلوا نظفروا وتحذروا وفي الفرارِ يولجوا في الأَكْفِ
 اليومَ يومَ العزِّ موصوفُ الشرفِ إن حافظتِ قومي فما بي من أسفِ

أَنَا ابْنَةُ الْعَزِّ وَعِرْضِي الْيَوْمَ عَفَّ بِكُلِّ نَصْلٍ كَأَشْهَابِ الْمُسْتَخْطَفِ
نَخْطَفُ قَوْمًا قَدْ عَفَوْنَا بِسَرَفِ

وحمل العرب على جنود كسرى (الذي كان يقود جنوده في تلك الوقعة)
وقعة « ذي قار »

وتكاثرت جنود العجم على العرب حتى كادوا ينهزمون ، فقامت صفية تقطع الجبال
فسقطت النساء عن الجمال ورأى رجالهن ذلك فمطفوا على القتال عطفاً من لا يرجو
الحياة وصاحت صفية بأعلى صوتها تنادي اخاها :

ياعمروُ ياعمرو الفتي بن ثعلبةُ حام على جارنك المُستقرَّبةُ
وزاحم العُجبان عند العقبةُ

فحمل اخوها والرجال حملة صادقة ولكن الكثرة كادت تفنيهم واذا بيني
يشكر وعليهم ظليم بن الحارث قد جاء وامدداً لقومهم ضد كسرى
فأبقت صفية عند ذاك بالمر فقلت لقومها :

هذا ظليمُ حاءِكم في يشكرُ بألقبِ والمرانِ والسَّنورِ
كليت غاباتٍ مهوسٍ مُخديرِ يافارساتِ تحت العجاجِ الأَكدرِ
هذا ظليمُ من كرامِ معشرِ إحملِ هُدَيْتِ حملةَ التَّشِيرِ

تم قالت له :

إحملِ ظليمُ في العجاجِ الاسودِ فيه عروُ كألزبرِ الأَرَبِدِ
يضربُ بالمشطِّ المهنْدِ بساعدِ ذِي نَجْدِ مَوْيِدِ

أَدْرِكُ فَانْتِ غَايَةَ الْمُسْتَنْجِدِ وَأَعِدُّ عَلَى الْقَوْمِ كَعْدُو الْأَسَدِ
بِذِي جَنَانٍ كَالصَّفَاءِ الْأَصْلَدِ بِأَلِشْكَرَيْنِ كَرَامِ أَلْمَحْدِ

فهجم اليشكريون وفرجوا عن بني تيبان واشتد القتال ثم افترق الجمعان ، وفي
اليوم الثاني اجتمعت صفية بالطييح سرا فقالت له : تعرضه على خذلان كسرى

لَيْسَ لِلْعَجْمِ نُصْرَةٌ فِي عَشِيرِي إِنْ أَرَادَ الطَّيِيحُ نَجْلَ الْكِرَامِ
إِنْ تَوَاتَ لَنَا إِيَادُ انْهَزَامًا كَانَتْ مِنْهُمْ هَزِيمَةٌ الْأَعْجَامِ
وَمَلَكْنَا الْعُلُوَّ وَالْفَخْرَ طُولَ الدَّهْرِ حَتَّى وَآخِرَ الْأَيَّامِ
إِنَّ نَصْرَ الطَّيِيحِ أَكْرَمُ نَصْرِي وَخَوْيَ عَلَى بَنِي الْأَعْمَامِ
فَوَافِقَهَا عَلَى ذَلِكَ

وفي اليوم الثاني نزل للقتال وافترقوا وكذلك في اليوم الثالث وفي اليوم الرابع
جاءت صفية بالحرقة وقالت لها : كوني قريبة مني وانشدت فوارس قومها ورأست
عليهم احامها عمروا واشتات نقول لهم والحرقة واقفة بجانبها

يَا عَمْرُو يَا مَنْ قَدْ أَحَارَ الْحُرْقَةَ يَا رَأْسَ شَيْبَانَ الْكَمَاةِ الْمُعْرِقَةَ
يَا فَارِسَ الْعَادِيَةِ الْمَحْقَقَةَ الْيَوْمَ يَوْمَ مَا أَلْعِيُونَ أَرْقَةَ
إِذَا رَأَتْ فِيهِ دِمَاءَ مُهْرَقَةَ وَالْعَجْمُ صَرَخِي جَمْعُهُمْ مُفْتَرَقَةَ
مَقْتُولَةٌ تَنْفُرُ تَتَى فَاتِمَةَ أَدْرِكُ شَهَابًا فَهُوَ الْيَوْمَ الثَّقَةَ
أَكْرَمُ خَيْلِي مِنْ سَعَى أَوْ لِحَقَةَ

وقالت للحرقة : هذا آخر يوم بيننا وبين هؤلاء القوم فاسفري على عمرو وأوصيه

وغشيتُ كُلَّ الْعَرَبِ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذَا مِرَّةٍ حَسَنَ الْحَفِيظَةِ بَوَجْدِ
 وَرَجَعْتُ فِي إِضْمَارِ نَفْسِي كِي أُمْتُ عَطْشًا وَجُوعًا حَرُّهُ يَتَوَقَّدُ
 مُوتِي بُعِيدَ أَيْكَ كَيْفَ حَيَاتُنَا وَالْمَوْتُ فَهُوَ لِكُلِّ حَيٍّ مُرْتَصِدُ
 بِأَنْفُسِ مُوتِي حَسْرَةً وَأَسْتَيْعِنِي سِيضَمُّ جِسْمِكَ بَعْدَ ذَلِكَ أَلْمَلْحَدُ
 خَابَ الرَّجَا ذَهَبَ الْعِزَاقِلُ أَلُوفَا لَا السَّهْلُ سَهْلٌ وَلَا نَجُودٌ أَنْجُدُ
 جَمَدَتْ عَيْونُ النَّاسِ مِنْ عِبْرَاتِهَا وَقُلُوبُهُمْ صَمٌّ صِلَادٌ جَلْمَدُ
 لَا يَرْحَمُونَ بَيْتِيَّ مَحْزُونَةً مَقْتُولَةَ الْآبَاءِ نِضْوًا نُطْرَدُ
 تَبَغِي الْجَوَارِ فَلَا تُتْجَارُ وَقَبْلَ ذَا كَانَ الْمَنَادِي لِلْجَوَارِ يُسْوَدُ
 فَالْمَوْتُ فِيهِ فَرَجَةٌ فَتَأْيِدِي لَيْسَ الْمُنْفَرَعُ قَلْبُهُ بِتَأْيِدُ
 أَفِي لَدَهْرِ لَا يَدُومُ سُرُورُهُ وَلِخِصْبِ عَيْشٍ غَضُّهُ يَنْكَدُ
 مَا الدَّهْرُ إِلَّا مِثْلُ ظِلِّ زَائِلٍ وَبِدُورِ شَمْسٍ فَارَقْتَهَا الْأَسْعَدُ
 وَصُرُوفُ هَذَا الدَّهْرِ أَكْظَمُ مُطْلَبًا لِلْأَعْظَمِينَ هَلَاكِيَّةٌ يَتُودَدُ
 أَفْهَلُ رَأَيْتُمْ أَسْفَلَ بَغْنِي كَمَا يَفْنَى الْأَعَالِي الْأَسْمَحُونَ اسْوَدَدُ
 لَا مَا أَظُنُّ وَالزَّمَانَ بَقِيَّةُ وَوَضِيعُ قَوْمٍ فِي الدُّنَا لَا يُنْجَدُ
 قَوْمِي تَهَيَّ لِلْعَمَاتِ فَإِنَّهُ أَوْلَى بِذِي حُزْنٍ إِذَا لَا يُسْعَدُ

ثم اجارتها الحبيبة وهي صفيه التيباية وحارب قومها كسرى وجنوده
 وكسروهم مرارا ثم جمع كسرى جموعا كثيرة وجاء بقودها بنفسه

فلما اشد البأس في الوقعة الاخيرة بين العرب والعجم وهي وقعة ذي قار رأس
لقوم عمرو بن ثعلبة الشيباني (الحو صنية) فسفرت الحرقه بين يديه وقالت توصيه :

حافظْ على الحسبِ النفيسِ الأرفعِ - بِمَدَّ جَجِينِ مَعَ الرَّمَاحِ الشَّرْعِ
وصوارمِ هندية مصقولة - بسواعدِ موصولةٍ لم تُمنعِ
يسلاهبِ من خيلكم معروفةٍ - بالسُّبْقِ عاديةٍ بكلِّ سَمِيدَعِ
واليومَ يومُ الفصلِ منكَ ومنهمُ - فأصبر لكلِّ شديدةٍ لم تُدفعِ
يا عمروُ يا عمروُ الكفاحَ لدى الوغى - ياليت غابِ في اجتماعِ المجمعِ
أظهرُ وفاقاً يافتى وعزيمةً - أنضيعُ مجدّاً كان غيرَ مُضيعِ

وقالت ايضاً عند الفوز في الوقعة :

عنت بعرو وأنف كسرى وجنده - وما كان مرعوماً بكلِّ القبائلِ
وهذا أقصارى الأمر فأحيلٌ نحسراً - لكُتَيْكَ ما بين الغلبا والذَّوابِلِ

وقالت :

قد حاز عمروٌ مع قبائل قومه - فخاراً سما فوق النجومِ الثواقبِ
هم قاروا لثما وغسان منة - بسُرِّ التنا والعماديات اشواذبِ
يكلِّ غلامٍ بالمكرمةِ باسلِ - أبيّ (حريه) للحروبِ مطالبِ
يقلبُ عسلاً ويندبُ صارمًا - ويلبسُ يومَ الرُّوعِ نوبَ المحاربِ
حتي بنو شيبانَ والحيُّ تغابُ - يقبِ المداكي والسيوفِ القواضبِ

فجوتُ بعروٍ من مطامعِ كيسرٍ وعدو شهابٍ يومَ روعِ المقائبِ
 واللهِ مولاهم جدابةٌ نعمَ ما يُدبّرُ في كلِّ الأمورِ اللّواذبِ
 باسْرَ عسّالٍ وأبيضَ قاطعٍ واكتَ وردِي وعينِ مراقبِ
 وكمَ فرَجٍ منه علينا بغارةٍ وكمَ حملةٍ يومَ التّقاءِ الكتابِ

وقالت تمدح الحبيبة وقوما بني شيبان بعد هذه الانتصارات :

المجدُ والشرفُ الجسيمُ الأرفعُ لصفيةٍ في قومها يُتوقَعُ
 ذاتِ الحجابِ لغيرِ يومِ كريمةٍ ولدى الهياجِ يُحلّ عنها البرقعُ
 نطقاه لا لوصالِ خَلٍ نطقها لا بل فصاحتها العوالي تسمعُ
 لا انسَ ليلةٍ إذ نزلتُ بسوحها واقلبُ يَخفقُ والنواظرُ تدمعُ
 والنفسُ في غمراتِ حزنٍ فادحٍ ولئى الفوادِ كثيبةٌ أتجععُ
 مطرودةٌ من بعدِ قتلِ أبوتى ما إن أجارُ ولم يسغني المضجعُ
 وبشتُ من جارٍ يُجيرُ نكرماً فتحلُّ عن عيسى لديه الأنعسُ
 وأتاني الرّاعي يحفُّ قناعها فأجرتُ واندملتُ هناك الأضلعُ
 وتواردوا حوضَ المنيةِ دونَ أنْ تُسبى خفيرةٌ أختهم واستجمعوا
 وألحَ كسرى بالجنودِ عليهمُ وطميحُ يردفُ بالسيوفِ ويدفعُ
 كم زادهم من غارةٍ مدمومةٍ بالقبِ نعطبُ والأسنةِ نلمعُ
 وهمُ عليه واردونَ بطرفهم والنصرُ تحتَ لوايهم يتزعزعُ

حتى غدا الفُرسِي في أجناده والقومُ جرحى والمذاكي مُظَلَعُ
 فهناك أُرَجِّقَتِ البلادُ ومن بها الأحياءُ من بينِ وَمَنْ يترَبَّعُ
 وتمجروا فَشَفَّتْ صَفِيَّةُ مَفْجَرًا ودعتُ قبائلَ شَرُّها لا يُقْلَعُ
 منها شهابٌ مع ظليمٍ وشعثمِـ وجداية في حَرِّها يتلَمَعُ
 آجامهم فيها الصَّوارمُ وألقنا والسَّابِريةُ والوشيجُ الشُّرْعُ
 فَرَأَيْتُ عِنْدَ الحَيْلِ فيها شعثًا مثلَ الحمامِ إلى الموارِدِ يَقلَعُ
 وجدانةٌ كالْفَحْلِ يَضْرِبُ أُنَيْقًا وشهابٌ يَضْرِبُ بالحسامِ وَيُوجِعُ

وأعطاها بنو شيبان الف ناقة وكثيراً من الهدايا الثمينة واکرموها
 غاية الأكرام ، وقد تزوجت بعد ذلك المنذر بن الريان احد ابناء الملوك وقد اسلم
 قتل بين يدي الرسول (ع) في وقعة أحد هو وحمزة رضي الله عنه
 ثم اتت سعداً بن ابي وقاص في الحيرة بعد وقعة القادسية تشكو امرها اليه وقالت :

فينا سوسُ الناسِ والأمرُ أمرنا اذا نحن فيهم شوقهُ نَتَنصَفُ
 قافٌ لَدنيا لا يدومُ نعيمها تَقَلَّبُ تاراتِ بنا وتَصَرَّفُ

أكرمها سعد وحفظ لها مقامها وعاملها معاملة العظاماء وحرحت من عنده مقتبطة
 وسألها الناس ما صنع بك الامير ؟ فقالت :

حسان لي دمتي واکرم وجهي إنما بکرم الکریم الکریم

ام أبي جدابة

انتصر ابو جدابة لبني شيبان في حرب كسرى ، ضد المتصور وهو من
قراة أمه فقالت :

بشما ربيتُه من ولدٍ	قد رجوتُ النصرَ فيه والظفرُ
عاقه مقدورُ سوءٍ فأنتني	وأرتوى بالعارِ والرأي الأشرُ
قبَحَ اللهُ لباني إنّه	كَلبانِ البكرِ من بَنلِ أغرُ
أبها الناسُ أفيقوا وأنظروا	فلقد جاءَ بأمرٍ مُشتهرُ
قاتلَ الأعمامُ وألحالُ له	جاهلٌ في الدهرِ في هتكِ النفرُ
معشرٌ منهم ضرارٌ وأبنة	ويزيدٌ ونقيعٌ وعمرُ
لا سقى اللهُ أراضيمَ حياً	ووليدي غالهُ سوءُ القدرُ
وتقضَى أُملي منه ولا	عاسَ في خيرٍ ولا أقضى وطرُ
وشهابٌ قد صبا فيمن صبا	ليس عمري فيه سَمعٌ وبَصرُ
يمنحُ المعروفَ غيرَ أهله	ويجلي الدرَّ طيناً وحجرُ
كان جسامٌ وقد أهدى له	في كُليبِ عمه ضوءُ القيرُ
فبنو شيبانِ مُخلصانٌ له	أهلُ نصحٍ وصفاءٍ مشتهرُ
فلحاء اللهُ عني رجلاً	ورمى إبنِي بسهمٍ من وتو

هند بنت ياضة اليربادية

قالت في حموع وتجهها كسرى لا يباد :

دُعينا لِأَضْيَافٍ وَقَدْ نَزَلُوا بِنَا رَفِيدَةٌ وَالْقَيْنُ بْنُ حَبْسٍ وَعَاصِرُ
وَقَدْ نَزَلَتْ بِهَرَاهُ خَلْفَ يُونَنَا كَمَا نَزَلَتْ تَبَغِي قِرَافَا الْأَسَاوِرُ
فَمَا أَنْ لَبْنَا سَاعَةً بِقِرَاهُمْ وَقَدْ يَحْمَدُ الرَّفْدَ السَّرِيعُ الْمِبَادِرُ

زوجة قراد بن اجدع

كفل زوجها (الطائي) الذي حكم عليه النعمان بالموت ، واستمهل الرجل حتى يأتي أهله ، فاذن له بكفالة قراد بن اجدع ، فلما حان الحين ولم يأت الطائي وضعوا زوجها على النطح لينفذ فيه القتل ، فقالت امرأته :

أَيَاعِينُ بَنِي لِي قُرَادَ بْنَ أَجْدَعَا رَهِينًا لِقَتْلِ لَا رَهِينًا مُوَدَّعَا
أَنَّهُ أَلْمَانِيَا بَغْتَةً دُونَ قَوْمِهِ فَأَمْسَى أَسِيرًا حَاضِرَ الْبَيْتِ أَضْرَعَا

ثم حضر الطائي فنجح زوجها من القتل وغزا النعمان عن الطائي (في قصة طوبلة)

هند بنت مسير من بني اسد

كان جدما ينادم النعمان فسكر وامر بقتله مع عمرو بن مسعود فقالت
ترثيها من قصيدة :

ألا بكر الناعي بخير بني أسد عمرو بن مسعود وبالسيد الصمد
وقالت :

أميم هيات الصبا ذهب الصبا وأضار غني الحلم جهل غراب
أين الأولى بالأمس كانوا جيرة أمسوا دفين جنادل و تراب
مانو ولو أنني قدرت بجيلة لأحدثت صرف الموت عن أجلي
ما حيلتي إلا البكاء عليهم إن البكاء سلاح كل مصاب

وقالت ترثي اس عمها خالد بن حبيب

مسي يواكيك ملئ أبكا وشره عهد الناس عهد النساء
فأبر مسيب فأبكيا خالداً لجنفة ملأى وزق يروى
ويبر حبيب فأبكيا خالداً طعنة يقصر عنها الأيسا
س بكى لا تبكا هيتا وما ما مسكماً من حفا
أد يخرج الكعب من حدرها يومك لا تذكر فيه الحيا
حوى من التمر وأحمى من جمر وآبى عند جد لا يبا

عَفِيرَةُ بِنْتُ عَفَانَ الْجَدْرِيَّةُ

كان عمليق ملك جديس وطسم « وهو من طسم » ظالماً قد تهادى في غوايته حتى قيل انه جاءه بعضهم فاحتكوا اليه في امر فحكم حكماً غير عادل فقالت امرأة من جديس :

أَتَيْنَا أَخَا طَسْمٍ لِيُحْكَمَ بَيْنَنَا فَأَنْفَذَ حُكْمًا فِي هَزِيلَةِ ظَالِمَا
لِعَمْرِي لَقَدْ حُكِمْتَ لَا مَتُورَعًا وَلَا كُنْتَ فِيمَا يُبْرَمُ الْحُكْمَ عَالِمَا
نَدِمْتُ وَلَمْ أَنْدَمْ وَإِنِّي لَعَتْرَتِي وَأَصْبَحَ بَعْلِي فِي الْحُكُومَةِ نَادِمَا

فلما سمع عمليق قولها أمر ان لا تهدي امرأة من جديس الى زوجها قبل ان تقدم اليه وزوجت (عفيرة) فاطلقوا بها الى عمليق ، فاقترعها وحلّى سبيلها ، فخرجت الى قومها في اقبح منظر وهي تقول :

لَا أَحَدٌ أَذَلُّ مِنْ جَدِيسٍ أَهَكَذَا يُفْعَلُ بِالْعُرُوسِ ؟
يَرْضَى بِهَذَا يَا قَوْمِي حَرْثٌ ؟ أَهْدَى وَقَدْ أُعْطِيَ وَسِيقَ الْمَهْرُ
لَا أَخْذَةُ الْمَوْتِ كَذَا لِنَفْسِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُفْعَلَ ذَا بَعْرَسِهِ

وقالت تخرض قومها هذه الايات :

أَجْمَلُ مَا يُؤْتَى إِلَى فِتْيَانِكُمْ وَأَنْتُمْ رِجَالٌ فَيْكُمْ عَدَدُ النَّمْلِ
وَنَصَبُ تَمْشِي فِي الرِّغَامِ عَفِيرَةٌ عَفِيرَةُ زُفَّتْ فِي النِّسَاءِ إِلَى بَعْلِ

ولو أئنا كنا رجالاتنا وكنتم
فونوا كراماً أو أميتوا عدوكم
والأ نخلوا بطنها وشمعوا
فللبن خير من تمار على أذى
وإن انتم لم تفضبوا بعد هذه
ودونكم طيب العروس فإنما
فبعداً وسحقاً للذي ليس دافعاً

نساء لكنا لا نقر بذا الفعل
ودثوا لنار الحرب بالخطب الجزل
الى بلاد قفر وموتوا من الهزل
وللموت خير من مقام على الذل
فكونوا نساء لا تعاب من الكحل
خلقتم لأثواب العروس وللنسل
ويختال يمشي بيننا مشية القمل

فقام قومها على عمليق وقتلوه مع جماعته كلهم وخلصوا من ظلمه

أفت الاسود بن غفار

نهت قومها (جديس) عن الغدر بقبيلة طم فعصوها ، فقالت :

لا تغدروا ان هذا الغدر منقصة وكل عيب يرى عيباً وإن صغراً
إني أخاف عليكم مثل تلك غداً وفي الأمور تدابير لمن نظرا
شتان باغ علينا غير مؤتيد بغشى الظلّامة لن تبتني ولن تذرا

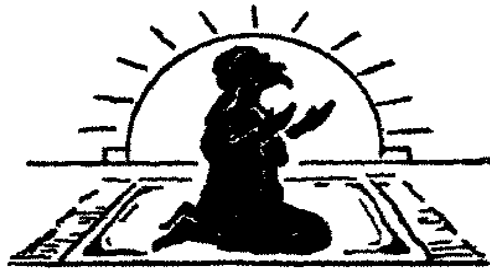


عمرة بنت الحباب التغلبية

لطمها زوجها لييد بن عبسة الغساني الوالي على ربيعة من قبل ملوك اليمن
لقولِ قائله مفتخرة بكليب سيد وائل ، فقالت له : انا اكرم منك ، وذهبت منضبة
الى كليب ، فقالت له :

ما كنتُ أحسبُ والحوادثُ جمةً أنا عبيدُ ألحي من غسانِ
حتى علتني من ليدي لطةً سُجرت لها من حرّها العينانِ
إن تروض تغلبُ وائلٍ بفعالهم نكن الأذلة عند كلِّ رهانِ
لولا الوجيبة^(١) قطعتي بكرةً جرباك مُشعلةً من القطرانِ

فخرج كليب الى لييد حتى صدع هامته بالسيف



(١) الوجيبة امها وهي من اليمن

ليلى العفيفة بنت لكيز

من بني ربيعة ، زوجة البراق الفارس المشهور

— — —

نزل ابوها في ناحية من بلاد الفرس ومعه ابنته وكانت من اجمل نساء زمانها فأوصل خبرها الى ملك الفرس وقتئذ احد حاشيته ، فقال له الملك : ما عسى ان نبلغ منها والبدوية تفضل الموت على ان يعشاها عجمي ، فقال ترغبها بالمال ومحاسن المطاعم والشارب والملابس ، وارسل الملك فاعتصمها من ايها ، ثم عرض عليها جميع المستهيات والمرعات وخونها بجميع العقوبات ، عاملها بالتعذيب ليرى وجهها فأبت وخبرته بين ان يقتلها او يعيدها لابيها ولما يش منها اسكنها في موضع واجرى عليها الرزق واكتفى بروية قوامها تحت ملباسها في بعض الاحيان ، وكان لليلى المذكورة ابن عم من بني بكر فارس شجاع يقال له البراق فاختال حتى حلصها ، ومن نظم ليلى في اتناء ما حصل لها قولها :

ليت البراق عيناً فترى	ما ألأفي من بلاءٍ وعنا
يا كاياً وعقيلاً إخوتي	يا جنداً أسعدوني بالكا
عذبت أختكم يا ويلكم	بعداب النكر صباحاً ومسا
غللوني قيدوني ضربوا	لمس العفة مني بالعصا
يكذب الأعمى ما يقربني	ومعي بعض حشاشات الحيا
فانا كارهة بغيركم	ويقين الموت شيء يرتجى

فاصطار^١ أو عزاء^٢ حسن^٣ كل نصر^٤ بعد نصر^٥ مبرنجي^٦
 أصحت^٧ ليلى^٨ نُقل^٩ كمها^{١٠} مثل تغليل^{١١} الملوك^{١٢} العظما
 وتقيد^{١٣} وتكبل^{١٤} جهرة^{١٥} وتطالب^{١٦} ببيجات^{١٧} الحنا
 قل^{١٨} لعدنان^{١٩} هديتم^{٢٠} سمروا^{٢١} لبني مبعوض^{٢٢} تشمير^{٢٣} أوقا
 يا بني تغلب^{٢٤} سيروا^{٢٥} وأنصروا^{٢٦} وذروا^{٢٧} الغفلة^{٢٨} عنكم^{٢٩} والكرى
 وأحذروا^{٣٠} العار^{٣١} على^{٣٢} أعقابكم^{٣٣} وعليكم^{٣٤} ما بقيتم^{٣٥} في^{٣٦} الدنيا

وقالت نرثي عرثان^١ أخا زوجها

لما دكرت^٢ غرثان^٣ زاد^٤ بي كدي^٥ حتى همت^٦ من أبلوى^٧ بإعلان^٨
 تربع^٩ الحزن^{١٠} في قلبي^{١١} فذبت^{١٢} كما ذاب^{١٣} الرصاص^{١٤} إذا أصلي^{١٥} بيران^{١٦}
 فلو ترواني^{١٧} والأشجان^{١٨} نُقلني^{١٩} عجت^{٢٠} براق^{٢١} من صبري^{٢٢} وكتاني^{٢٣}
 لا در^{٢٤} در^{٢٥} كليب^{٢٦} يوم^{٢٧} راح^{٢٨} ولا أي^{٢٩} كئيز^{٣٠} ولا خيلي^{٣١} وفرساني^{٣٢}
 عن^{٣٣} أن^{٣٤} روحان^{٣٥} راحت^{٣٦} وائل^{٣٧} كتنا^{٣٨} عن^{٣٩} حامل^{٤٠} كل^{٤١} انقال^{٤٢} وأوزان^{٤٣}
 وأسلموا^{٤٤} المال^{٤٥} والأهلين^{٤٦} وأغتموا^{٤٧} أرواحهم^{٤٨} فكبا^{٤٩} زند^{٥٠} ابن^{٥١} روحان^{٥٢}
 فتي^{٥٣} ربيعة^{٥٤} ظواف^{٥٥} أما^{٥٦} كنها^{٥٧} وفارس^{٥٨} الخيل^{٥٩} في^{٦٠} روع^{٦١} وميدان^{٦٢}
 ياعين^{٦٣} فابكي^{٦٤} وجودي^{٦٥} بالد^{٦٦} موع^{٦٧} ولا تمل^{٦٨} ياقلب^{٦٩} أن^{٧٠} تبكي^{٧١} بأشجان^{٧٢}
 فذكر^{٧٣} غرثان^{٧٤} مولى^{٧٥} الحي^{٧٦} من^{٧٧} أسد^{٧٨} أنسى^{٧٩} حياتي^{٨٠} بلا^{٨١} شك^{٨٢} وأساني^{٨٣}

ومن قولها في وداع البراق

تزوّد بنا زاداً فليس براجعٍ
وكتفك بأطراف الوداع تمتعاً
ألا فأجزني صاعاً بصاعٍ كما ترى
الينا وصالٌ بعد هذا التقاطعِ
جفونك من فيض الدُموع الهوامعِ
نصوبَ عيني حسرةً بالمدامعِ

ومن قولها :

براقُ سيدنا وفارسُ خيلنا
وعمادُ هذا ألحي في مكروهه
وهو المطاعنُ في مضيق الجحفلِ
وموئلٌ يوجوه كلُّ موئلٍ

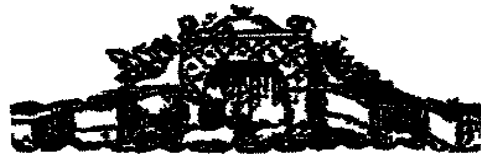


== أم الافر ==

بنت ربيعة اخت كليب وائل

قالت ترثي غرثانا أبا البراق وتحرض بني بكر على الاخذ بثاره

ألا فآبكي أعيني لا تملي في بصابتنا ابدأ عويل
 فلا سلمت عشيرتنا وعادت اذا صرع ابن روحان النيل
 اذا رُحمتُ وخلفتُم هيلتُم لغرثانٍ فلا راح القبيل
 فرحتم بالفتائم حين رُحتم وبان بموته الغنم الجليل
 توكتم ذا الحفاظ وذا السرايا وراءكم أضلكم الدليل
 فقل لنويره وكليب مهلاً أقبا إن خزيكما طويل



البسوس ابنة منقذ البكرية

نزل بها ضيف اسمه سعد ، فذهبت فاتته ثرعى في حمى (كليب بن وائل) فأخذ
كليب سهمه في ضرعها ، ورجعت الى فناء البسوس ، فقالت البسوس تحرض
جاسما بن مرة (وهي خالته)

لعمرك لو أصبحت في دار منقذ	لما ضيم سعد وهو جار لأبياتي
ولكنني أصبحت في دار غربة	متى يعد فيها الذئب يعد على شاتي
فيا سعد لا تغرر بنفسك وأرتحل	فأنك في قوم عن الجار أموات
ودونك أذوادي فاني عنهم	لراحلة لا يفقدوني بدياتي
ويسر نحو جرم إن جرمأعزة	ولا تك فيهم لاهيا بين نسوات
إذا لم يقوموا لي بثاري ويصدقوا	طعانهم والضرب في كل غارات
فلا آب ساعيم ولا سد فقرهم	ولا زال في الدنيا لهم شر نكبات

فأصابت كلماتها صميم موآده ، وكان من ذلك ان قتل كليباً وانتبت الحرب
بين بكر وغلبن ودامت أربعين عاماً

جليدة بنت مرة

دخلت ناقة البسوس ضيفة احبها حساس بن مرة حتى زوجها كليب بن ربيعة
سيد وائل فأراد كليب عقر الناقة فنادته جليدة ان لا يرهق صهره ولا يقطع
رحمه قائلة :

أخٌ وحريمٌ داخلٌ إن قطعتهُ وكيف يسو القوم من قد يسودها
فأنت الأ بين هاتين واقعٌ وكتاهما وزرٌ وصعب كوثودها

فلم يعبأ بقولها ورمى ضرع الناقة سهم فقتلها ، فقتله حساس بعد ذلك

ورحلت هي عن قوه زوجها ، فقالت احب كليب لها كلاماً معناه انها ترحل
رحيل السامت فاشات تقول .

يا ابنة الاعمام إن لمت فلا	تعجلي باللوم حتى نسألي
فاذا أنت تبيئت الذية	يوجب اللوم فلومي وأعدلي
إن تكن أحت أمرى ليمت على	شفق منها عليه فافعلي
جل عندى فعل حساس فيا	حسرتي عما أجلى أو ينجلي
فعل حساس على وجدى به	قاطع ظهري ومدن أجلي
لو بعين فديت عيني سوى	أختها فانفقات لم أحفل
بحمل العين أدي العين كما	نحمل الأم أدي من نعلي
يا قتيلاً قوض الدهر به	سقف بيتي جميعاً من عل

هدمَ البيتَ الذي استحدثتهُ
 ورماني قتله من كذبِ
 يانسائي دونكنَّ اليومَ قد
 خصني قتل كليبٍ بلظيَّ
 ليسَ من يكي ليوميه كمن
 يشتفي المدركُ بالثأرِ وفي
 ليته كان دمي فأحتلبوا
 فانا قانلةٌ مقتولةٌ
 وأنثى في هدمِ بيتي الأوَّلِ
 رميةَ أُلصقي به المُستأصلِ
 خصني الدهرُ برُزءٍ مُفضِّلِ
 من ورائي ولظيَّ مُستقبلي
 إنَّما يكي اليومِ بنجلي
 دركي ثاري تُكلُّ المُشكِلِ
 درراً منه دمي من أكلي
 ولعلَّ اللهَ أن ينظر لي

وقالت بعد ذهابها الى دار اهلها ، وهي في الطريق :

ياعينُ فابكي فان الشرَّ قد لاحا
 هذا كليبٌ على الرهضاء منجدلٌ
 والتغليثون قد قاموا بنصرته
 قد كان تاجاً عليهم في محافلهم
 وأسبلي دمعك المحزون سقاها
 بين الخزامى علاه اليومَ ارماحا
 وكنتم وجلالِ الله أوقاحا
 وكان ليثَ وغى للقرنِ طراحا

وقالت عندما وصلت الى بيت اهلها :

اذا الحيل سارت بعد صلحِ صدورُها
 تقطعت الأرحامُ منهم وبدلت
 تبددَ شملُ الحيِّ بعد اجتماعه
 فما كم حريقُ النارِ تبدي شرارها
 فقوموا وداروا ما استظتم ودافعوا
 وخوفَ أبنا وائلٍ وعشيرُها
 ضفائنَ حقدٍ بعد ودِّ صدورُها
 وغادرنا من بعد هتكِ ستورُها
 فيقدحُ في كل البلادِ سعيُها
 عسى يقشعُ الإِظلامَ عنكم نورُها

﴿ أم ناشرة التغلبية ﴾

وناشرة ابنها تيناه ممام بن مرة (البكري) فلما نشبت الحرب بين بكر
وتغلب مال الى قومه التغليبين وقتل مماماً مريبه فقالت أمه :

ألا ضيع الأيتام طعنة ناشرة أناشرَ لآزالتَ بينك واترة
قتلتَ رئيسَ الناسِ بعدرِ رئيسِهِمْ كليبٍ ولم تشكرْ وإني لشاكرةٌ

ساجي بنت المرسل

واسمه « عدي بن ربيعة » التغلبية

قالت ترثي اباما :

أعيني جودا بالدموعِ السوافحِ على فارسِ الفرسانِ في كلِّ صاحِـ
أعيني إن تُغنِ الدموعُ فأوْكِفا دماً بأرفضاضِ عندِ نوحِ النوايحِـ
ألا بُكيانِ المرْتجى عندَ مشهيدِ يُشيرُ معَ الفرسانِ نَقعَ الأباطحِـ
عدتْ يا أخا المعروفِ في كلِّ شتوةِ وفارسها المرهوبِ عندَ التكفحِـ
رمتْ بناتُ الدهرِ حتى انتظمنهُ بسهمِ المنايا إثمها شرُّ راحِـ

ويحفظُ أسرارَ الخليلِ المُناصحِ
إليه عفاةُ الناسِ أو كلُّ راحِ
لَفَكِ إِسارٍ أو دُعي عند صالحِ
تسلوكِ يا ابن الأكرمين الحاججِ

وقد كان يكنى كلَّ وغديّ مَواكلِ
كان لم يكن في الحيّ حياً ولم يرحِ
ولم يدُعه في النَّكبِ كلُّ مُكَبَّلِ
بَكَيْتِكَ إنْ يَنْفَعُ وما كنتُ بالتي

وقالت :

ووفى العزاء فعداني أحزاني
أعني مهلهل قائل الأقرانِ
كالدرِّ إن قارنته ببجانِ
كهف اللهيفِ وغيثه اللهبانِ
دهرٌ حرونٌ معضلٌ أأحدَثانِ
يُحْيِي الدِّمارُ وِجَورَةَ الجيرانِ
حصنُ العشيّةِ ضاربٌ بجِيرانِ
عنه الأُقاربُ أتيماً خذلانِ
يا ابن الأكارم أرجح الرحمانِ
هو جاً معطفةً نكلٌ م كانِ

مُنِعَ الرقادُ لحادثِ أضناني
لما سمعتُ بنعي فارسٍ تغلبِ
كفكفتُ دمعِي في الرداءِ تخالهِ
جزعاً عليه وحقٌّ ذاك لمثله
والمرتبجي عند الشدائدِ إن غدا
والمستغيثُ به العبادُ ومن به
نهي عليه إن توَسَّطَ معضلٌ
أنهي عليك إذا اليثيمُ تخادلتُ
فذهبُ اليك فقد حويت من العلى
فلا تكبتك ما حيت وما جرتُ

الريفاء بنت صبح القضاة

قالت ترثي زوجها نوملا التغلبي

أبكي وأبكي بأسفارٍ واطلام
لنهي عليه وما لنهي بنافعة
قل للحجيب لحاك الله من رجلٍ
أبقتلُ أبنيك بعلي يا ابن فاطمة
والله لا زلت أبكيه وأندبته
بكلِّ أمرٍ لدن الكعب معتدلٍ

على فتى تغلبي الأصلِ ضرغامٍ
إلا تكأفحُ فرسانٍ وأقوامٍ
نحيت عارَ جميع الناس من سامٍ
ويشرب الماء؟ ذا أضغاث أحلامٍ
حتى تزورك أخوالي وأعمامي
وكلَّ أبيض صافي الحدِّ ققامٍ

وقالت تفتخر بابيها :

الخيل تعلم يوم الرّوع إن هزمت
لم يُبدِ فحشاً ولم يُهدد لعظمة
المستشارُ لأمر القوم يجزئهم
لا يروهبُ الجارُ منه غدرةً أبداً

أنّ ابن عمروٍ لدى الهيجاء يجميها
وكلُّ مكرمةٍ يُلني بساميتها
إذا الهناةُ أهمّ القوم ما فيها
وإن ألتّ أمورٌ فهو كافيتها

كرمة بنت ضلع

أم مالك بن زيد فارس بكر
كانت تهيج الرجال في الحرب بقولها منتدة مع النساء

نحنُ بناتُ طارقٍ نمشي على النارِ
مشي القطيِّ البارِقِ أَلَمَسْكَ في المَفارِقِ
والدرُّ في الخانِقِ إنَّ تُقْبِلُوا نَعانِقِ
أو تُدْبِرُوا نَفارِقِ فراقٍ غيرِ وِامِقِ
عرسُ المَوالي طالقِ وألعارُ فيه للاحِقِ

زيب الشكرية

قتل زوجها مالك بن رند ، وأوها أميرة بن الرائد ، في حرب بكر وتعلب
نقالت ترثيها :

أَتَاخُكُمُ الدِّنيا لِمَتَّهَشِ أَلقِنا
أناختُ عليكم خيلُ يومِ كَريمِةِ
تُحَنِّمُ خيلٌ بَعدَ خيلٍ تَقَدَّمتُ
على مالِكِ بنِ أَلقَدِ أرزاهِ حَسرةِ
كانَ لها دَينًا بِذلكِ آتِ
فما إن قَمَلوها ولا هي مَلَّتِ
مصارِعُكُم فيها من الذَّلِّ حاتِ
تَجِدَ دُلي حَزناً إذا قَلتِ وِلتِ
قواهِزُ ، في مَهَمِّ الخَمِّ ضَلَّتِ
أُراني كَسرِبِ حيلِ عَنه أَليمِ

أُمُّ قِرْفَةٍ

زوجة حذيفة بن بدر الفزاري

وكانت عزيزة الخائب يضرب بعزها المثل :

قتل قيس بن زهير ابنها قرفة . وحمل دبتة الى ابيه فرضيها فلما علمت بذلك
قالت تربيته وتمير زوجها لقبوله الدبة :

حذيفةُ لا سلمتَ من الأَعادي
أَبْتُلُّ قِرْفَةَ قيسُ قترضى
أما تخشي اذا قال الأَعادي
فخذ ثاراً بأطرافِ العوالي
والأَخْلِي أْبكي نهاريه
لعلَّ مني نأني سريعاً
فذاك أحبُّ من بعلِ جانٍ
فيا أسفي على المقتول ظلماً
تري طيرُ الأَراكِ بنوحُ مثلي
وهل تجدُ الحمامُ مثلَ وجدي
فيا يومَ الرهانِ فُجعتُ فيه
ولا زالَ الصبأُ عليك ليلاً
ولا وقيتَ شرَّ النائباتِ
بأنعامٍ ونوقٍ سارحاتِ
حذيفةُ قلبه قلبُ البناتِ
وبأبيضِ الحدادِ المرهقاتِ
وليلي بالدموعِ الجارياتِ
وترميني سهامُ الحادثاتِ
تكونُ حياتُه أردا الحياةِ
وقد أمسى قتيلاً في الغلاةِ
على أعلى الغصونِ المائلاتِ
اذا رُميتُ سهمٍ من شتاتِ
بشخصِ جازٍ عن حدِّ الصفاتِ
ووجهُ البدرِ مسودُّ الجهاتِ

ويا خيلَ السباقِ سُقيتِ سماً مُذاباً في المياهِ الجاريةِ
ولا زالتِ ظهورُكِ مثقلاتٍ بِصُمانِ الجبالِ الراسياتِ
لأنَّ سباقكم ألقى علينا هوماً لا تزالُ الى الماتِ

تُماضِرُ بنتُ الحريرِ السلميَّةِ

روجة زهير بن جذيمة ملك غطفان

قالتُ ترثي ابنا (مالك بن زهير البسي) وكان قد قتلَه حذيفة بن بدر
وقد قتلت يوم الهبائة قتلها حذيفة نفسه وقُتل هو ايضاً في تلك الوقعة

كَانَ العَيْنَ خالطها قذاها	لحزنٍ واقعٍ أفنى كراها
على ولدٍ وزينِ اللاسِ طراً	إذا ما النارُ لم تور من صلاها
لئن حزنتُ بنو عيسٍ عليه	فقد فقدتُ به عيسُ فتاها
فمن للضيف إن هتت تمالُ	مزعزعةٌ يجاوبها صداها
أسيدكم وحاميتكم تركتم	على الغبراء منهدماً رحاها
تورى الشمَّ الجعاجع من بغيضٍ	تبدد جمعها في مُصطلاها
فتركها إذا اضطربت بطسٍ	وينهبها إذا أشجرت قناها
حذيفةُ لا سُقيت من الغوادي	ولا روتك هاطلةٌ نداها
كما أنجعتني بفتى كريمٍ	إذا وزنتُ بنو عيسٍ وفاها
فدمي بعده ابدأ هطولُ	وعيني دائماً ابدأ بكها

سلمى ابنة مالك بن بدر

وقد عاشت الى زمن الاسلام واسلمت ثم ارتدت وقتلت بقرب الطائف
قالت ترثي اباها وقد قتل ايام داحس والغبراء

ولله عينا من رأى مثل مالكٍ عقيرة قومٍ أن جرى فرسانِ
فليتها لم يشربا قطُّ قطرةً وليتها لم يجرىا لرهانِ
أحلَّ به أمسِ الجنيدِ نذرهُ فأبي قتيلاً كان في غطفانِ
إذا سَجَعَتُ بالرقمتين حماةً أو الرمسِ فأبكي فارسَ أكتفانِ
وقيل ان هذه الايات لعنترة (والكتفان اسم فرسه)

سمية زوجة شداد العبسي

خالة عنتره

قالت ترثي زوجها

جفاني الكرى وانا في الغسقِ وساعدني الدمعُ لما أندفقُ
لفقدِ همامٍ مضى وأنقضى وقد زاد مني عليه القلقُ
فمن بعد شداد يحيي الحريمِ إذا الحرب قامتُ وسالَ العرقُ
ومن يردعُ الخيلَ يومَ الوغى ومن بطعنُ الخصمِ وسطَ الحدقِ
ومن يكرمُ الضيفَ في أرضه ومن للنادي إذا ما زعقُ
لقد صرتُ من بعده في ضنى وقلبي لاجلِ الفراقِ أحترقُ

هند بنت عذيفة بن بدر الفزارية

قالت ترثي اخاها حصنا بن حذيفة

وكان قتل يوم وقعة جاجر، فمعرض قومها على الأخذ بثأره

تطاول ليلى للهموم الخواضر	وشيب رأسي يوم وقعة - حر
لعمري وما عمري عليّ بهين	ولا حالف برّة كآخر ذجر
لقد نال كرز يوم جاجر وقعة	كفت قومه أخرى الليالي الغوابر
فله عينا من رأى مثله فتى	ثناوله بالرمح كرز بن عامر
فيا لبني ذيان بكوا عميدكم	بكل رقيق الحدّ أبيض باتم
وكلّ ردّ بني أصمّ كموبه	ينوء بنصل كالعقيقة زاهر
وكلّ أسيل الخدّ طاوٍ كأنه	ظلمٌ وجرء النسالة ضامر
فإن أنتم لم تصبحوا القوم غارة	يحدث عنها واردٌ بعد صادر
وترموا عقبلاً بآتي يس بعدهما	بقاءً فكونوا كالأماء العواهر

رَبِطَةُ بِنْتِ عَاصِمِ الرَّهَوَازِيَّةِ

قالت تبكي من نفل من قومها
وقفت فأبكتني بدار عشيرتي
غدوا بسيف الهند ووراد حومة
كأنهم تحت الخوافق إذ غدوا
فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا
ولو أن سلمى نالها مثل رزنا
على رزئهن الباقيات الحواسر
من الموت أعبا وردهن المصادر
إلى الموت أسد الغابتين المواصل
بدار المنايا والقنا متشاجر
لهدت ولكن تحيل الرزء عامر

نَاجِيَةُ بِنْتِ ضَمِيمِ

الذي قتله عنزة

قتل هرام اخوها فقالت ثريه :
يا لئف نفسي لهفة المفجوع
من أجل سيدنا ودمصرع جنبه
ان لا أرى هراما على مودوع^(١)
علق الفواد بمنظلي مجروع
وقالت :

دعته المنايا دعوة فأجابها
وجاور لحداء خارجا في الغامر

(١) مودوع : امم فرسه

عشيّة راحوا يحملون سريرهُ تعاورهُ أصحابه في التزاحمِ
فإن يكُ غائتهُ المنايا ورأيها فقد كان ممطاةً كثيرَ التراحمِ

وقالت ترقى ابابها

الواهبُ المالَ التلادَ لنا ويكفينا العظيمةُ
ويكونُ مدرهنا إذا نزلتُ مَحِلَّةٌ ذميمةُ
واجرُ آفاقِ السماءِ ولم تقعْ في الأرضِ ديمةُ
وتعذرُ الآكالُ حتى كانَ أحدها الهشيمةُ
لا ثلَّةٌ تُرعى ولا إبلٌ ولا بقرٌ مُسِمةُ
أفئتهُ ماوى الأرااملِ والمدفعةُ اليتيمةُ
والدافعُ الخصمَ الألدَ إذا تفوضحَ في الخصومةُ
بلسانِ لقمانِ بنِ عادَ وفصلِ خطبتهِ الحكيمةُ
أجتهمُ بعدَ التدافعِ والتجاذبِ في الحكومةُ

الجدياء بنت زاهر الزبيدية

قالت ترثي زوجها خالد بن محارب الزبيدي وقد قتله عنزة

يا لقومي قد قرّحَ الدمعُ خدي
كان لي فارسٌ سقاء المنايا
بدرٌ تمّ هوى إلى الأرض لما
ورماني من بعد أنصارِ جدي
ياقتيلاً بكت عليه البواكي
كان مثل القضيبي قدًا ولكن
يا لقومي من يكشف الضيم عني
وجفائي الرقادُ من عظمِ وجدي
عبدُ عيسى بجوره والتعدّي
رشقته السهامُ من كفِّ عبدِ
في همومٍ أكابدُ الوجدَ وحدي
في جبال القلا وفي أرض نجدِ
قدّه صرفُ دهره أيّ قدّ
ويراعي من بعد خالدٍ عهدي

العوراء بنت سبيع الزبيانية

قالت ترثي اخاها عبدالله

أبكي لعبد الله إذ
طيان طاوي الكشح لا
يعصي البخيل إذا أرادَ المجدَ مخلوعاً عذاره
حشت قبيلاً الصبح نارُه
يورخي لمظلمة إزاره
عذاره

زَيْب

امرأة من غطفان

إذا حنت الشُّقراءُ هاجت لي الهوى ورشكرني للحرّتين حينئها
شكوتُ إليها نأيَ قومي وهجرهم وتشكو اليّ أنْ أُصيبَ جنينها

عليمة الغضرية

من بني عبس

قالت ترضي زوجها

يقرُّ لعيني أن أرى لمكانه ذرى عقدات الأجرع المتفاودِ
وأن أَرِدَ الماءَ الذي شربت به سَلِمِي وإن مل السرى كل واحدِ
وأُلصِقَ أحشائي ببردِ ترابه وإن كان مخلوطاً بسمِّ الأماودِ

ومن رثائها

لقد كنتُ أخشى لو تآيتُ خشيتي عليك الليالي مرَّها وانفتالها
فأما وقد أصبحَ في قبضة الردى فشانُ المنايا نضبُ من بدلها

دختوس ابنة لقيط بن زرارة

قالت ترثي اباها وقد قتل يوم شعب حيلة (بين عبس وذبيان)
وكان من سعة الجاه وعز العشيرة في الذروة العليا

بكر النعيٰ بخيرِ خندفَ كهلهما ونبايهما
وأضرّها لعدوّها وأفكّهما لرقايهما
وقريعهما ونجيبهما عند الوغى وشهايهما
ورئيسها عند الملوكِ وزينِ يومِ خطايها
وأتمّها نسباً إذا رجعت إلى أنسابها
فرعٌ عمودٌ للعشيرةِ رافعٌ لنصايها
ويعوّلها ويحوطها ويذبُّ عن أحسابها
ويطا موطنَ العدوِّ وكان لا يمشى بها
فعل الدلّ من الأسودِ لحيّنها وتبايهما
كالكوكبِ الدُّريِّ في ظلام لا يخفى بها
عبت الأغرّ به وكلّ نيةٍ لكتايها
فرّت بنو اسد فرارَ الطيرِ عن أربابها
لم يحفظوا حسباً ولم بأووا لفيء عُقايها

عن خيرها نسباً إذا نُصِتْ إلى أنسابها
وهوازنٌ أصحابهم كالقارِ في أذانيها

وقالت في النعمان بن قهوس التميمي وكان من فرسان العرب

فرأيتُ قهوسَ الشجاعِ بكفه رمحٌ مثلُ
يعدو به خاظمي البضيعِ كأنه سنعٌ أزلُ
ولأنتَ من تيمٍ فدعُ غطفانَ إن ساروا وحلوا
لامنكَ عدتهم ولا أباكَ إن هلكوا وذلوا
فخرُ البغيِ بجدجِ ربيها إذا الناسُ استقلوا
لاحدجها ركبتُ ولا لرءك فيها مستظلُ
ولقد رأيتُ أباكَ وسطَ القومِ يبزو أو يجلُ
مقلداً ربقَ الفرارِ كأنه في الجيدِ علُ

وقالت :

كربُ ابنِ صفوانِ بنِ سَجْنَةَ لم يدعُ
من دارمِ أحداً ولا من نهشلِ
أجعلتَ يربوعاً كقورةِ دائرِ
وأتخلفنُ باللهِ أن لم تفعلِ

وقالت ترثي اباهما . الذي كان نوحا عمر يضربونه بعد موته

ألا يالها الويلاتُ ويلة من هوى	بضرب بني عبسٍ لقيطاً وقد قضي
لقد عَفَرُوا وِجْهًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ	وما تحفلُ الصمُّ الجنادلُ من نوى
فلو أَنَّكُمْ كُنْتُمْ غَدَاةَ لَقَيْتُمْ	لقيطاً ضربتم بالأسنةِ وألقنا
عُدِيرَتُمْ وَلَكِنْ كُنْتُمْ مِثْلَ ظَبْيَةٍ	أضاعت لها القنَّاصُ من جانب الشرا
فما نأرُهُ فيكم ولكن نأرُهُ	تُسرَّيجُ أُرْدَدْتُهُ الأسنَةُ أم هوى
فإن تُعْقِبِ الأَيَّامُ من فارسٍ تَكُنْ	عليكم حريقاً لا يُرامُ إذا سما
لِنَجْزِيَكُمْ بِالْقَتْلِ قِتْلًا مُضَعَّفًا	وما في دماءِ الحمسِ يامال من بوا
ولو قَتَلْتَنَا غَالِبٌ كَانَ قَتْلُهَا	علينا من العارِ المُحدِّعِ للعلا
لقد صبرتُ للموتِ كعبٌ وحافظتُ	كلابٌ وما أنتمُ هناكَ لَمَنْ رَأَى

وقالت ابناً .

لعمري لقد لآقت من الشقِ دارمُ	عناءٌ وقد رابت حميداً ضرايبها
فما جبنوا بالشعبِ إذ صرت لم	ريعةٌ يُدعى كعبها وكلايبها
عصوا بسيفِ الهندِ واعتقلت لهم	براكاه موتٍ لا يطيرُ غرايبها



أم ستان

أم ربيعة بن مكدم

أصيب ولدها ربيعة بن مكدم فارس بني كنانة في حرب بني سليم
فلحق بالظعائن حتى انتهى إلى أمه ، فقال اجعلي على يدي عصابة

فشدت العصابة على يده وهي تقول :

إِنَّا بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكٍ مُرَزَّاءٌ أَخْيَارُنَا كَذَلِكَ
مَنْ بَيْنَ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ هَالِكٍ وَلَا يَكُونُ الرِّزُّ إِلَّا ذَلِكَ

أم عمرو بنت مكدم

قالت ترثي اخاها ربيعة بن مكدم

ما بال عينك منها الدمعُ مهراقُ سحاً فلا عازبٌ عنها ولا راقِ
أبكي على هالكٍ أودى فأورثني بعد التفرقِ حزنًا حره باقي
لو كان يُرجعُ ميتاً وجدٌ مشفقٍ أبقى أخي سالمًا وجددي وإشفاقي
أو كان يُفدى لكان الأهلُ كأنهم وما أثيرٌ من مالٍ له واقِ
لكن سهامُ المنايا من نهبٍ له ! يُنجهِ طبُّ ذي طبٍ ولا راقِ

فَأَذْهَبَ فَلَا يُبْعِدُ نَكَ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ لَاقِيَ الَّذِي كُلُّ حَيٍّ سَثَلَهُ لَاقٍ
 فَسَوْفَ أَبْكَيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوِّقَةٌ وَمَا سَرَّ بَيْتُ مَعَ السَّارِي عَلَى سَاقٍ
 أَبِيكَ لَدِّكَ كَرَّتِهِ عَبْرَى مُفْجَعَةٌ مَا إِنْ يُجْفُ لَهَا مِنْ ذِكْرَةٍ مَا قِي

امرأة من غامد

قالت في هزيمة ربيعة بن مكدّم لجمع من قومها
 أَلَا أَهْلُ أَتَاهَا عَلَى نَائِيهَا بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامدُ
 تَمْنَيْتُمْ مَا تَمَنَيْتُمْ فَارِسٍ فَرَدَّكُمْ فَارِسٌ وَاحِدُ
 فَلَيْتَ لَنَا بَارْتِبَاطِ الْخِيُولِ ضَانًا لَهَا حَالِبٌ قَاعِدُ

منقوشة بنت زيد الخيل

زوجة دريد بن الصمة

كانت ترقص ولدها وتغنيه بقولها :

أَشْبِهْ أَخِي أَوْ أَشْبِهِي أَبَاكَ أَمَا أَبِي فَلَئِنْ نَالَ ذَاكَ
 نَقَصْرٌ عَنِ مَنَالِهِ إِذَا كَا

ربطة بنت جنل الطمان

كان ربيعة بن مكرم (يوم الظئينة) انكسر ربحه ، فرآه دريد بن الصمة وهو خصمه ، فقال : ايها الفارس ان مثلك لا يُقتل ولا أرى معك ربحاً ، فدونك هذا الرمح ، ورجع يثبط اصحابه عن ربيعة ، فانصرف القوم ونجا ربيعة ، ثم اغارت بنو كنانة ، فاسروا دريد بن الصمة فأخفى نفسه ثم عرفته ربيعة وهي زوجة ربيعة بن مكرم (وهي الظئينة) فقالت :

سنحزي دريداً عن ربيعة نعمة	وكل أمرىء يجزى بما كان قدماً
فإن كان خيراً كان خيراً جزاؤه	وإن كان شراً كان شراً مذماً
سنجزيه نعي لم تكن بصغيرة	باعطائه الرمح الطويل المقوماً
فقد أدركت كفاء فينا جزاءه	وأهلٌ بأن يجزى الذي كان أنما
فلا تكفروه حق نعام فيكم	ولا تركبوا تلك التي تملأ ألقما
فلو كان حياً لم يضق بثوابه	ذراعاً غنياً كان أو كان معدماً
ففسكوا دريداً من إسارٍ مخارقٍ	ولا تجعلوا البؤسى إلى الشرِّ مسلماً

فاطلقوه فكسته وجهزته ولحق بقومه



عمرة بنت دريد بن الصمة

قالت ترثي اباما

يطن سميرة جيش العناق
وعقتهم بما فعلوا عقاق
دماء خيارهم يوم التلاق
وقد بلغت نفوسهم التراقي
وأخرى قد فككت من الوثاق
أجبت وقد دعاك بلا رماق
وهما ماع منه منح ساق
فذي بقر إلى فيف النهاق

لعمرك ما خشيت على دريد
جزى عنا الآله بني سليم
وأسقانا إذا سرنا اليهم
غرب عزيمة دافعت عنهم
ورب كريمة أعتقت منهم
ورب منور بك من سليم
فكان جزاؤنا منهم عقوقا
عقت آثار خيلك بعد أين

وقالت ترثيه ايضا

وظل دمي على الخد من بنحدر
رأت سليم وكعب كيف نأير
حيث أستقر نواهم جحفل ذفر

قالوا قتلنا دريد أقلت قد صدقوا
لولا الذي قهر الأ أقوام كلهم
إذا لصبحهم غبا وظاهرهم

جمل السليمة

ذهبت «الفزرة» يابلها فقالت :

بني الفزرة ماذا تأمرون بهجمة
تظلُّ لِأبناء السبيل مناخة
اقول وقد ولوا بنهب كأنه
ألتهني على يوم كيوم سويقة
فان لها بالليث حول ضريبة
بني عامر لا سلم للفزرة بعدها
فكيف اختلاب الفزرة شولي وصيتي
وأربابها بين الوحيد ومنعج
ألم تعلني يا فزرة كم من مصابة
وكل دلاص بين يرين أحكمت
وإن ربُّ جارٍ قد حمينا وراه

تلائد لم تخلط بحيث نصائبها
على الماء يعطى درها ورقائبها
قداميس حوضي رملها وهضائبها
شفي غل أكباد فساغ شرايبها
وعودة زلا لا يخاف اغتصائبها
ولا أمن ما حنت لسفر ركائبها
أرامل هزلي لا يحل احتلابها
عكوفاً تراعى سرها وقبايبها
رهنايبها الأعداء ناب منايها
على مرّة العافين يجري حبايبها
بأسيافنا والحرب يشري ذبايبها

ومثلت اي البلاد أحب اليك؟؟ فقالت :

ألم تعلني يادار ملحاً أنه
أحب بلاد الله ما بين منعج
بلاد بها حل الشباب تئمي
إذ أجدت أو كان خصباً جنايبها
الي وسلمي أن يصوب سحايبها
واول ارض مس جسمي ترايبها

سعدى بنت الشمردل المجرنية

قالت ترفي اخاها اسعد بن الشمردل

آمنَ الحوادثِ والمنونِ أروعُ
 وأبيتُ مجلبةً أبكي أسعداً
 وتبينَ ألعينُ الطليحةُ أنّها
 ولقد بدا لي قبلُ فيما قد مضى
 أنّ الحوادثَ والمنونَ كلاهما
 ولقد علمتُ بأنّ كلَّ مؤخرٍ
 ولقد علمتُ لو أنّ علماً نفعُ
 أفليسَ فيمن قد مضى لي عبرةُ
 ويل أمّ قتلَى بالرُّصافِ لو أنّهم
 كم من جميعِ التملِ ملتئمِ الهوى
 قلبكِ أسعدَ فيةً سباسبِ
 جاد ابنُ مجدعةِ الكميّ بنفسه
 وبل أمّه رجلاً يُليدُ بظهره
 يردُ المياهَ حضيرةً ونغيصةً
 وأبيتُ ليكي كلةً لا أهجعُ
 ولثله تبي العيونُ وتهعُ
 تبكي من الجزعِ الدخيلِ وتدمعُ
 وعلمتُ ذلكَ لو أنّ علماً ينفعُ
 لا يُعتبانِ ولو بكى من بجزعُ
 يوماً سبيلَ الأولينَ سيتبعُ
 أنّ كلُّ حيّ ذاهبٌ فودّعُ
 هلكوا وقد أيقنتُ أنّ لن يرجعوا
 باعوا الرجاءَ لقومهم أو متعوا
 كانوا كذلكَ قبلهم فنصدّعوا
 أقووا وأصبحَ رادهم يترعُ
 ولقد يرى أنّ المكرَّ الأشنعُ
 ابلاً ونسألُ القيايَ أروعُ
 وردَ القطاةِ إذا أنمّالُ التبعُ

وبه الى اخرى الصحابِ تَلَفَّتْ
 وَبِكَبِيرِ الْقِدْحِ الْعنودِ وَيَعْتَلِي
 سَبَاقُ عَادِيَةٍ وَرَأْسُ سَرِيَّةٍ
 غَدَرَتْ بِهِ تَهْزُؤًا فَأَصْبَحَ جَدُّهَا
 أَجْعَلَتْ أَسْعَدَ لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً
 يَا مُطِمْ الرِّكْبِ الْجِيَاعِ إِذَا هُمْ
 وَتَجَاهَدُوا سِيرًا فَبَعْضُ مُطِمْهِمْ
 جَوَابُ أَوْدِيَةٍ بَغِيرِ صَحَابَةٍ
 جَرَى عَلَى إِثْرِ الَّذِي هُوَ قَبْلَهُ
 هَذَا الْيَقِينُ فَكَيْفَ أَنْسَى فَقْدَهُ
 إِنَّ تَأْنِيَهُ بَعْدَ الْهُدُوءِ لِحَاجَةٌ
 مَتَحَلِّبُ الْكُفَّيْنِ أَمِيثُ بَارِعٌ
 سَمِحٌ إِذَا مَا الشَّوْلُ حَارِدَ رَسَلَهَا
 مَنْ بَعْدَ أَسْعَدٍ إِنْ فُجِعَتْ يَوْمَهُ
 فَوَدِدْتُ لَوْ قُبِلْتُ بِأَسْعَدٍ فَدِيَّةً
 غَادَرْتُهُ يَوْمَ الْلِقَاءِ مُجَدَّلاً

وبه الى المكروبِ جري زَعَزَعُ
 بِاللِّصْحَابِ إِذَا أَصَابَ الْوَعْوَعُ
 وَمَقَاتِلُ بَطْلٌ وَدَاعٍ مُسْمِعُ
 يعلو وَأَصْبَحَ جَدُّ قَوْمِي يَخْشَعُ
 هَبْتِكَ أَمْكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرْفَعُ
 حَثُوا الْمَطِيَّ إِلَى الْقَرَى وَتَسْرَعُوا
 حَسْرَى مُخَلَّفَةٌ وَبَعْضُ ظَلَعُ
 كَشَافُ دَاوِيِ الظَّلَامِ مَشِيْعُ
 وَهِيَ الْمَنَايَا وَالسَّبِيلُ الْمَهِيْعُ
 إِنْ رَابَ دَهْرٌ أَوْ نَابِي مَضْجَعُ
 نَدَعُو يُجِيكُ لَهَا نَجِيْبٌ أَرْوَعُ
 أَنْفٌ طَوَالَ السَّاعِدَيْنِ سَمِيذَعُ
 وَأَسْتَرُوحَ الْمَرْقَ النَّسَاءِ الْجُوعُ
 وَالْمَوْتُ مِمَّا قَدْ يُرِيْبُ وَيَفْجَعُ
 مِمَّا يَضُنُّ بِهِ الْمَصَابُ الْمَوْجَعُ
 خَبْرٌ لِعَمْرُكَ يَوْمَ ذَلِكَ أَشْنَعُ

أُمَامَةُ الْعَدَوَانِيَّةِ

بنت ذي الاصبع العدواني الشاعر الفارس المشهور

قالت تبكي قوما :

كم من فتى كانت له مَبِيعَةٌ أبلج مثل القمر الزاهر
 قد مرت الخيل بمافاتهم مرّ الحيا بالجبل العاطر
 قد لقيت فهم وعدوانها قتلاً وهلكاً آخر الغابر
 كانوا ملوكاً سادة في الوري دهرأ لها الفخر على الفاخر
 حتى تساقوا كأسهم بينهم بغياً فيا للشارب الخامر
 بادوا فمن يحال باوطانهم مجلن برسم مقفر دائر

وكان لذي الاصبع العدواني بنات اربع قد عقلن فلم يزوجهن ، فاستمع اليهن مرة فاذا بهن يتناجين بأمانهن فقالت احدهن :

ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى حديث الشباب طيب النشر والذكر
 لصوق باكباد النساء كأنه خيفة جان لا ينام على وتر

وقالت الثانية :

ألا ليته يعطي الجمال بديئة له جفنة تشقى بها النيب والجزر
 له محكمات الدهر من غير كبرة تشين فلا فان ولا ضرع غمر

وقالت الثالثة :

ألا هل تراها مرةً وحليها أشمٌ كنصلِ السيفِ عينِ المهدي
 طلياً بأدواءِ النساءِ ورهطه إذا ما أتمى من أهل بيتي ومحتدي

وقالت الرابعة : « زوج من عود حير من قعود »

فزوجهن جميعاً

اسماء المريّة

تزوجها رجل من تهامة ونقلها اليها . فقالت له : ما فعلت ريح من يجد كانت
 تأتينا يقال لها الصبا ، ما رأيتها هنا ؟ فقال : محجزها عنا هذان الجبلان ، فقالت :

أيا جليّ نعانَ باللهِ حلياً سيم الصبا يخأصّ اليّ سيمها
 فان الصبا ريعٌ اذا ما نثقتُ على قلب محزونٍ تجأتْ همومها
 أجدُ بردَها أو تشفِ مني حرارةً على كبدٍ لم يبقَ إلاّ صميمها
 أيا جليّ وادي عرّيعرةً التي نأت عن نوى قومٍ وحم فدومها
 ألا خايا مجرى الجنوبِ لعله يُداوي فوآدي من جواه سيمها
 وكيف تداوي الريحُ شوقاً ماطلاً وعيناً طويلاً بالدموعِ سُجومها
 وقولا لركبانٍ تميميةٍ غدّتْ الى البيتِ ترجو أن تحطّ حرّومها
 بأنّ باكنافِ الرغامِ غربةً موتهً ثكلى طويلاً نثيمها
 مقطعةً أحشاؤها من جوى الهوى وتبريحِ شوقٍ عاكفٍ ما يريها

السلكة أم السليك

قالت توثيه

طافَ يبغي نجوةً من هلاكٍ فهلكَ
 ليت شعري ضاةً أي شيء قتلكَ
 أمر يضُّ لم تُعدِّ أم عدو خثلكَ
 م نوى بك ما زال في الدهر السلكَ
 والمنايا رصدٌ للفتى حيث سلكَ
 أي شيء حسنٍ للفتى لم يك لأك
 كل شيء قاتلٌ حين تلقى أجلكَ
 طال ما قد نلت في غير كدٍ أملكَ
 إن امرأ فادحاً عن جوابي شغلكَ
 سأعزِّي نفسي إذ لم تُجِبْ من سأكَ
 ليت قلبي ساعة صبره عنك ملكَ
 ليت نفسي قدِّمتَ للمنايا بدلكَ

أم الضمك الحاربية

كانت تحب رجلاً من الضباب جاً شديداً فطلقها . فقالت :

يا أيها الراكبُ الغادي لطيته
معالج الناس من وجد تضمّنهم
حسي رضاه وأني في مسرته
عرج أبثك عن بعض الذي وجد
إلا ووجدني به فوق الذي وجدوا
وودّه آخر الأيام اجتهد

وقالت :

لا يأمنن بعدي عطية حرة
وكنت وإياه كذي الكلب لم يزل
فلما أباي إلا الحماقة لم أجد
من الناس أو جارٍ كريمٍ يجاوره
يسينه حتى أسدّر يساوره
له مثل ما يسكوى فينضح ناظره

وقالت ..

سألتُ المحبين الذين تحمّلوا
فقلت لهم ما يذهب الحب بعدما
فقالوا شفاء الحب حب يزيله
أو اليأس حتى تذهل النفس بعد ما
تبارح هذا الحب في سالف الدهر
نبوا ما بين الجوانح والصدور
من آخر أو نأي طويل على هجر
رجت طمعا واليأس عون على الصبر

وقالت :

أرى الحب لا يفنى ولم يفنه الأولى
أحيوا وقد كانوا على سالف الدهر

بأجمعه يحكون ذلك في الشعرِ
وحنة قلبٍ عن حديثٍ وعن ذكرِ
وأبلاه من يهوى ولو كان من صخرِ

وكلهم قد خاله في فوادهِ
وما الحبُّ إلا سمعُ أذنٍ ونظرةٌ
ولو كان شيءٌ غيرهُ فني الهوى

وقالت :

لدى الركن أو عند الصفا متخرجُ
حديثٌ كتنشيج المريضين مزعجُ
طرباً أتى أصحابه وهو منضجُ

هل القلبُ إن لاقى الضبابي خالياً
وأعجلنا قربُ القراقِ وبيننا
حديثٌ لو أن اللحمَ يشوى بحرهِ

وقالت :

وجرى بالبطونِ على البطونِ
وأخذُ بالمناكبِ والقرونِ

شفاءُ الحبِّ ثقيلٌ وضمُّ
ورهمٌ تهملُ العينانِ منه

وقالت :

يفيئون بالوماءِ فيك الغنائمُ
من الحبِّ تشفي قللوني التائمُ

ألم ترَ أهلي يامغيرَ كأنما
ولو أن أهلي يعلمون تيمةً

وقالت حين سلت عنه :

وكلُّ عمايا جاهلٍ سثوبُ
كلانا أعري، قد صاقت ريبُ

تعزيتُ عن حبِّ الضبابي حبةً
يقولُ خليلُ النفسِ انتِ مريبةٌ

وأرْبُنَا مَنْ لَا يُوَدِّي أَمَانَةً وَلَا يَحْفَظُ الْأَسْرَارَ حِينَ يَغِيبُ
أَلْفًا بِمَا ضِيعَتْ وُدِّي وَمَا هَفَا فَوَادِي بَيْنَ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَتِيبُ

وقالت :

وَلَمْ أَتَّبِعْ حَتَّى وَقَفْتُ بِغِيَّةٍ مِنْ الْغِي ثُمَّ أَنْجَابَ عَنِّي غَطَائِبًا
فَاقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَلَا أَرَى أَخَا غِيَّةٍ عَنَّا انْتَهَى كَأَنْتَاهِبًا

لهند بنت اسد الضبيانية

قالت ترقى اخاها

تَقْدَمَاتَ بَابِيضَاءَ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى فَتَى كَانَتْ زِينًا لِلْحَمَاكِ وَالشَّرْبِ
يَلُودُ بِهِ الْجَانِي مَخْزُومَةً مَا حَنَى كَمَا لَذَنَ الْعَصْمَاءُ بِالشَّاهُو اصْغَبِ
تُظَلُّ بِنَاتُ الْعَمِّ وَالْحَمَالِ حَوْلَهُ صَوَادِي لَا يَرُونَ بِنَابِ الْبَارِدِ الْعَدْبِ
يُهْلِنَ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ النَّرَى وَمَا مِنْ قَلْبِي نَحْتَى عَلَيْهِ مِنَ التَّرْبِ



مارية بنت الديان

قالت تحرض قومها وترقي مرة بن عاهان احد سادة قومها وكانت قتلتها باهله
 قل للفوارس لا تئيل أعيانهم
 التاركين أبا الحُصين وراءهم
 لما رأيت الخيل قد طافت به
 ولقد بكيت على سبابك حقة
 ياهمشر الأبناء إن فزتم بها
 فأبوكم قرو شري كهلانكم
 من شر ما حذروا وما لم يُحذر
 والمسلمين صلاة بن العنبر
 تنجحت تما لك في عنان الأشقر
 حتى كبرت وليت أن لم تكبر
 فوز الزيرة جمعنا لم يُتار
 وعمودكم صلب كريم المكسر

ليلى بنت سلمة

قالت ترقي اخاها
 أقول نفسي في خفاء ألومها
 ألا تفهمين الحبر أن لست لاقياً
 وكنت أرى بيننا به بعض ليلة
 وهوّن وحدي أنني سوف أعتدي
 حتى كان بعطي السيف في الرّوع حقه
 فتى كان يدينه أغنى من صديقه
 لك الويل ما هذا التجأ والصبر
 أخي ادا تي من دون أ كفانه القدر
 فكيف بين دون ميعاده الحشر
 على إثره يوماً وان طال بي العمر
 ادا توب الداعي وتشقى به الجزر
 ادا ما هو أستغنى وبعده الفقر

فتى لا يبعدُ المال ربّاً ولا تُمرى
فنعْمُ مُنَاخُ الركبِ كانَ إذا أُنبِرت
وماوى اليتامى المُسحّلين إذا أُنتهوا

وقالت تربيته

سقي الله قبرا لست زائرَ أهله
نضمن خرقاً كالهلال ولم يكن
نعاه لنا الناعي فلم نلقَ عبدةً
كأني غداة استعلنوا بنعيه
لعنري لما كان ابنُ سلمة عاجزاً
نأثنا به ما ان قلبنا شبابه

بيشة إذا ما أذركته المقادرُ
باول خرقٍ ضمنت المقابرُ
بلى حسرةً تبيضُ منها الغدائرُ
على النعش يهفو بين جنبي طائرُ
ولا فاحشاً يخشى أذاه المجاورُ
صروف الليالي وألحده دُ العومرُ

ليلى ابنة مرداس

زوجة سالم بن قحافة العنبري

كان زوجها كريماً ، وكان يهب الجمال لسائليه ، ويقول لزوجته هاتي دابة
يقرون به الجمل ، وما زال هذا دأبه حتى قالت له : لم يبق عندي حل . . . فقال لها :
عليّ الجمال وطليك الجمال ، فرمت اليه بجمارها وقالت : اجعله حلاً له هذا ،
فاستدلها آياتاً بينهاها بها ان تعذله على العطاء فاحاطته .

حلفتُ ميمناً يا ابن قحفان بالذي
تزالُ جبالُ مُحصّدتٍ أعدّها
فأعما ولا تبخلُ إن جاء طالباً
تكفّل بالارزق نبال السيل والجبل
لها ما امتى منها على حنقه حمص
فمندي بها الخدم وقد زات أعمال

الفارعة بنت شداد

العدرية

قالت ترقى اخاها مسعوداً

يا عينُ بكي لمسعودَ بنِ شدادِ
يا من رأى بارقاً قد بتْ أَرْمُقُه
برقاً تلاًلاً غورباً جلستُ له
بننا وبانتُ رِيحُ الغورِ تُزِجْلُه
ألقي مراسي غيثِ مسبلِ غدقِ
أسقي به قبرَ من أعني وحبُّ به
من لا يذابُ له تنعمُ السديفِ ولا
ولا يحلُّ إذا ما حلَّ منتبذاً
قوالُ مُحكَمةٍ نقَّاضُ مُبرَمةٍ
قتالُ مسغبةٍ وثابُ مرَّقةٍ
حلَّالُ مُمرِّعةٍ حمالُ مضلعةٍ
حمالُ ألويةٍ شهَّادُ أنديةٍ
جماعُ كلِّ نخصالِ الخيرِ قد علموا

بسكاهُ ذي عَبراتِ شجوهُ بادي
يسري على الحرَّةِ السوداءِ فالوادي
ذاتَ العشاءِ واصحابي بأفنادِ
حتى أستبَّ نواله بأفجادِ
دانِ يسحُّ سيوبا ذاتَ إرعادِ
قبراً إليّ ولو لم يقده فاديه
يجفو العيالَ إذا ما مَضنَّ بالزادِ
يختسئ الرزيةَ بين المالِ والنادي
فتاحُ مُبهمَةٍ حباسُ أوراِدِ
مناحُ مغلَّبةٍ فكَّاكُ أقيادِ
فراجُ مُفطَمةٍ طلاعُ أفجادِ
شدادُ أوهيةٍ فراجُ أسدادِ
زينُ القرينِ نكالُ الظالمِ العادي

أبا زرارة لا تبعد فكل فتى
 هلا سقيتم بني جرم أسيركم
 نعم الفتى ويمين الله قد علموا
 هو الفتى يحمد الجيران مشهده
 الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها
 والسابي الزرق للأضياف انزلوا
 لام ابن عمك لانساك من رجل
 يوماً رهين صفيحات وأعواد
 نفسي فداؤك من ذي كربة صادي
 يخلو به الحي أو يغدو به الغادي
 عند الشتاء وقد هموا باخذ
 مشنجر بعد ما تغلي بازباد
 الى ذراه وغيث المحوج الجادي
 حتى يجيء من القبر ابن مباد

وهيبة بنت عبد العزى

قالت ترضي زوجها وتويع الزبرقان بن بدر على عدم الاخذ بتاره

متى توردوا عكاظ توافقوها
 أجيران بن مية خيروني
 تجلل خزيها عوف بن كعب
 فأنكم وما تخفون منها
 بأسماع مجادعها قصار
 أعين لأبن مية أو ضمار
 فليس لخلعها منه اعتذار
 كذات الشيب ايس لها خمار

العوراء اليربوعية

قالت تهجو يزيد بن الصَّوق ، جواباً على شعر له من هذه القافية

قعيدك يا يزيدُ أبا قيس أُنذِرُ كي تلاقينا النُّذورا
 وتوضعُ جمر الركبانِ أنا وُجدنا في سراسِ الحربِ خورا
 ألم تعلم قعيدك يا يزيدُ يا أنا نسمعُ الشيخَ الفجورا
 ونفقاً ناظر به ولا نبالي ونجعلُ فوقَ هامتهِ الذُّورا
 فأبلغُ إن عرضتِ بني كلابِ فانا نحنُ أقمصنا بجيرا
 وضرنا جنة عبيدة بالعوالي فأصبحَ مؤثقا فينا أسيرا
 أفرأ في الخلاءِ بغيرِ فخرِ وعند الحربِ خورا رأ ضجورا؟

عاصية البولانية

وبولان حي من طي

قالت ترثي قومها وكانوا قتلوا في غزاة

اعاصيَ جودي بالدموعِ السواكبِ وبكي لكِ الويلاتُ قتلى مُحاربِ
 فلو أن قومي قتلتهمُ عمارةُ من السِّراتِ والرُّوسِ الذَّوابِ
 صبرنا لما يأتي به الدهرُ عامداً ولكننا أثارنا في محاربِ
 قبيلٌ لنا إن ظهرنا عليهمُ وإن يغلبونا يُوجدوا شرَّ غالبِ

ضاحية الهذلية

ألا لا أرى المرائحينَ بشاشةٍ إذا لم يكنْ في المرائحينَ (حبيبُ)

ألم كثيرُ لمةٍ ثمَّ شمرتْ به جلةٌ يطلبنَ برقاً مُعاليا
ألا ليتنا والنفسُ نَسكنُ للمنى بما أن نوت أمسى حبيبُ يمانيا

وإني لأنوي القصدُ ثمَّ يردُّني عن القصدِ ميلاتُ الهوى فأميلُ
وما وجدُ سجونَ بصنعاةٍ موتقٍ ساقيه من حبسِ الأميرِ كُبولُ
وما ليلُ مولىً نُسلمِ بجريرةٍ له بعدَ ما نامَ العيونُ عويلُ
يا أكثرَ مني لوعةً يومَ راعني فراقُ حبيبٍ ما إليه وصولُ



زيب بنت مالك

أخت ملاعب الاسنة

قالت ترفي يزيد بن عبدالمدان وكان قد امر أخويها تم آمن عليهما
فتذكرت صنيعه فقالت:

هكيت يزيد بن عبد المدان خلّت به الارض أنقالها
شريك الملوك ومن فضله يُفَضِّلُ في المجد افضالها
فككت أسارى بني جعفر وكندة إذ نلت أقوالها
ورعط المجالد قد جللت فواضل معاك أجالها

وقالت ثريه ايضاً

سأبكي يزيد بن عبد المدان على أنه الاحلم الأكرم
رماح من العز مركوزة ملوك إذا برزت تحكم

ولامها قومها على رثائها ليزيد فقالت :

ألا أيها الزاري عليّ بأنني نزارية أبكي كريمة يانيا
يمالي لا أبكي يزيد وردني أجره جديداً مدرعياً وردائياً

زرقاء اليمامة • واسمراء عنز

و كانت مشهورة بحدة البصر

قالت تحذر قومها من عدوهم وانه آت محبتنا وراء التجر :

خذوا حذاركم يا قوم ينفعكم	فليس ما قد أرى بالأمر يُحتقر
إني أرى شجراً من خلفها بشر	وكيف تجتمع الأشجار والبشر
ثوروا بأجمعكم في وجه أولهم	فإن ذلك منكم فاعلموا ظفر
ضموا طوائفكم من قبل داهية	من الأمور التي تُخشى وتُنظر
فقد زجرت سنج القوم باكرة	لو كان يعلم ذلك القوم إذ بكروا
إني أرى رجلاً في كفه كتف	أو ينصف النعل خففاً ليس يعتسِر
فغوروا كل ماء قبل ثالثة	فليس من بعده ورد ولا صدر
وعاجلوا القوم عند الليل إذ رقدوا	ولا تخافوا لهم حرباً وان كثرو
وغوروا كل ماء دون منزلهم	فليس من دونه نحس ولا ضرر

ذبية بنت بيشة الفرهمية

قالت ترتي قومها الذين قتلوا يوم (صورة)

ألا إن يوم الشر يوم بصورة	ويوم فناء الدمع لو كان فانيا
اعمرى لقد أبكت قرني وأوجعوا	بجرعة بطن الفيل من كان باكيا
قتلتم نجومنا لا يُجول ضيفهم	ولا يذخرون اللحم أخضر ذاويا
عماد سماءي أصبحت قد تهدمت	فخرتي سماءي لا أرى لك بانيا

الخنساء بنت التيمامة

قالت تتسوق الى جحوش الخفاجي

أُمَّتَدَّرُ قَتْلِي إِنْ الْعَيْنُ آتَتْ
فَلَا زَالَ مُنْهَلٌ مِنْ الْغَيْثِ رَائِحٌ
لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحُوشٌ وَيَشْمُهُ
بِنَفْسِي وَأَهْلِي جَحُوشٌ وَكَلَامُهُ
أَلَا إِنْ وَجَدِي بِالْخَفَاجِي جَحُوشٍ
وَأَقْسَمُ إِنِّي قَدْ وَجَدْتُ بِجَحُوشٍ
وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُهَا غَيْرَ أَنِّي

وقالت :

وَإِنْ وَلَوْ جِئْتُ الْبَيْتَ حَلٌّ لِحَجَّوَشٍ
فَأَهْلُ الْحِجَازِ مَعَشَرٌ قَدْ كَرِهْتَهُمْ

وقالت :

وَإِنَّ لَنَا بِالشَّامِ لَوْ نَسْتَطِيعُهُ
نَعْدُ لَهُ الْأَيَّامَ مِنْ حُبِّ ذِكْرِهِ
فَلَيْتَ الْمَطَايَا قَدَرَفَعْنَاكَ مُضْعِدًا
خَلِيلًا لَنَا يَاتِيحَانُ مَصَافِيَا
وَنَحْصِي لَهُ يَاتِيحَاتُ اللَّيَالِيَا
تَجُوبُ بِأَيْدِيهَا الْحُزُونَ الْفِيَايَا

الحنساء بنت زهير بن ابي سلمى

الشاعر المشهور

قالت ترفي اباما

وما يُبغني توقي الموتِ شيئاً ولا عُقدُ التميمِ ولا الغُضارُ
إذا لاقى منيته فأمسى يُساقُ به وقد حَقَّ الحذارُ
ولا قاهُ من الأيامِ يومٌ كما من قبلُ لم يَخُلْدُ قَدارُ

جمعة بنت النخس

(أخت هند) وهي من فاضلات النساء

قالت :

أشدُّ وجوه القولِ عند ذوي الحجا مقالةُ ذي أبٍ يقولُ فيوِجِزُ
وأفضلُ غنمٍ يُستَفادُ ويُتغى ذخيرةُ عقلٍ يحتويها ويُحزُ
وخيرُ خلالِ المرءِ صدقُ لسانه وللصدقِ فضلٌ يُستبينُ ويُبرُزُ
وانجازُك الموعودَ من سببِ الغنى فكنْ موفياً بالوعدِ نعطى وتنجزُ
ولا خيرُ في حرِّ بُريكِ بشاشةٍ ويطعنُ من خلفِ عليكِ ويلمَزُ

إذا المرء لم يسطع سياسة نفسه
 وكم من وقورٍ يقمع الجهل حلمه
 وكم من أصيل الرأي طلق لسانه
 وآخر مأفون يلوك أسانه
 وكم من أخي شرٍ قد أوثق نفسه
 يفرء ألفتى والموت يطلب نفسه

وقالت :

رأيت بني الدنيا كأحلامٍ نائمٍ
 وكلُّ مقيمٍ في الحياة وعيشها
 يفرء ألفتى من خشية الموت والردي
 أتاه حمام الموت يسعى بحتفه
 كأنك في دار الحياة مُخالدٌ
 لقد أفسد الدنيا وعيش نعيمها
 ألا رب مرزوقٍ بغير تكلفٍ
 وكالني بدنو ظله ثم يقلص
 فلا شك يوماً أنه سوف يشخص
 وللموت حنف كل حي سيغفص
 وقد كان مغروراً بدنيا تربص
 وقد بان منها من مضى وتقصوا
 فجائع نترى تعترى وتغص
 وآخر محرومٍ يحد وبخرص



هند بنت الحُسن

وهي من فضليات النساء صاحبات العقل والحكمة

قالت :

وجدتُ وخيرُ القولِ في الحكمِ نافعٌ
وليس أفتى عندي بشيءٍ أعدّه
وذو الجبنِ مما يُسعرُ الحربَ نفعُهُ
وكم من كثيرِ المالِ يقبضُ كفه
وكم من صغيرٍ تزدرية لعله
وكم من مُراءِ ذي صلاحٍ وعفة
وآخرَ ذي طمرَينِ صاحبِ نية
وكم من سفيةٍ للجاعةٍ مفسدٍ
وذو الظلمِ مذمومٌ الناظرُ الحنا

وقالت :

لقد أبقتُ نفسُ الفتى غيرَ باطلٍ
ويشربُ بالكأسِ الذُّعافِ شراؤها
وكم من أخي دنيا يُشمرُ ماله
عليك بأفعالِ الكرامِ ولينهم
ولا تكُ مزاحاً لدى القومِ لعبة
وإن عاشَ حيناً أنه سوف يهلكُ
ويركبُ حدَّ الموتِ كرهاً ويسلكُ
سيورثُ ذاكَ المالَ رغباً ويتركُ
ولا تكُ مشكاساً تلجُ وتمحكُ
نظلُّ أخاهزءً بنفسك يضحكُ

تخوضُ بجهلٍ سادراً في فكاهاةٍ وتدخلُ في غيِّ الغواةِ وتشاركُ
ألا ربُّ ذي حظٍ يُبصرُ فعاهُ وآخرَ مصروفٍ به الحظُّ بوفكُ

وقالت في مدح القلمس من حكاء العرب

إذا الله جازى منماً بوفائه فجازاك عني يا قلمسُ بالكرمُ

ومن شعرها

أشمُّ كَنْصَلِ السيفِ جعدٌ مُرَجَلٌ تُسِفَّتُ به لو كانَ شيءٌ مدانيا
وأقسمُ لو خُيرتُ بينَ لقاءه وبينَ أبي لاخترتُ أن لا أباليا

الخرنق بنت بدر

اخت طرفة بن العبد لأمه توفيت سنة ٥٧٠ م

قالت تفخر بزوحها بشر بن عمرو وصحابته

لقد علمتُ جديلةً أنْ بِشراً غداةً مُرَبِّحٍ مُرُ التَّقاضي
غداةً أَنَاهُمُ بِالْحَيْلِ تُعْتَدَا يدقُ سورَها حدُّ القضاضِ
عليها كلُّ أَصِيدَةٍ تَغْلِي كَرِيمٍ مُرَكَّبِ الحَدَّينِ ماضِ
بأيديهمُ صوارمُ مرهفاتُ جلاها أَلْقَيْنُ خَالِصَةَ ألبياضِ
وكلُّ مَثَقَفٍ بالكفِّ لَدُنِ وسابغةٍ من الحلقِ المُفاضِ

فغادرَ مَعْقِلًا وَأَخَاهُ حِصْنًا عَفِيرَ الْوَجْهِ لَيْسَ بِيذِي أَنْتَهَاضِ

وقالت تبكي زوجها بسرآ بن عمرو وقد قُتل يوم قُلاب

أَعَادَلْتِي عَلَى رُزءِ أَفِيئِي قَدَّ أَشْرَقْتَنِي بِالْمَذَلِ رَبِيئِي
فَلَا وَأَيِّكَ آمِي بَعْدَ بَشْرِي عَلَى حَيِّ مَيُوتُ وَلَا صَدِيقِي
وَبَعْدَ الْخَيْرِ طَلْمَةَ بِنِ بَشْرِي إِذَا نَزَّتِ النَّفُوسُ إِلَى الْحُلُوقِ
وَمَالَ بِنُو ضَيْعَةَ بَعْدَ بَشْرِي كَمَا مَالَ الْجَذُوعُ مِنْ الْحَرْبِ
مَنْتَ لَمْ بَوَائِلَةَ الْمَنَايَا بِجَنْبِ قُلابَ لِلْحَيْنِ الْمُسُوقِ
فَكَمْ بِقُلابَ مِنْ أَوْصَالِ خِرْقِي أَخِي ثَقَّةً وَجُجْمَةً فَلَيْقِي
نَدَامِي لِلْمَلُوكِ إِذَا لَقُومِي تُجَبُّوا وَتُسَقُّوا بِكَاسِهِمُ الرَّحِيقِ
هَمْ جَدَعُوا الْأَنْوَفَ وَأَرَعَمُوهَا فَمَا يَنْسَاعُ لِي مِنْ بَعْدِ رَبِيئِي

وقالت

وَيِيضُ قَدِ قَعْدَتِ وَكَلَّ كُحْلِي بِأَعْيُنِهِنَّ أَصْبَحَ لَا يَلِيْقِي
أَضَاعَ قَدُورَهُنَّ مُصَابُ شَرِي وَطَعْنَةُ فَاثِكِ فَمَتِي تُفِيْقِي؟

وقالت ترفي قوما الذين قتلوا يوم قُلاب :

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَةُ الْجُزْرِ
النَّازِلِينَ بِكَلِّ مُعْتَرِكِ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ
الضَّارِبُونَ بِجُومَةٍ نَزَّتْ وَالطَّاعِنُونَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي

قومٌ إذا ركبوا سمعتَ لهمُ
من غير ما فُحشٍ يكونُ بهم
إنْ يشربوا يهبوا وإنْ يذروا
لا قوا غداةَ قُلابٍ حتفهمُ
هذا ثنائي ما بقيتُ لهم
الخاطون لجينهم بنضارهم
لغطاً من التأبيه والزجرِ
في مُتجِ المهراتِ والمهرِ
يتواعظوا عن منطقِ الهجرِ
سوقِ العتيرِ يُساقُ للعتيرِ
وإذا هلكتِ وجنتي قبيري
وذوي الغنى منهم بذوي الفقرِ

قالت ترثي اخاها طرفة حين مُقتل بامر عمرو بن هند

عدَدنا له خمسا وعشرين حجةً
فجِئنا به لما أنظرنا إيا بهُ
فلما توفاهما أستوى سيداً ضخماً
على خيرِ حالٍ لا وليداً ولا قحماً

وقالت ترثي زوجها (بسر بن عمرو)

وإنْ بني الحصنِ استحلَّتْ دماءهم
هم جدَّعوا الأنفَ الأشمَّ فاوعبوا
بُو أسدٍ حاربها ثمَّ وإله
وجبوا السنامَ فالتحوهُ وغاربهُ
عميلةُ بواءِ السنانِ بكفه
عسى أن تلاقيه من الدهرِ نائبهُ

وقالت ترثيه :

ألا لا تفخرنْ أسدُ علينا
فقد قطعتِ رؤوسُ من قعينِ
يومٍ كان حيناً في الكتابِ
وقد نُقعتِ صدورٌ من شرابِ
تجولُ شلوهُ نُجسُ الكلابِ
وأردينا ابنَ حسحاسٍ فأضحى

وقالت :

سمعتُ بنو اسدَ الصياحِ فزادَها عندَ اللِّقاءِ مَعَ النِّفارِ نِفاراً
ورأتُ فوارسَ منْ صُليبيهِ وائلٍ صبروا اذا نَمَعُ السَّنايِكِ ناراً
يضاً يُحزِّزَنَ العِظامَ كَأَنَّمَا يُوقِدُنَ في حَلقِ المِغافِرِ ناراً

وقالت :

ألا ذهبَ الحلالُ في ألقَراتِ ومن يملأُ الجَفَناتِ في الأحجراتِ
ومن يُرجعُ الرمحَ الأصمَّ كعوبه عليه دماءُ القومِ كالشِّفِراتِ

وقالت تصف خروجه للصيد

يا ربَّ غيثٍ قد قرى عازبٍ أجشَّ أحوى في جمادى مطيرٍ
سارَ به أجردُ ذو مِيعَةٍ عبلاً شواهُ غيرُ كابِ عثورٍ
فألبسَ الوحشَ بمِفافتهِ وأتقطَّ البِيضَ بجنبِ السِّدورِ
ذاكَ وقدما يُعجلُ البازلُ الكوماً بالموتِ كشه الحِصيرِ
بِغبي عليها القومَ إذ أرمَلوا وساءَ ظنُّ الألميِّ التمرورِ
أب وقد غمَّ أصحابه يلوِي على أصحابه بالبشيرِ

وقالت حين طرد عمرو بن هند ابن مرثد

ألا من مبلغُ عمرو بنِ هندی وقد لا تَعدُّ الحِسانهَ ذا ما
كما أخرَجتنا من أرضِ صدقٍ ترى فيها لمغتبطٍ مقاما

كما قالت فتاة الحمي لما
لوالدها وأرأته بيلد
ألست ترى القطا متواترات
أحسن جنانها جيشاً لها ما
قطاً ولقل مانسري ظلاما
ولو تُرك القطا أغفى وناما

وقالت في عبد عمرو ابن عم طرفة

أرى عبد عمرو قد أساط ابن عمه
فهلأ ابن حسحاس قتل ومعبداً
هُما طعنا مولاك في عطفِ صلبه
وأنضجته في غلي قدر وما يدري
هما تركاك لا ترش ولا تبوي
وأقبلت ما تلوي على محجر تجري

وقالت تهجو عبد عمرو (وهو الذي وتي بطرفة عند عمرو بن هند)

ألا ثكلك أثمك عبد عمرو
هم دحوك للوركين دحاً
فيومك عند موسى هلوك
أبالخزيات آخيت الملوكا
ولو سألوا لأعطيت البروكا
كصيل الرجوع مزهرها ضحوكا

وقالت (وبعضهم ينسبها لطرفة)

عفا من آل ليلى السهب فالأملاح فالعمر
فمرق فرماح فاللوى من أهله قفر
وأبلي إلى الغراء فالأوان فالحجر
فأمواه الدنا فالنجد فالصحراء فالنسر
فلاة ترنعيها العين فالظلمان فالعفر

وقالت ترقى عبد عمرو

أَلَا هَلَّكَ الْمَلُوكُ وَعَبْدُ عَمْرٍو وَخَلَيْتِ الْعِرَاقُ لِمَنْ بَغَاها
فَكَمْ مِنْ وَالِدٍ لَكَ يَا ابْنَ بَشْرِ تَأْزَّرُ بِالْمَكَارِمِ وَأُرْتَدَاها
بَنِي لَكَ مَرْتَدٌ وَأَبُوكَ بَشْرٌ عَلَى الشَّمِّ الْبُؤَاذِخِ مِنْ ذُرَاها

مِثْرَةُ بِنْتِ ضَرَّارِ الضَّبِيَّةِ

قالت ترقى اخاها قبيصة وكان احد فرسان العرب المشهورين

إِنِّي قَبِيصَةٌ لِلْأَضْيَافِ إِن نَزَلُوا وَاللُّطْعَانَ إِذَا خَامَ الْعَوَادِيرُ
مَا بَاتَ مِنْ لَيْلَةٍ مَذْ شَدًّا مَثْرَةً قَبِيصَةٌ بِنُ ضَرَّارٍ وَهُوَ مَوْنُورُ
وَلَا عَلَى رَبِيَّةٍ يَوْمًا يُزَنُّ بِهَا وَلَا فَقِيرًا وَمَا بِالْفَقْرِ تَعْيِيرُ
لَا نَعْرِفُ الْكَلِمَ الْعُورَاءَ مَجْلِسُهُ وَلَا بِذُوقِ طَعَامَا وَهُوَ مُسْتَوْرُ
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضِ كَأَنَّهَا قَبَسٌ بِاللَّيْلِ مَسْعُورُ
التَّارِكُ الْقِرْنَ مَصْفَرًّا أَنَامُهُ نَحْتُ الْعَمَّاحَةَ يُسْفِي فَوْقَهُ الْمُورُ

وقالت :

لَا تَبْعِدَنَّ وَكُلُّ نَبِيٍّ ذَاهِبٌ زَيْنَ الْمَجَالِسِ وَالنَّدَى قَبِيصَا
يَطْوِي إِذَا مَا الشَّحُّ أَهْمَ فَضْلَهُ بَطْنًا مِنَ الرَّادِ الْخَيْتِ خَمِيصَا
وَكَأَنَّهُ صَقْرٌ بِأَعْلَى مَرْبَاةٍ مِنْ كُلِّ مَرْتَبَاةٍ تَمْرَاهُ شَحِيصَا
يَسْرُ الشِّتَاءِ وَفَارَسٌ ذُو قَدَمَةٍ فِي الْحَرْبِ إِن حَاصَ الْجَبَانُ مَحِيصَا

وقالت في اخيها :

لتجرب الحوادثُ بعدَ أمرىءِ بوادي أشائينِ أذلا لها
 كريمٌ ثناءُ والآوهُ وكافي العشيقةِ ما غاها
 حواه على الخيلِ ذا قُدَمَةٍ إذا سربلَ الدمُ أكفأها
 وخالتُ وعولاً اشارى بها وقد أزَهقَ الطعنُ أبطالها
 ولم يمنعِ الحيُّ رثُ ألقوى ولم تُخفِ حسناءُ خلخالها

جمل الضباية

من بني كلاب

أميمةٌ لو رأبتِ غداةَ جئنا بحزمِ كراءِ ضاحيةٍ نسوقُ
 مشينا سطرهمُ ومشوا إلينا كمتي معاجلٍ فيه زهوقُ
 كأنَّ النبلَ وسطهمُ جرادُ تكففتُهُ ضجى ریحٍ خريقُ
 فأقمينا القسيَّ وكان قتلاً وضرب أهامٍ كلاً ما يذوقُ
 وأما المشرفيُّ فكان حتماً وأما المازنيُّ فلا يليقُ
 بكلِ قرارةٍ غادرنَ خرقاً من الفتيانِ مختلقُ رقيقُ
 وقد كلح المسافرُ فاستقلتُ فويقَ اثابهم فالقومُ روقُ
 فأشبعنا الضبايعَ وأتبعونا وأضحتْ كلها بشمِّ نفوقُ
 وأبكين ساءمٍ وأبكوأ ساءَ ما يسوغُ لهنَّ ريقُ
 تعاوين الكلابَ بكلِ فجرٍ وقد صحتُ من أنوحِ الخلوقةِ

زينب أم عسات الضبية

زوجوها واحتملوها من البادية الى الحضرة ، وسألوها يوماً أليس هذا الحضرة
اطيب مما كنت فيه بالبادية ؟؟ فقالت :

أقول لأدنى صاحبي أسره
لعمري انهر باللوى نازح القذى
أحب أينا من صهاريج مائت
فاجبذا نجد وطيب توابه
وربيع صبا نجد إذا ما تنسنت
وأقسم لا أنساء مادمت حية
ولا زال هذا القطر يسفر لوعة
وللعين دمع يجدر الكحل ساكته
بعيد النواحي غير طارق مشاربه
للعب ولم تمنح لدي ملاعبه
إذا هضبتة بالعشي هواضه
ضحى أوسرت جنح الظلام جنائبه
وما دام ليل من نهار يعاقبه
بذكراه حتى يترك الماء تاربه



وهيبة بنت اوس الضبية

قالت :

وعاذلة هبت بليل تلو مني
فما لي إن أحببت أرض عشيرتي
فلو أن رجياً بلغت وحي مرسل
فقلت لها أدي إليهم رسالتي
فإني إذا هبت تملاً سألتها
على الشوق لم تمنح الصباقة من قلبي
وأبغضت طرفاء القصبة من ذنبي
حفي لناجيت الجنوب على النقب
ولا تخلطها طال سعدك بالثرب
هل أزداد صداح النيرة من قرب

أم قيس الضبية

قالت ترثي ولدها المدعو بابن سعد

من للخصوم اذا جد الضجاج هم
ومشهد قد كفت الغائبين به
فرجته بلسان غير ملتبس
اذا فاة امرىء أزرى بها خور
بعد ابن سعد ومن للضمر القود
في مجمع من نواصي القوم شهود
عند الحفاظ وقلب غير مزود
هز ابن سعد فناة صلبة العود

وقالت ترثي انا لها

ياسيف ضبة لا يعضك بده
جاء الفوارس جابيين جواده
ابداً فتى يجاجم الاقران
واقام فارسه فتى الفتيان

ربطة بنت عاصية

قالت ترثي اخاها عمراً وكان شجاعاً كريماً

يا لطف نفسي لهما دائماً ابداً على ابن عاصية المقتول بالوادي
اد جاء ينفض عن اصحابه طقلاً مشي السبنتي أمام الايكة العادي

ومع هذه الايات ايات تنسب للقارعة بنت شداد
وقالت وقد أخذت اسيرة في نساء من قومها في حال وضيمة

الامت سليم في السياق وافحشت
لعل فتاة منهم أن يسوقها
فان سبت عليا سليم بذحلها
ألايت شعري هل أرى الخيل شرباً
فترقا عيون بعد طول بكائها
وأفرط في السوق الغنيف إسارها
فوارس منا وهي باد شوارها
خزاعة أوفات فكيف اعتذارها
ثبير عجاجاً مستطيراً غبارها
ويغسل ماقد كان بالامس عارها

وقالت :

شبت هذبل وبهز بينها ترة
ان ابن عاصية المقتول بينكما
المانع الأرض ذات العرض خشيته
وايلة بصطي بالفرث جازرها
لا ينبج الكلب فيها غير واحدة
كانت هذبل تمني قتله سلاً
فلا نبوخ ولا يرنده صالها
خلى علي فجاجاً كان يحميها
حتى تمنع من مرعى مجانيها
حبرى جادية قد بت تسريها
من أقريس ولا تسري افاعيها
فقد أجيبت فلا تعجل أمانها

أم موسى الكثرية

زوجها ابوها وتقلها زوجها الى حَجْرٍ من بلاد اليمن فقالت :

قد كنتُ أكرهُ حَجْرًا أنْ أعيشَ بها وانْ أعيشَ بارضٍ ذاتِ حيطانِ
ياحبذا الغرقُ الأعلى وساكنهُ وما تضمّنَ من ماءٍ وعيدانِ
أبيتُ أرقبُ نجمَ الليلِ قاعدةً حتى الصباحِ وعندَ البابِ عجلانِ
لولا مخافةُ ربّي أنْ يعالجني لقد دعوتُ على الشيخِ بنِ حيانِ^(١)

وقالت :

وللهِ دَرِي أَيُّ نظرةٍ ناظرةٍ نظرتُ ودوني طَخْفَةٌ ورجاؤها
هل البابِ مفروجٍ فانظرِ نظرةً بعيني أرضاً عزّ عندي مراؤها
فياحبذا الدهنُ وطيبُ ترايبها وارضُ فضاءً يصدحُ الليلُ هاؤها
ونصُّ العذارى بالعشياتِ والضحى الى أنْ بدتِ وحيَ العميونِ كلاؤها

(١) وابن حيان هو ابوها

زوجة ابى العاج الكلبى

هجاها زوجها في شعر فاجابته

سَنَيْتُ الشُّيُوخَ وَأَبْغَضْتُهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَفْعَالِيَةِ
تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مُغْبِرَةً وَتُسَمِّي لِسُجَّتِهِ قَالِيَةَ
فَلَا بَارِكَ اللَّهُ فِي عَرْدِهِ وَلَا فِي عِظَامِ أَسْتِهِ أَلْبَالِيَةَ

زهراء الكلابية

قالت ترثي زوجها :

تَأَوَّهْتُ مِنْ ذِكْرِ ابْنِ عَمِّي وَدُونِهِ
نَقَاً هَائِلٌ جَعَدُ الثَّرَى وَصَفِيحٌ
وَكَنتُ أَنْامُ اللَّيْلَ مِنْ ثِقَتِي بِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ لَا ضَمِيمَ وَهُوَ صَحِيحٌ
فَأَصْبَحْتُ سَأَلْتُ الْعَدُوَّ وَلَمْ أَجِدْ مِنْ السَّلْمِ بُدْأً وَالْفَوَادُ جَرِيحٌ

بدرى الأمدية

أحبها ابن عمها ومنعه أبوه من الزواج بها ، وزوجها أبوها من رجل آخر
فانتقد وجد ابن عمها فأرسل لها بيتين يتكويهما حبه فاجابته

حبيبي لا تعجل لتفهم حجتى كفاني ما بي من بلاء ومن جهد
ومن عبرات تعتريني وزفرة نكاد لها نفسي نسيلاً من الوجد
غلبت على نفسي جهاراً ولم أطق خلافاً على أهلي بهزل ولا جد
ولن يمنوني أن أموت بزعمهم عد أخوف هذا العار في جدتي وحدي
فلا تنس أن تأتي هناك فتلتس مكاني فنشكو ما تحملت من جهد

فجاءها في الموعد فوجدتها ميتة ، فأحتملها الى شعب بدرى جبل وضمتها
ماتزماً لها فمات ، تم ان بعضهم وجدتهما فأخبر عنها فدفنوهما

غنية بنت عفيف

أم حاتم الطائي

كانت فياضة اليد فلا تبتى شيئاً ، مبددت ثروتها على السائلين والضيوف ، فحجر
أخوتها عليها مالها ، حتى اذا وجدت ألم الفقر اعطوها طائفة من ابلها ، فجاءتها امرأة
تسألها ، فقالت لها : دونك هذه الابل فخذها ، فوالله لقد عضني الجوع مالا اضيع
معه سائلاً وقالت :

لعمرك قد ما عضني الجوع عضة فآليت أن لا أمتع الدهر جائعاً
فقولاً لهذا اللأئي اليوم أعفني وإن أنت لم تفعل فعض الأصابعا

فإذا عساكم أن تقولاً لا تختم
سوى عدلكم أو عدل من كان مانعاً
ولا ماترون الخلق إلا طيبة
فكيف بتركي يا ابن أم الطبايع؟

امرأة طائفة

قالت ترقى زوجها :

تأوب عيني نضبها وأكتائبها
ورجيت نفساً راث عنها إياها
أعلل نفسي بالمرجم عينه
وكاذبتها حتى أبان كذائبها
أنه في عليك ابن الأشد لهمه
أفر الكفاة طعنها وضرائبها
متى يدعه الداعي إليه فإنه
سميع إذا الآذان صم جوانبها
هو الأضاح الوضاح لو رميت به
ضواح من الريان زال هضائبها

أم جميل بنت أمية

قالت :

ريس العنسيه كلها
ورئيسها في النائبات
ورت المكارم كلها
ضخم الدسيعة ماجد
في البدو منها والحضر
وفي الرجال وفي السفر
وعلا على كل البشر
يعطي الجزيل بلا كدر

أم بسطام بن قيس الشيباني

قالت توتى ولدها بسطام بن قيس وكان من متقدمي الفرسان المشهورين في الجاهلية
وقد قتل في الحرب (يوم التقيقة)

تبك ابن ذي الحدين بكر بن وائل
إذا ما غدا فيها غدوا وكأنتهم
فله عينا من رأى مثله فتى
عزيز مكر لا يهد جناحه
وحبال انقال وعائد محجر
سيبك عان لم يجد من يفكه
وتبيك أسرى طالما قد فككتهم
مفراج حومات الخطوب ومدرك الحروب

إذا صالت وعز صياها
نفتى بها حيناً كذاك ففجعت
فقد ظفرت منا نيم بمثرة
أصبت به شيبان والحي يشكر
صالت وعز صياها
نفتى بها حيناً كذاك ففجعت
فقد ظفرت منا نيم بمثرة
أصبت به شيبان والحي يشكر



زَيْنَب بنت فروة بن مسعود السيباني

قالت نرتي اباما وقد قتل في وقعة (عين اباغ)

(بعين اباغ) قَاسَمْنَا المَنَايَا فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ القَسِيمِ
وقالوا ماجداً منكم قَتَلْنَا كَذَاكَ الرُّمَحُ بِكَلْفٍ بِالكَرِيمِ

زَيْنَب بنت فروة التميمية

قالت نفخر بامها الاعمية

وإن أبنة الدهقان كسرى ثنوات
ولم يحتطب أئمي على غير ثناة
الى المورديات الموت والمصدراته
فطارت لوادي الزند لا واهي القوى
من اللابسات الرطب زهراء لم تبت
ولم ير في أفناء مرة مشاهها

بطمن الكفاة وأختلاس المعابل
ولم يحتطب إلا بطعن المقاتل
أولات المنون كالقني الدوابل
ولا برم نكس كثير العوائل
تحش مع الآماء وقود المراجل
ولا عند قيسي غيمة قافل

وقالت في نتيها :

وقالته ياليت آني شهدتهم
ولو شهدت يوم الكنيسة بذهم
كأن جلايبيا عليهن قنعت

أجل لا ولكن في العديد المؤخر
جمال رجال في الكنيسة حضر
تماربخ عري في سحب كنهور

وكل قطوف المني رودي شبابها إذا ما مشت مرتجة المتأزر
خرايب يومد كأن شبابها سدائم شحم أو أنايب عنقر

عبد بنت خالد التميمية

كانت عند رجل من بني جشم اسمه مخجن فبعثها بأضواء سمن لتبيعها له
في عكاظ ، فباع السمن والراحتين وشربت بشمنها الخمر ،
فلما نفذ المال رهنت ابن أخيه وهربت وقالت :

شربت براحتي مخجن فياويلتي مخجن قاتلي
وبأبن أخيه على لذة ولم أحتفل عذلة العاذل

امرأة من بني عامر بن صعصعة

قالت تشوق الى أهلها وبلادها

سقياً ورعياً لآيام تشوقنا من حيث تأتي رياح الهيف أحيانا
نبولنا من ثنايا الضمر طالعة كأن أعلامها جليلن تيجانا
هيف بلد لها جسعي إذا نسمت كالخضرتي هنا مسكاً وريحانا
ياحبذا طارقاً وهناً ألم بنا بين الذراعين والأخراب من كانا
شبهت لي مالكاً يا حبذا شيباً أما من الانس او ما كان جنانا
ماذا تذكير من ارض يمانية ولا تذكير من أمسى بجوزانا
عمداً أخادع نفسي عن تذكركم كما يخادع صاحبي العقل مسكرانا

رَبِطَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ السَّامِيَّةِ

قتل بنو خشم احاماً فقالت تراثيه :

لَعَمْرِي وَمَا عَذْرِي عَلِيَّ يَهِينِ	لَنَعْمَ أَلْفَتِي أُرْدَيْتُمُ آلَ خَشْمِ
وَكَانَ إِذَا مَا أُوْرِدَ الْخَيْلَ بَيْشَةً	إِلَى هَضْبِ أَشْرَاجِ أَنَاخَ فَأَلْجَا
فَأَرْسَلَهَا رَهْوًا رِعَالًا كَأَنَّهَا	جَرَادٌ زَهْنُهُ رِيحٌ نَجْدِيَّةٌ فَأَنَّهَا
فَأَمْسَى الْحَوَامِي قَدْ تَعَقَّنَ بَعْدَهُ	وَكَانَ الْحَصَى يَكْسُو دَوَابِرَهَا دَمَا
فَأَبَتْ عِشَاءً بِالنَّهَابِ وَكَلَّمَا	يُورِي قَلَقًا تَحْتَ الرِّحَالَةِ أَهْضَمَا
وَكَانَتْ إِذَا مَا لَمْ تُطَارِدْ بِعَاقِلِ	أَوْ الرِّسِّ خَيْلًا طَارِدَاتِهَا بَعِيهَا
وَكَانَ ثَمَالَ الْحَيِّ فِي كُلِّ أَرْزَمَةٍ	وَعَصَمَتَهُمُ وَالْفَارِسَ الْمُتَغَتِّبَا
وَيَنْهَضُ لِلْعَلِيَا إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ	فِيُطْفِئُهَا قَهْرًا وَإِنْ شَاءَ أَضْرَمَا
فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكُ أَحْدِرُ عَبْرَةً	تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ مِنِّي لِتَسْجِمَا



كيشة

أخت عمرو بن معديكرب الزيدية

قالت تعير احاها عمراً لعوده عن أخذ ثار اخيه عبدالله

وأرسل عبدُ الله إذ حانَ يومُهُ
ولاناُ أخذوا منهم إفاًلاً وأبْكَراً
ودعْ عنكَ عَمراً إنْ عمراً مسالماً
فإنْ أنتم لم تُثأروا وأنديتُم
ولا توردوا إلاً فضولَ سائِكُم
جدعتُم بعبدِ اللهِ آناًفِ قومِهِ
إلى قومهِ لا تَعقلوا لهم دمي
وأتركْ في بيتِ بصْعةٍ مظلمِ
وهلْ بطنُ عمروٍ غيرُ شبرٍ لمطعمِ
فَمَشُوا بِآذانِ النَّعامِ النُّصْلَمِ
إذا أرمتْ أَعقابُهُنَّ من الدِّمِ
بني مازنٍ إنْ سبَّ ساقِي المَحْزَمِ

أُم صريع الكندية

قالت ترقى قومها وقد ماتوا في وقعة يوم جيشان

سقى مستهلُّ الغيثِ أجداتِ فتيةٍ
صلوا معمعانَ الحربِ حتى تخرموا
هوتْ أُوهُم ما ذابهم يومُ نصرِ عوا
ولما اكفَّرتْ من عَليهم سحابةٌ
بجيشانٍ ولينا نَحورَهُمُ الدِّمَا
مقاحيمٍ إذ هابَ الكِجاةُ الثَّقَمَا
بجيشانٍ من أسبابِ مجدٍ نصرَ ما
إذا برقتْ بالموتِ أمطرتِ الدِّمَا

أَبْوَأَنَّ يَفْرُؤُوا وَالْقَنَا فِي نَحُورِهِمْ وَلَمْ يَبْتَغُوا مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا
وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعَزَّةً وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرَ أَعْلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا

ونشزت على زوجها مرةً فقالت :

كَأَنَّ الدَّارَ يَوْمَ تَكُونُ فِيهَا عَلَيْنَا حَفْرَةٌ مُلِئَتْ دَخَانًا
فَلَيْتَكَ فِي سَفِينِ بَنِي عَبَاد طَرِيدًا لِأَنْرَاكِ وَلَا تَمْرَانًا
وَلَيْتَكَ غَائِبٌ بِالْهِنْدِ عَنَّا وَلَيْتَ لَنَا صَدِيقًا فَاقْتَنَانَا
وَلَوْ أَنَّ النُّدُورَ تَكْفُفُ مِنْهُ لَقَدْ أَهْدَيْتَهَا مِئَةَ هِجَانًا

صفية الباهلية

قالت ترقى احاما :

عَشْنَا جَمِيعًا كَفَضْنِي بَانَةَ سَمَقَا حِينًا عَلَى خَيْرِ مَا نَمَى لَهُ الشَّجَرُ
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهَا وَطَابَ قُبُورَاهُمَا وَأَسْتَنْضِرُ التَّمْرُ
أَخْنِي عَلَى وَاحِدِ رَبِّ الزَّمَانِ وَمَا بَقِيَ الزَّمَانُ عَلَى تَبِيٍّ وَلَا يَدْرُ
فَأَذْهَبُ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَثَرِ فَقَدْ ذَهَبَتْ وَأَنْتِ السَّمْعُ وَالْبَصْرُ
وَمَا رَأَيْتُكَ فِي قَوْمٍ أُسْرُ بِهِمْ إِلَّا وَأَنْتِ الَّذِي فِي الْقَوْمِ تُشْتَهَرُ
كُنَّا كَأَنْجَمِ لَيْلٍ بَيْنَا قَدْرُ يَجْلُو الدُّجَى فَهِيَ مِنْ بَيْنِنَا الْقَمَرُ

جنوب

اخت عمرو ذي الكلب الهذلي

قالت ترثي اخاها :

كلُّ امرئٍ بمحالِ الدهرِ مكذوبٌ
 وكلُّ قومٍ وإنْ عزُّوا وإنْ سلموا
 بينا الفتى ناعمٌ راضٍ بعيشته
 يلوي به كلُّ يومٍ ليةً قدفاً
 وكلُّ منْ غالبَ الأيامِ منْ أحدي
 أبلغُ بني كاهلٍ عني مُغافلةً
 والقومُ منْ دونهمْ آئِنٌ ومسبغةٌ
 أبلغُ هذيلًا وأبلغُ منْ يُبلِّغها
 بأنَّ ذا الكلبِ عمرٌ أخيرهمْ حسباً
 الطاعنُ الطعنةَ النجلاءِ يتبعها
 والتاركُ القرنَ مصفراً انامله
 تمشي النسورُ اليه وهي لاهيةٌ
 والمخرجُ الكاعبُ العذراءَ مدعنةً
 فلنْ ترَوا مثلَ عمروٍ ما خطتْ قدمُ
 وكلُّ منْ غالبَ الأيامِ مغلوبٌ
 يوماً طريقتهمْ في الشرِّ دُعبوبٌ
 سيقُ له منْ نوادي الشرِّ شوُّبوبٌ
 فالنسمانِ معاً دامٍ ومنكوبٌ
 مودٍ قدركه الشبانُ والشيبُ
 والقومُ منْ دونهمْ سعيٌ ومركوبٌ
 وذاتُ رَيدٍ بها رضعٌ وأسلوبٌ
 عني حديثاً وبعضُ القولِ تكذيبُ
 يطنُ شريانُ بعوي حوله الذئبُ
 منعجراً منْ نجيعِ الجوفِ اسكوبُ
 كأنه منْ رجيعِ الجوفِ مخضوبُ
 مشي العذارى عليهنَّ الجلابيبُ
 في السبي ينفعُ منْ أردانها الطيبُ
 وما استحنتُ الى أوطانها النيبُ

وقالت ايضاً :

يا ليت عمراً وما ليتُ بنا فعةٍ لم بغزُ فهُمَا ولم يهبط بواديهما
 شبتُ هذيلٌ وفهمٌ بيتنا إرّةٌ ما إن نبوخ وما يرتدُّ صالحها
 وليلةٍ يصطلي بالفرث جازرُها يختص بالنقر المثرين داعيها
 لا ينبعُ الكلبُ فيها غيرَ واحدةٍ حتى الصباح ولا تسري أفاعيها
 أطعمت فيها على جوعٍ ومسغبةٍ شحمَ العِشار إذا ما قام باغيها

وقالت ايضاً :

سألتُ بعمروِ أخي صحبةً فأفظعني حينَ ردُّوا السوءَ آلا
 فقالوا أتبعُ له نائمًا أعزُّ السباعِ عليه أحالا
 أتبعُ له نمرًا أنجبلُ فنالا لعمركُ منه منالا
 فأقسمُ يا عمرو لو نُبهاكُ إذا نُبها منكُ أمرًا عُضالا
 إذا نُبها غيرَ رعديدةٍ ولا طائشًا رَعشًا حينَ صالا
 إذا نُبها نيتُ عرَّيسةٍ مفيدًا نفوسًا وخيلًا ومالا
 هزبرًا فروسًا لِأعدائه هصورًا إذا لقيَ القرنَ صالا
 هُما معَ نصرٍ رُبِ المنونِ من الارضِ ركنًا ثبيتنا أمالا
 هما يومَ حُمِّ له يومه وقال اخوفهمَ بطلًا وفلا
 وقالوا قتلناه في غارةٍ بآيةِ أنا ورثنا النبِالا
 فهلا إذا قبلَ ربِ المنونِ وقد كان فذاً وكنتم رجالا

وقد علمت ففهم عند اللقاء
 كأنهم لم يحسوا به
 ولم ينزلوا بمحول السنين به
 وقد علم الضيف والمرملون اذا
 واغبر أفق وهبت شمالا
 وخلصت عن اولادها المرصعات
 بأنك كنت الريح المغيث
 وخرق تجاوزت مجهوله
 فكنت النهار به شمسه
 وحيل سميت لك فرسانها
 فعيا أجمت وحيا صبحت
 وحرب وردت وثمرت سدوت
 ومال حوبت وخيل حيت
 وكم من قبيل وان لم تكن
 بأنهم لك كانوا نفلا
 فيخلوا النساء له والجلالا
 فيكونوا عليه عيالا
 اذا اغبر أفق وهبت شمالا
 ولم تمر عين لمزب بلالا
 لمن يعتفك وكت الثالا
 بوجناء حرف نشكي الكلالا
 وكت دجى الليل فيه الهلالا
 فوآلوا ولم يستقلوا قبالا
 عداة اللقاء منايا عجالا
 وعلج سدوت عليه الجبالا
 وضيف قريت يخاف الوكالا
 أردتته منك بانوا وجالا

عشيرة الحاربية

صارت عجزاً ثقالت تذكر ماضي أيامها :

جرّيتُ معَ العُشّاقِ في حَلبَةِ الهوى
ففقّتهمُ سَبَقاً وِجْثُ على رِئسلي
فا لبسَ العُشّاقُ من حَالِ الهوى
ولا ظموا إلاّ الثيابَ التي أُبلي
ولا شربوا كأساً من الحُبِّ مُرّةً
ولا حلوةً إلاّ شراهمُ فضلي

أم الخيف

وهو سعد بن قريظ من بني جذيمة

تزوج ابنها امرأة على كره منها ، ثم اراد طلاقها فنعمته

وقالت هذه الايات :

لعمرى لقد أخلفت ظني وُسُوئي فزت بعصايي الندامة فاصبر
ولا نكّ مطلقاً ملولاً وسامح القربنة وأفعل فعل حرّ مشهر
فقد حزت بالورهاء أخبت خبئة فدع عنك ما قد قلت ياسعد وأحذر

تمربصُ بها الأيامُ علَّ صروفها سترمي بها في جاحمٍ مُتسَعِرِ
 فكلم من كريمٍ قد مناهُ اللهُ بدمومة الأخلاق واسعةِ الحِرِ
 فطاولها حتى آتتها منيةُ فصارت سفاةً جثوةً بين أقرِ
 فأعقبَ لما كان بالصبرِ مُنصَماً فتاةً تمشى بين إنبٍ ومئزرِ
 مهففةً الكشحين محطوطةً المطا كههم الفتى في كل مبدىٍّ ومحضرِ
 لها كفلٌ كالدِّعصِ لبده الندى وثغرٌ نقيٌّ كالاقاحي النورِ

رَقَاسٌ اغت جزيمة الوضاح

زوتحها اخوها من رجل (و كان في حال سكر ومنادمة) فلما اصبح اخبروه
 فقال لها تعراً يتهمها به فاجابته :

أنتَ زوُّ جَنِّي وما كنتُ أدري وأتاني النساءُ للتزبين
 ذاك من شربك المدامةً صرفاً وتماديك في الصبا والجنون

بنت حكيم بن عمرو العبديّة

قالت توثي اناها وتعرض قومها على اخذ ثاره

أيرجو ربيع أن بوؤوب وقد ثوى حكيمٌ وأمسي شلوهُ يُطبّق
فان كنتم قومًا كرامًا فمجلّوا له جرأة من نأسكم ذات مصدق
فان لم نالوا نيلكم سيوفكم فكونوا نساءً في الملاء الخلق
وقولوا ربيع ربكم فأسجدوا له فإ أنتم إلا كعزي الخلق

أم نواب الرزائيّة

عقّا ولدها فقالت :

رَيْتَهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرِّخِ أَعْطَمَهُ أمّ الطعام توى في حله زعا
حَتَّى إِذَا آضَ كَالْفُحَّالِ تَدَبَّ بِهِ آثاره ونفى عن منه الكرابا
أَنْتَا يَمْزِقُ أَنْوَابِي وَيَضْرِبُنِي أبعد شبي عدي يبتعي الأدا
إِنِّي لِأَنْصُرُ فِي تَرْحِيلِ لَيْتِهِ وخطّ لحيته في وجهه عجا
قَالَتْ لَهُ عَرْسُهُ بَوْمًا تُسْمِعُنِي رفقًا فإنّ لناي أمنا أربا
وَبُو رَأْنِي فِي نَارٍ مَسْرُورَةٍ تم استطاعت لزادت فوقها حطا

اروى بنت الحباب

قالت ترقى ابانا :

قلّ للارامل واليتامى قد توى فلتبك أعينها لفقْد حبابِ
أودى ابنُ كلِّ مخاطرٍ بتلاده ولنفسه بقياً على الأحسابِ
الراكين من الأمورِ صدورها لا يركون معاهد الأذتابِ

أمت بنت عتيبة

بن الحرت بن شهاب البربوعية

كان ابوها فارس نبي تميم وقتل يوم (حوّ) من ايام العرب فقالت ترويه
هو حنا من اللّعباءِ عصراً فأعجّلنا ألالاهة أنْ توؤوبا
عى مثل ابن مئة فانعاها تشق نواعم البشر الجيوبيا
وكان ابي عتيبة شمرّياً فلا تلقاه يدخر النّصيا
ضروبه للكمي إذا أشمّلت عوان الحرب لا ودرعا هيوبيا

ابته هذاق الحنفي

قتل ابوها فقالت نرثيه

أعيني جودا بالدموع على الصدرِ	على الفارسِ المقتولِ في الجبلِ الوعرِ
فان يقتلوا هذاقَ وأبنَ مطرفِ	فانَ لدينا حوشبًا وأبا الجسرِ
تبصرتُ فتیانَ الیامةِ هل أرى	هذاقا وعيني كالحجاةِ من القطرِ
تعاورُهُ أسیافُ قومٍ تعودوا	قراعَ الکماةِ لاُخنوسٍ ولاُضجرِ
فیالمفی أن لا نکونَ لقیتهم	بصحراءِ لا ضیقِ المکرِ ولا وعرِ
فان لم أنل من دوسِ ثاری بفتیه	مصالیت لم یکسرهمُ حدتُ الدهرِ
فان قریشًا کان مقتلُ حاذقِ	بأيديهم فاطلب به قاتل الحجرِ
ففي قتلهم مثل الذي نال من حظي	بقتل هذاقِ في العلاء وفي الذكرِ

عمرة القمصية

قالت ترقى انبيها او احويها

أبي الناسُ ألا أن يقولاً هماهما	ولو أننا أسطعنا لكان سواهما
بنياً عجوزٍ حرّم الدهرُ أهلها	فليس لها إلا الآله سواهما
أقد زعموا أنني جزعتُ عليها	وهل جزعُ إن قلتُ وأباً باهما
هما أخوا في الحرب من لا أخاله	إذا خاف يوماً نبوة فدعاهم

هما يلبسان الجَدَّ أَحْسَنَ لِبْسَةٍ
 شهابانِ مِنَّا أَوْقَدَا ثُمَّ أُخْمِدَا
 إِذَا تَزَلَا الْأَرْضَ الْخَوْفَ مَهَا الرَّدَى
 إِذَا اسْتَغْنِيَا 'حَبَّ الْجَمِيعِ' إِلَيْهَا
 إِذَا افْتَقَرَا لَمْ يَجِئَا خَشِيَةَ الرَّدَى
 لَقَدْ سَاءَ فِي أَنْ عَنَّتْ زَوْجَتَاهَا
 وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَرَّشَانِ يُسْتَلُّ مِنْهَا
 شَحِيحَانِ مَا أَسْطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهِمَا
 وَكَانَ سَنَى لِلْمُدَّاجِينَ سَنَاهِمَا
 يُخَفِّضُ مِنْ جَأْشِيهَا مُنْصَلَاهِمَا
 وَلَمْ يَنَأْ مِنْ نَفْعِ الصَّدِيقِ غَنَاهِمَا
 وَلَمْ يَخْشَ رُزْءَآ مِنْهَا مَوَالِيَاهِمَا
 وَأَنْ عَرَّيْتَ بَعْدَ الْوَجَى فِرْسَاهِمَا
 خِيَارُ الْأَوَاسِي أَنْ يَمِيلَ غَمَاهِمَا

للأمرأة عريية

ترقي ابنا لها اسمه عمرو

يا عمروُ يَا أَسْفَى عَلَى عَمْرُو
 كَفَنْتُ يَوْمَ وَضَعْتَ فِي الْقَبْرِ
 وَعَلَى غَضَارَةِ وَجْهِهِ النَّضْرِ
 وَبِدَامِيرِ الْوَجْهِ كَأَلْبَدْرِ
 وَرَأَوْا تَمَائِلَ سَيْدِ غَمْرِ
 وَغَدَا مَعَ الْغَادِينَ فِي السَّفْرِ
 مَرَّطَى الْجِرَاءِ شَدِيدَةُ الْأَسْرِ
 يَا عَمْرُوُ مَالِي عَنكَ مِنْ صَبْرِ
 اللَّهُ يَا عَمْرُوُ وَأَيُّ فِتَى
 أَحْشَوُ التَّرَابَ عَلَى مَفَارِقِهِ
 حِينَ أَسْتَوِي وَعَلَا الشَّبَابُ بِهِ
 وَرَحَا أَقَارِبِهِ مَنْفَعِهِ
 وَأَهْمُهُ هِيَ فِساوَرِهِ
 نَعْدُو بِهِ شَقْرَاءَ سَامِيَةِ

ثبتُ الجنانِ به وبقدَمها
 ربيتهُ دهرًا أَفتَقه
 حتى إذا التأميلُ أمكنتني
 وجعلتُ من شغفي أنقله
 أدعُ المزارعَ والحصونَ به
 ما زلتُ أصددهُ وأحدرهُ
 هربًا به والموتُ يطلبه
 حتى دفعتُ به لمصرعه
 ما كانَ إلا أن هجعتُ له
 ورمى الكرى رأسي ومال به
 إذ راعي صوتُ هببتُ له
 وإذا منبتهُ نساوره
 وإذا له عُلقُ وحترجةُ
 واموتُ يقبسه ويبسطه
 فداء لأبصره وكنت له
 فعجزتُ عا وهي راهتة
 فمضى ، وإي فتى فجمتُ به
 لو قيلَ تفديته بدأتُ له
 فليجُ بُقَابُ مقلتي صفرِ
 في البُسرِ أغدوه وفي العُسرِ
 فيه قيلَ تلاحقِ الثغرِ
 في الأرضِ بين ثنائفِ غبرِ
 وأحله في ألمه القفرِ
 من قترِ موماةٍ إلى قترِ
 حيثُ انتويتُ به ولا أدري
 سوقَ المعيزِ نساقُ للعتريِ
 ورمى فأغى مطلعَ الفجرِ
 رمس يساورُ منه كالسكرِ
 وذعرتُ منه أيما ذعرِ
 قد كدحت في الوجه والنحرِ
 مما يجيشُ به من الصدرِ
 كالثوبِ عندَ الطيِّ والفتريِ
 من قبل ذلك حاضر النصرِ
 بين الوريدِ ومدفعِ السحرِ
 حأتُ مصيبته عن أقدارِ
 مالي وما جمعتُ من وفرِ

أَوْ كُنْتُ مُقْتَدِرًا عَلَى عَمْرِي آتَرُّتُهُ بِالشُّطْرِ مِنْ عَمْرِي
 قَدْ كُنْتُ ذَا فَقْرٍ لَهُ فَعْدَا وَرَمَى عَلِيَّ وَقَدْ رَأَى فَقْرِي
 لَوْ تَنَاءَ رَبِّي كَانَ مَتَعْنِي بَابِنِي وَشَدَّ بِأَزْرِهِ أَزْرِي
 بُنَيْتَ عَلَيْكَ بُنْيَّ أَحْوَجَ مَا كُنَّا إِلَيْكَ صَفَاحُ الصَّخْرِ
 لَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ يَا عَمْرِي إِمَّا مَضَيْتَ فَنَحْنُ بِالْأَثْرِ
 هَذَا سَبِيلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ لَا يُدَّ سَالِكُهَا عَلَى سَفْرِ
 أَوْلَا تَرَاهُمْ فِي دِيَارِهِمْ يَتَوَاقِعُونَ وَهُمْ عَلَى ذَعْرِ
 رَالْمُوتِ بَوْرٍ دُهُمُ مَوَارِدِهِمْ قَسْرًا فَقَدْ ذَلُّوا عَلَى قَسْرِ

امرأة تروثي اباه

أَلَا فَاغْصِرِي عِرْ دَمْعَ عَيْنِكَ لَنْ تَرِي أَبَا مَتَلَهْ تَنَمَى أَيْدِي الْمَفَاخِرِ
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بِنَاتِهِ صَوَادِقُ إِذْ بِنْدَبْتَهُ وَقَوَاصِرُ

بَيْتَةُ بِنْتِ الرَّهْبِ

قالت لانها خالد تعظم له حرمة مكة وسهاه عن البغي فيها

أُبْنِيَّ لَا نَظْلَمُ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَةَ وَلَا الْكَبِيرَةَ
 وَأَحْفَظُ مَحَارِمَهَا بُنْيَّ وَلَا يَغْرُوكَ الْغُرُورُ
 أُبْنِيَّ مَنْ يَظْلَمُ بِمَكَّةَ يَلْقَى أَنْوَاعَ الشُّرُورِ

أَبْنِيَّ يُضْرَبُ وَجْهَهُ وَيَلْبِغُ بِخَدِّهِ السَّعِيرُ
أَبْنِيَّ قَدْ جَرَّبَتْهَا فوجدتُ ظالمها بيورُ
اللهُ آمَنَهَا وما بُيَّتْ بِعَرَصَتِهَا قُصُورُ
واللهُ آمَنَ طيرها وَالْعُصْمُ تَأْمَنُ فِي ثَيْرُ
ولقد غزاها نُتْعُ فكسا بنيتها الحبيرُ
وَأَذَلَّ رَبِّي مَلَكَهُ فيها فأوفى بالثدورُ
يمتني إليها حافياً بفنائها ألفا بعيرُ
ويظلُّ يُطْعِمُ أَهْلَهَا لحمَ المهارى والجزورُ
يسقيهمُ العسلَ المصْفَى والرَّحِيزَ من الشعيرُ
والفيلَ أَهْلَكَ جَيْشَهُ يُرْمُونَ فيها بالصخورُ
والملكَ في أَقْصَى البِلَادِ وي الأَعْجَمِ والحديروُ
فأسمعُ إِذَا حَدَّثْتَ وَأَفْهَمُ كَيْفَ عَاقِبَةُ الأُمُورُ

أمية بنت أمية

بنت عبد شمس بن عبد مناف

-

قالت ترقى ابن أخيها انا سفيان بن أمية ومن قتل من قومها
يوم عكاظ وهو الرابع من حرب الفجار

أبي ليلى أن يذهب	وَيُطِطَ الطرفُ بالكوكبِ
ونجم دونه الأهوالُ بين الدلو	والمقرب
وهذا الصبحُ لا يأتي	ولا يدنو ولا يقربُ
يفقد عشيرةً منا	كرام الخيم والمنصب
أحال عليهم دهرٌ	حديدُ الثاب والمخلب
فحلَّ بهم وقد آمنوا	ولم يُقصر ولم يُشطب
وما عنه إذا ما حلَّ	من منجى ولا مهرب
ألا يا عينُ فابكيتهم	بدمع منك مُستغرب
فإن أبك فهم عزية	وهم ركني وهم منكب
وهم أصلي وهم فرعي	وهم نسبي إذا أسب
وهم مجدي وهم شرقي	وهم حصني إذا أَرهب
وهم رمحي وهم ترمسي	وهم سيني إذا أغضب
فكلم من قاتل منهم	إذا ما قال لم يكذب

وكم	من	ناطقٍ	فيهم	خطيبٍ	مصنّع	مُغْرِبٍ
وكم	من	فارسٍ	فيهم	كميّ	مُعَلِّمٍ	مُخْرَبٍ
وكم	من	مِدْرَهٍ	فيهم	أريبٍ	حَوْلٍ	قَلْبٍ
وكم	من	جَحْفَلٍ	فيهم	عظيمٍ	النارِ	والموَكِبِ
وكم	من	خَضِرِمٍ	فيهم	نجيبٍ	ماجدٍ	مُنْجِبٍ

رفيقة بنت تبات

اجدبت قريش فقام عبد المطلب يستسقي الله للناس فاستجاب الله له
واضحرت السماء بماثها فقالت رفيقة في ذلك :

بشيية الحمدِ أسقى الله بلدنا وقد فقدنا ألحيا وأجلوذا المعر
فجاد بالماء جونٌ مُسبِلٌ هَطِلٌ به نذقتِ الأنعامِ والشجر
من من الله بالميمونِ طائرُه وخيرٍ من شرت يوماً به مُضِرٌ
مباركُ الأمرِ يُستسقى النعامُ به ما في الأنامِ له تبهٌ ولا خعرٌ

خالدة بنت هاشم بن عبد مناف

قالت ترقى اباهما (وقد توفي غزوة من ارض التمام)

عينُ جودي بعبرةٍ وسجوم وأسفحي الدمعَ للجوادِ الكريمِ
 عينُ وأستعبري وُسْحِي وُحْيِي لِأَيِّكَ الْمُسَوِّدَ الْمَعْلُومِ
 هاشمِ الخَيْرِ ذِي الْجَلَالَةِ وَالْحَمْدِ وَذِي الْبَاعِ وَالنَدَى وَالصَّمِيمِ
 وريبعٍ للمجتدينَ وَمُزَنٍ وَلِزَاوِي لِكُلِّ أَمْرٍ جَسِيمِ
 شَرِيٍّ نَمَاهُ لِعَزِّ صَقَرٍ شَامِخِ الْبَيْتِ مِنْ مَرَاةِ الْأَدِيمِ
 شَيْظِيٍّ مُهَدَّبِ دِي فَضُولِ أَبْطَحِيٍّ مِثْلِ الْقَنَاةِ وَسِيمِ
 صَادِقِ الْبَأْسِ فِي الْمَوَاطِنِ تَعْمِ مَاجِدِ الْجَدِّ عَيْرِ نَكْسِ ذَمِيمِ
 غَالِيٍّ مُسْتَمِرٍّ أَحْوْذِيٍّ نَاسِقِ الْمَجْدِ مَضْرَحِيٍّ حَلِيمِ

وقالت ترثيه :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بِكَاهَا وَعَاوَدَهَا إِذَا تَمَّي فَذَاهَا
 أَبْكِي خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَمَنْ ابْسَ الْعِيَالِ وَمَنْ حَذَاهَا
 أَبْكِي هَاشِمًا وَبَنِي آيِهِ فَعِيلَ الصَّبْرِ إِذْ مُبِعَتْ كَرَاهَا
 وَكَتُّ غَدَاةَ أَذْكَرُهُمْ أَرَاهَا شَدِيدًا سَقَمَهَا بِأَيْ جَوَاهَا
 فَلَوْ كَانَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ تُفْدَى فَدَيْتُهُمْ - وَحَقَّ لِمَنْ فِدَاهَا

سبيبة بنت عبد شمس

قالت ترثي المطَّاب بن عبد مناف :

أعيني جوداً على المطَّابِ يوَبِّلِ وماء له مُنْسِكِبُ
 أعيني وأسخفراً وأنديبا حليفَ الندى وقريعَ العَرَبِ
 أخوا الجودِ والمجدِ والعضلاتِ إذا انقطع الدرُّ بعد الحَلَبِ
 وأكدي المساميحُ والمنعمون من أهلِ الفعاليِّ وأهلِ الحَسَبِ

وقالت تذكر الطويّ وهي البئر التي حفرها عبد شمس بأعلى مكة عند البيضاء
 إنَّ الطويّ إذا ذكرتم ماءها صوبُ السحابِ عذوبةً وصفاءً

عاتكة بنت عبد المطَّاب

قالت تفخر بيوم عكاظ

سائلُ بنا في قومنا وكفاك من شرِّ سماعه
 قيساً وما جمعوا لنا في جمعِ باقي شناعه
 فيه السَّورُ والقنا والكبشُ ملتمعُ قناعه
 بعكاظَ يُعشي الناظرينَ إذا هم لمحووا شماعه
 فيه قتلنا مالكا قسراً وأسلمته رعاعه
 ومجدلاً غادرته بالقاعِ ننهشه ضباعه

وقالت ترثي اباها قبيل وفاته :

أعيني جودا ولا تبخلا	بدمعكا بعد نوم النيام
أعيني وأستعبرا وأسكبا	وتوبيا بكاء كما بالندام
أعيني واستخرطا واسجبا	على رجل غير نكس كهام
على الجحفل العمر في النائبات	كريم المساعي وفي الذمام
على شية الحمد واري الزناد	وذي مصدق بعد ثبت المقام
وسيف لدى الحرب صمصامة	ومردى المخاصم عند الخصام
وسهل الخليفة طلق اليدبن	وي عدلمي صميم لهام
تبنك في بادخ بيته	رفيع الذوابة صب المرام

صفية بنت عبد المطالب

قالت فحمر على قريش :

ألا من مبلغ عني قريشا	فقيم الأمر فينا والإمار
لنا السلف المقدم قد علمتم	ولم نوقد لنا بالقدر نار
وكل مناقب الخيرات فينا	وبعض الأمر منقصة وعار

قالت تبكي اباها « قبيل وفاته » بطلب منه

أرقت لصوت نائحة بليل	على رجل بقارعة الصعيد
فقاضت عند ذلكم دموعي	على خدي كنعدر القريد

على رجلٍ كريمٍ غيرٍ وغلٍ
 على الفياضِ شبةً ذي المعالي
 صدوقٍ في المواطنِ غيرِ نكسٍ
 طويلٍ الباعِ أروعٍ شيطنيّ
 رفيعِ البيتِ أبلجِ ذي فضولٍ
 كريمِ الجدِّ ليس بذي وصومٍ
 عظيمِ الحلمِ من نفرٍ كرامٍ
 فلو خلد امرؤٌ تقديمِ مجدٍ
 لكان مخلداً أخرى الألبالي

قالت ترثي اخا حمزة :

أسائلُ عن اصحابِ أحدٍ مخافةً
 فقال الخبيرُ إن حمزة قد ثوى
 دعاهُ اللهُ الحقُّ ذو العرشِ دعوةً
 فذلك ما كنا نرّجى ونرتجي
 فواللهِ لا انساك ما هبت الصبا
 على أسدِ اللهِ الذي كان مذرهما
 فيا ليت شلوي عند ذلك وأعضني
 أقولُ وقد أعلى النعي عبقري

بناتِ أبي من أعجمٍ وخير
 وزيرِ رسولِ اللهِ خيرِ وزيرٍ
 الى جنةٍ يجباها وسرور
 لحمزة يومَ الحشرِ حيرُ مصيرِ
 بكاءٍ وحزنا محضري ومسيري
 يذود عن الأسلامِ كلَّ كفورٍ
 لدى أضبعِ تقنادني ونسور
 جزى اللهُ خيراً من أخٍ ونصيرِ

وقالت ترثي الرسول عليه السلام

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا
وكنت رحيماً هادياً ومعلماً
فدى لرسول الله أمتي وخالتي
فلو أن رب الناس أبقى نبينا
عليك من الله السلام نحية
وكنت بنا بواولم تك جافيا
ليك عليك اليوم من كان باكيا
وعمي وخالي ثم نفسي وماليا
سعدنا ولكن امره كان ماضيا
وأدخلت جنات من العدن راضيا

بِرة بنت عبد المطلب

ابن هاشم

بكت اباه (بطلب منه قبل موته) هذه لآيات

أعيني جود بدمع درر
على ماجد انخيم والمعتصر
عبي جد الجد واري الزناد
جميل المنجا عظيم الخطار
على شية الحمد دي انكرمات
وذى المجد والعز والمفتخر
وذى الحلم والفضل في النابت
كثير المتأخر جم الفخر
له مصل مجد على قومه
منبر بلوح كضوء القمر
تد المنايا علم تسره
بصرف المياني قريب القدر

أصية بنت عبد المطلب

قالت ترثي اباها (بطلب منه قبل وفاته)

لاهلك الراعي العشيرة ذو الققد
ومن يألف الضيف الغريب بيوته
كسبت وليد أخير ما يكسب الفتى
أبو الحارث الفياض خلى مكانه
فاني لبك ما بقيت وموجع
سقاء ولي الناس في القبر ممطراً
فقد كان زينا للعشيرة كلها
وساقى الحجيج والمحامى عن العجد
إذا ما سماء الناس تبخل بالعد
فلم تنفك تزداد يا شبة الحمد
فلا تبعدن إذ كل حي إلى بعد
وكان له اهلاً لما كان من وجدي
فسوف أبكيه وإن كان في اللحد
وكان حميداً حيناً كان من حمد

أم حكيم البيضاء

بنت عبد المطلب

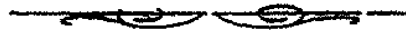
قالت ترثي اباها « بطلب منه قبيل وفاته »

ألا يا عين جودي وأستهلي
ألا يا عين ويحك أسعفيني
وبكي خيراً من ركب المطايا
وبكي ذا الندى والمكرمات
بدمع من دموع هاطلات
أباك الخير تيار الفرات

طوبل الباع شيبة ذا المعالي كريم الخيم محمود الهبات
 وصولاً للقراية هدرزياً وغيثاً في السنين الممحلات
 وليثاً حين تشتجر العوالي تروق له عيون الناظرات
 عقيل بني كناة والمرحى إذا ما الدهر أقل بالهفات
 ومفزعها إذا ما هاج هيج بداهية وخضم المعضلات
 فبكه ولا نسي بجزن وبكي ما بقيت البايات

وقالت سعد وفاته :

ما للديار قد أظمت من رثها ميت الجلال
 ميت الرزية والمصة والفضيلة والفعال
 فلئن هلكت ثورتين من حير ميرات الرجال
 المال والمجد التليد فضول صون وابتذال
 العز والزاد الكثير وإنسها كمها الرجال
 التارك المال الخبيث وباذل الكسب الحلال



أروى بنت عبد المطلب

وقد عاشت الى ايام عمر (رص)

قالت ترثي اباها (بطلت منه قبل وفاته)

بكت عيني وحق لها البكاء
على سهل الخليفة أبطحي
على الفيض شبيهة ذي المعالي
طوبير الباع ايض شيطمي
أقرب الكشح أروع ذو فضول
ابي الضيم ابلج هبرزي
ومعتق مالك وريع فهد
وكان هو الفتى كرماً وجوداً
اداهب الكفاة الموت حتى
مضى قدماً بذني رأي مصيب

وقالت في رثاء ابيها:

واهملا ان دمع العين يشفيني
من غير ما بغضة مني ولا هون
رحب المحاسن في خصب وفي لين
ولو اقيت رعب الدهر بعصيني
تلق الخضارمة التسم العرائين
عيني حود بدمع غير ممنون
انبي نيت ابا أروى وذكرته
من زان يبص مكراماً لاسرته
من آل عد مناف ان مهلته
من الدين متى ما تغش ناديهم

أم الفضل بنت الحارث الهمدانية

قالت وهي ترقص ابناً عبد الله بن العباس

تَكَلَّتْ نَفْسِي وَتَكَلَّتْ بُكَرِي إِنَّ لَمْ يَسُدَّ فِهْرًا وَغَيْرَ فِهْرٍ
بِالْحَسْبِ الْوَاقِي وَبِذَلِ الْوَفْرِ جَتَّى يُوَارِي فِي ضَرْبِ الْقَبْرِ

ضباعة بنت عامر القسيرة

وقد أسلمت وولدها اولاد اسلموا

كانت ترقص ابناً المغيرة وتقول :

نَعَى بِهِ إِلَى الذَّرَى هِشَامُ قَرْمٌ وَأَبَاؤُ لَهُ كِرَامُ
جَجَاجِحُ خِضَارْمُ عِظَامُ مِنْ آلِ مَخْزُومٍ هُوَ النِّظَامُ
وَأَلْهَامَةُ الْعَلِيَاءِ وَالسَّنَامُ

وقالت ترثي زوجها هشاماً بن المغيرة :

إِنَّكَ لَوْ وَأَلْتَ إِلَى هِشَامٍ أَمَنْتَ وَكُنْتَ فِي حَرَمٍ مَقِيمٍ
كَرِيمٍ أَلْحِيمٍ خِفَافٌ حِشَاءُ تَمَالٌ لِلْيَتِيمِ وَالْيَتِيمِ
رَبِيعُ النَّاسِ أَرُوعُ هَبْرَزِيٌّ أَبِي الضَّمِيمِ لَيْسَ بِذِي وُصُومِ
صَبْلُ الرَّأْيِ لَيْسَ بِجِدْرِيٍّ وَلَا نَكِدِ الْعَطَاءِ وَلَا ذَمِيمِ

ولا مُتَنَزِّعٍ بالسوء فيهم ولا قذعِ المقالِ ولا غشومِ
فأصبحَ ثاويًا في قاعِ رمسٍ كذلك الدهرَ يَفْجَعُ بالكرِيمِ

وقالت حين هاجر ابنها سلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم
يا رب رب الكعبة المحرمة أننهر على كل عدو سلمة
له يدان في الأمور البهمة كف بها يعطي وكف منعمه
أجراً من خرغامة في أجنة يجي غداة الرّوع عند الملحمة
بسيفه عورة مريب المسلمة

أنت بنت ذهب

أم النبي عليه السلام

تألمت وهي في حال النزاع ، وقد أسفت لتركها ولدها «محمدًا» صغيراً
محروماً من عطف الأب والأم

بارك فيك الله من غلام يا ابن الذي في حومة الحمام
نجا بعون الملك العلام فودي غداة الضرب بالسهام
بمائة من ابل سوام ان صح ما ابصرت في المنام
فانت مبعوث الى الانام تبعت في الحل وفي الحرام
تبعت بالتوحيد والاسلام دين ابيك البر ابراهام
فالله ينهك عن الاصنام ان لا تواليها مع الاقوام

فاطمة بنت مر

كانت من فضليات بني خنم وهي كاهنة ، ارادت ان ينكحها عبد الله ابو النبي (ع) وتعطيه مائة من الابل فقال لها ما ذاك الي وانما انا راجع في ذلك الي ارادة ابي ، وزوجه ابوه آمنة بنت وهب الزهرية فقالت فاطمة :

إني رايت نُخَيْلَةَ لَمَعَتْ فتلاَّاتُ بِمِخْنَامِ الْقَطْرِ
فَسَمَا بِهَا نُورٌ بَضِيٌّ بِهِ ما حَوْلَهُ كَأَضَاءَةِ الْبَدْرِ
وَرَأَيْتُ سُقْيَاهَا حَيَّا بَلَدِي وقعتُ بِهِ وَعِمَارَةُ الْقَفْرِ
فَرَجَوْتُهُ فَخْرًا أَبُوهُ بِهِ ما كُلُّ قَادِحٍ ذَنْدِهِ يُورِي
لِلَّهِ مَا زُهْرِيَّةٌ سَلَبَتْ مَنِي الَّذِي سَلَبَتْ وَمَانَدْرِي

وقالت ايضا :

بني هاشمٍ قد غادرت من أخيمٍ أمينةٌ إذ للباہِ يعتركانِ
كما غادر المصباحُ عند حمودِهِ فتائلٌ قد بُلَّتْ له بدهانِ
فما كلُّ ما يحوي الفتى من تلادِهِ لعزمٍ ولا ما فاتهُ لتوانِ
فأنجلُ إذا طالبتَ أمراً فإنه سيكفيكهُ جدانِ يعتلجانِ
سيكفيكهُ إماماً يدُ مُقْعَلَةٌ وإماماً يدُ مبسوطةٌ بينانِ
ولما حوت منه أمينةٌ ما حوت حوتُ منه فخراً ما لذك شاني
ولما قضتُ منه أمينةٌ ما قضتُ نبا بصري عنه وكلُّ لساني

منارة القرظية

يهودية من بني قريظة

لما قتل أبو جيلة الغساني اشراف اليهود في المدينة بوادي ذي حرض

بسبب فحشهم قالت ترثيهم :

بفسي أمة لم تكن شيئاً بذية حرض تعفها الرياح
كهول من قريظة أتلفتهم سيوف الخزرجية والرماح
رزمنا والرزية ذات ثقل يمر لأجلها الماء القراح
ولو أذنوا بجرهم لَحَّالت هنالك دونهم حرب رداح

خولة بنت ثابت

احت حسان

قالت في عمارة بن الوليد المحزومي

يا خابلي نا بني شهدي لم تم عيني ولم تكدي
فترابي ما أسبغ وما اشتكي ما بي إلى أحد
كيف تلحوني على رجل آس تلتذ كبد
مثل ضوء الدر صورته ليس بالزئيلة النكد
من بني آل المغيرة لا خامل نكس ولا ججد
نظرت يوماً فلا نظرت بعده عيني إلى أحد

وقالت بعد ان نكبت عمارة في بلاد الحبشة
يا ليتني لم أنم ولم أكد أقطعها بالسكك والسهد
أبكي على فتية رزقتهم كانوا جبالي فأوهنوا عضدي
كانوا جبالي ونصرتي وبهم أ منع ضيبي وكل مضطهد
فبعدهم أرقب النجوم وأذري الدمع والحزن والجل كيدي

بنت الضحاك بن بفيان

زوجة العباس بن مرداس

لما عرفت خبر اسلامه ، قوضت بيتها وارتمت الى قوما وقالت

ألم ينه عباس بن مرداس أتي
أناهم من الأ نصار كل سميدع
بكل شديد الوقع غضب يقوده
لعمري لئن تابعت دين محمد
أبدلت تلك النفس ذلاً بعزة
وقوم هم الرأس المقدم في الوغى
سيوفهم عزه الدليل وخيلهم
رأيت الوري مخصوصة بالفجائع
من القوم يحيي قومه في الوقائع
الى الموت هام المقربات البرائع
وفارقت إخوان الصفا والصنائع
غداة أختلف المرهفات القواطع
واهل الحجا فينا وأهل الدسائع
سهام الأ عادي في الأ مور الفظائع

نعم امرأة شماس بن عثمان

قالت تكبیه وقد قتل يوم أحد

يا عينُ جودي بفيضِ غيرِ إسّاسِ على كريمٍ من أفتیانِ لئاسِ
صعبِ البديهةِ ميمونِ نقيتهُ حَمَالُ أَلُوبَةِ رَكَّابِ أفراسِ
أقولُ لِمَا أتى الناعي له جزعًا أودى الجوادِ وأودى المَطِيمِ الكاسي
وقلتُ لِمَا خَلَّتْ منه مجالسُهُ لا يبعدُ اللهُ عَنَّا قُربِ شماسِ

أم كلثوم ابنة عبد ود

قتل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه احاها عمرو بن عبد ود العامري ،
ولما نعي اليها قالت :

أَسَدَانِ فِي ضَيْقِ الْمَكْرِ تَجَاوَلَا وَكَلَاهُمَا كَفْوَةٌ كَرِيمٌ بَاسِلُ
فَتَخَالَسَا مَلَبَّ النَّفُوسِ كَلَاهُمَا وَسَطَ الْمَجَالِ مَجَالِدٌ وَمَقَانِلُ
وَكَلَاهُمَا حَسْرَ الْقِنَاعِ حَفِيزَةٌ لَمْ يَتْنِهْ عَن ذَاكَ شَغْلٌ شَاغِلُ
فَاذْهَبْ عَلِيٌّ فَمَا ظَفَرْتَ بِثَلْه قَوْلٌ سَدِيدٌ لَيْسَ فِيهِ تَحَامِلُ

وقالت :

لو كان قاتل عمرو غيرُ قائله لكنتُ أبِي عليه آخرَ الابد

لكن قاتله من لا يُعابُ به من كان يُدعى قديماً بيضةَ البلدِ
 من هاشمٍ في ذراها وهي صاعدةٌ إلى السماء تُميتُ الناسَ بالحسدِ
 قومٌ أبا الله إلا أن يكون لهم مكارمُ الدينِ والدنيا بلا لَدَرِ
 يا أمّ كلثومِ إبكيه ولا تدعي سكاءَ مَعْوَلَةٍ حرّى على ولدِ
 ثم دعاها النبي الى الاسلام يوم فتح مكة فاسلمت

اعرابية من بني عبد ود

كان خالد بن الوليد قدم عليهم ليحطمُ ودًا « وهو صنم لهم » فقاموا يدرأون عنه
 فصرّب خالد حتى مهمم فقتله فقالت امه ترثيه :

يا قرحة ألقبِ والأحشاء والكبدِ ياليت أمك لم تحبل ولم تلدِ
 لما رأيتك قد أدرجت في كفنِ مُطيباً للمنايا آخر الأبدِ
 أيقنتُ بعدك أتي غيرُ باقيةٍ وكيف بقي ذراعٌ زال عن عضدِ

هند بنت عتبة

زوجة ابي سفيان صحر بن حرب وام معاوية بن ابي سفيان

قالت وهي ترقص ولدها معاوية

انُّ بُنيُّ مُعْرِقٍ كَرِيمٍ مُحِبُّ سَيْمِ اَهْلِهِ حَلِيمٍ
ليس بفحاشٍ ولا لثيمٍ ولا بطُخْرورٍ ولا سثومٍ
صخرُ بني فهرٍ به زعيمٍ لا يُخْلِيفُ الظنَّ ولا يُخيمِ

وقالت في رثاء ابيها عتبة «وقد قتل يوم بدر» :

أعيني جوداً بدمعٍ سربٍ على خير خندقٍ إذ ينقلبُ
تداعى له رهطه غدوةً بنو هاشمٍ وبنو المطلبِ
يذيقونه حدَّ أسيافيهم يفلونه بعد ما قد عطبُ
يجروئن منه عفيرَ الترابِ على وجهه عارياً قد سلبُ
وكان لنا جيلاً راسياً جميل المراحٍ كثير العشبِ
وقامت يهودُ بأسيافها قصارُ الجدودِ لثامُ الحسبِ
عيدُ أبي كربٍ نُنعِ عيدُ قصارٍ دقاقِ النسبِ

وقالت تبكي اباها وتهدد خصومها

يا عينُ بكِّي عُتْبَةَ شيخاً شديدَ الرقبه
يُطعمُ يومَ المسغبةِ يدفعُ يومَ المغلَبه

إِنِّي عَلَيْهِ حَرَبَةٌ مَلْهُوفَةٌ مُسْتَلَبَةٌ
لَهَيْطُنْ يَثْرَبَةٌ بَغَارَةٌ مُنْشَعَبَةٌ
فِيهَا الْخِيُولُ مُقْرَنَةٌ كُلُّ جَوَادٍ سَلْمَةٌ

وقالت :

لِللَّهِ عَيْنَا مِنْ رَأْيِ هَلَكَا كَهْلِكَ رَجَالِيَّةٌ
يَا رَبِّ يَاكَ لِي غَدَاً فِي النَّائِبَاتِ وَبَاكِيَّةٌ
كَمْ غَادَرُوا يَوْمَ الْقَلْبِ غَدَاةَ نَلَكِ الدَّاعِيَّةِ
مَنْ كُلُّ غَيْثٍ فِي السَّيْنِ إِذِ الْكُوكُوبُ خَاوِيَّةٌ
قَدْ كُنْتُ أَحْذِرُ مَا أَرَى فَالْيَوْمَ حَقٌّ حِدَارِيَّةٌ
يَا رَبُّ قَائِلَةٌ عَدَاً يَاوَيْحَ أُمَّرٍ مَعَاوِيَّةٌ

وقالت :

يَرِيبُ عَلَيْنَا دَهْرُنَا فَيَسُونَا وَيَأْبَى مَا نَأْتِي شَيْءٌ نُغَالِبُهُ
أَبْعَدَ قَتِيلٍ مِنْ لَوْيٍ بِنِ غَالِبِ يُرَاعِ أَمْرُوهُنَّ إِنْ مَاتَ أَوْ مَاتَ صَاحِبُهُ
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ رُزِمْتُ مُرَزْمًا تَرُوحُ وَتَغْدُو بِالْجَزِيلِ مَوَاهِبُهُ
فَأَبْلَغُ أَبَاسْفِيَانَ عَنِّي مَا لُكَا فَأَنْ أَلْقَهُ يَوْمًا فَسَوْفَ أُعَاتُهُ
فَقَدْ كَانَ حَرْبٌ يُسْعِرُ الْحَرْبَ إِنَّهُ لِكُلِّ أَمْرٍ فِي النَّاسِ مَوْلَى يُطَالِبُهُ

وقالت :

أَبْكِي عَمِيدَ الْأَبْطَحِينَ كَلَيْهَا وَحَيْثَمَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ يَرِيدُهَا

أبي عُتْبَةُ الْخَيْرَاتِ وَيَحْكُ فَاعْلَمِي وشيبةُ والحامي الدمار وليدُها
لولئك آلُ المجدِ من آلِ غالبٍ وفي العزِّ منها حينَ بنى عبدُها

وقالت تبكي من فقدت من أهلها

من حسَّ لي الأخوينِ كَأَلْفِصْنَيْنِ أَوْ مَنْ رَأَاهَا
ولي عليَّ أبويَّ والقبرِ الذي واراها
لا مثلُ كهلي في الكهولِ ولا فتى كفتاها
أسدانَ لا يندللانِ ولا يُرامُ حماها
رُمحينِ خَطَّينِ في كَيْدِ السَّاءِ تراها
ما خَلَّفَا إذ ودَّعا في سوِّدٍ شرواها
سادا بغيرِ تكلفٍ عفواً بفيضِ نداها

وكانت تعرض قريتها يوم أحد بنشيد اوله « نحن بنات طارق »
قد ورد في شعر إحدى شاعرات وائل وتقول :

صبراً بني عبد الدارِ صبراً حماة الأديارِ
ضرباً بكلِّ بتارِ

وقالت يوم أحد بعد مقتل حمزة

شفيتُ من حمزة نفسي بأُحدٍ حتى بقرتُ بطنه عن الكيدِ
أذْهَبَ عني ذلك ما كنتُ أجدُ من لذَّةِ الحزنِ الشديدِ المتمدِّ
والحربُ تعلوكم بشوئوبٍ برِّدِ تُقدِّمُ إقداماً عليكم كالأسدِ

وقالت :

فنحن جزيناكم يوم بدرٍ
 ما كان لي عن عتبة من صبرٍ
 شفيت نفسي وقضيت نذري
 فشكر وحشي علي عمري
 وألحرب بعد الحرب ذات سحرٍ
 ولا أخي وعيه وبكري
 شفيت وحشي غليل صدري
 حتى ترم أعظمي في قبري

وقالت حين انصرافها عن أحد :

رجعت وفي نفسي بلا بل جمة
 من اصحاب بدرٍ من قريش وغيرهم
 ولكتني قد نلت شيئاً ولم يكن
 وقد فآني بعض الذي كان مطلي
 بني هاشم منهم ومن أهل يثرب
 كما كنت ارجو في مسيري ومركبي

ومع كل ما جرى فانها لما علمت بعزم زينب بنت الرسول عليه السلام الذهاب
 الى المدينة ، جاءت بها وعرضت عليها مساعدتها كأبنة عم تحفظ عهد القرابة واظهرت
 لها كل مروءة ..

ولما علمت بنعرض قريش انمها عن الهجرة خرجت اليهم توثنهم على
 عملهم الفظيع صاخبة غاضبة ، وقالت لم
 أفي السلم أعياراً جفاءً وغلظةً وفي الحرب امثال النساء العوارك ؟

ثم أسلمت بعد الفتح هي وزوجها واولادها وخدموا العربية والاسلام خدمة
 عظمى رحمهم الله



اروى بنت الحرث

ابن عبد المطلب

قالت تجيب هنداً بنت عتبة على شعرها (نحن جزيناكم بيوم بدر)
يا بنت جبار كثير الكفر نُخزيت في بدرٍ وغير بدر
صبحك الله قبيل الفجر بالهاشميين الطوال الزهر
بكل قطاع حسام يفرى حمزة ليثي وعلي صقري
رام شبيب وابوك غدري فخضبا منه ضواحي النحر
هتك وحشي حجاب الستر مالبايا بعدها من فخر
ونذرك السوء فشر نذر

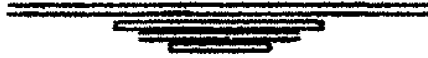
قالت ترقى علياً رضي الله عنه :

ألا يا عين ويحك أسعدينا ألا وابكي امير المؤمنين
رُزينا خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال او احتذاها ومن قراء المثاني والمئينا
اذا استقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر راع الناظرينا
ولا والله لا أنسى علياً وحسن صلاته في الراكمينا
أفي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طراً اجمعينا

لهند بنت أباتة بن عباد

قالت ترثي النضر بن الحرث بن عبد المطلب

لَقَدْ ضَمَّتِ الْعَفْرَاءُ مَجْدًا وَسُوءَ دَدًا
 عُيْبَةً فَأَبَيْكَ لِأَضْيَافِ غَرْبَةٍ
 وَبَيْكَ لِلْأَقْوَامِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
 وَبَيْكَ لِلْأَيْتَامِ وَالرِّبْحُ زَفْزَفُ
 فَإِنْ تَصَبَّحَ النَّيْرَانُ قَدَمَاتِ ضَوْفِهَا
 لَطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لِلتَّمَسِ الْقِرَى
 وَحَلْمًا أَصِيلًا وَافِرَ اللَّبِّ وَالْعَقْلِ
 وَارْمَلَةٍ تَهْوِي لِأَشْعَثِ كَالْجَذْلِ
 إِذَا أَحْمَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْمَحْلِ
 وَنَشْتَيْتِ قَدْرِي طَالَمَا زَبَدَتْ تَغْلِي
 هَقْدَ كَانَ يُذَكِّهِنُ بِالْحَطْبِ الْجَزْلِ
 وَمُسْتَبَحٍ أَضْحَى لَدَيْهِ عَلَى رَسْلِ



قصيدة بنت النضر بن الحرث

قالت ترثي اباها النضر بن الحرث وكان قد قتل بامر النبي (ع) وكان من
اسرى يوم بدر وقتل لانه كان يلج في عدائه للاسلام ويمعن في اذبة النبي والمسلمين
ياراكبا إن الأثيل مظنة من صبح خامسة وأنت موثق
أبلغ بها ميتا بأن تحية ما إن تزال بها النجائب تخفق
مني عليك وعبرة مسفوحة جادت بواكفها وأخرى نخق
هل يستعن النضر إن ناديه بل كيف يسمع ميت أو ينطق
ظلت سيوف بني أبيه ثنوشه لله أرحام هناك تمزق
صبرا يقاد إلى المنية متعبا رسف المقيد وهو ان موثق
أحمد ياخير صنو كريمة في قومها والفحل فحل مغرق
ما كان ضررك لو مننت وربما من ألفتى وهو المغيظ المحنق
فالنضر أقرب من أسرت قرابة وأحسهم إن كان عتق يعتق
لو كنت قابل فدية لفديته بأعز ما يفدى به من بفق

قال ابن هشام: قال النسي «ع» لما بلغه هذا الشعر، لو بلغني قبل قتله ما قتلته.

تم انها اسلمت ومدحت النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة عالية لم اطفر منها
سوى هذا البيت ..

الواهب الألف لا يبغي بها بدلا الأ الآله ومعروفا بما أصطعما

القسم الثاني

شاعرات العرب

الاسميات



ليلى الأُخيلية

توفيت سنة ثمانين للهجرة

كانت جميلة فصيحة شاعرة مقدمة بين شعراء وشاعرات العصر الاسلامي
الاموي ، حافظة لانساب العرب وايامها واتعارها . وقد اشتهرت بحب توبة بن
الْحَمَير الخفاحي .
وكان توبة شجاعاً مبرزاً في قومه ، سخياً فصيحاً مشهوراً بمكارم الاخلاق .
وله فيها تصائد غرر ومنها القصيدة التي يقول فيها :

ولو أنَّ ليلى الأُخيليةَ سلَّمتْ عليَّ ودوني جنْدلٌ وصفاحُ
لسلَّمتْ نَسليمَ البَشاشَةِ أوزقا اليها صدىً من جانب القبرِ صاِحُ

وقد قُتل في إحدى الغارات ، فحزنت عليه حزناً شديداً ، وخلصت الزينة حتى
ماتت ، لكن بده بزمان طويل ، وقالت فيه المراثي الكثيرة ، وهي أجمل
شعرها وأكثره .

وورد هنا شعرها في توبة في مطاوي حوادث جرت لها في مقابلاتها للملوك
وامرئ بن أمية ثم نذكر شعرها المتفرق في معان مختلفة وعبارات خاصة

الت تعيرُ قابضاً (وهو احد رفاقه وقد حرب عنه عند الوقعة التي قتل فيها)

حزبتُ نَدَّ شراً قابضاً بصنيعه وكلُّ أمرىءٍ يُجزى بما كان ساعياً
بنا تَضَّ والمرهفاتُ يُردُّنه فقِيحَتَ مدعوًا ولبيك داعية

وقالت تعيره ايضاً :

ولمّا أن رأيتَ الخيلَ قبلاً تباري بالحدود شبا العوالي
صرمتَ جباله وصدذتَ عنه بعظمِ الساقِ ركضاً غيرَ آلِ
على زبدي أفتواثمِ أعوجي شديدِ الأسرِ منكشِ التّوالي

وقالت تعير قابضاً وتعذر عبد الله اخا توبة :

دعا قابضاً والموت يخفق ظلّه وما قابضٌ إذ لم يُجبُ بنجيبِ
وآسى عبيد الله ثمّ ابن أمه ولو شاء نجى يومَ ذلك حبيبي

وقالت توثيه :

كم هاتفٍ بك من باكٍ وبأكيه
ياتوب للضيفِ إذ تُدعى وللجارِ
وتوب للخصمِ إن جاروا وإن عدلوا
وبدلوا الأمر نقضاً بعد إمرارِ
إن يُصدروا الأمرَ تُطلقه مواردُه
أو يُوردوا الأمرَ تحلله بإصدارِ

وقالت فيه :

فتى لم يزل يزدادُ خيراً لدُن مشى إلى أن علاه الشيبُ فوق المسابحِ
تراه إذا ما ألمتُ حلٌّ بورده ضروباً على أقرانه بالصفائحِ

شجاعٌ لدى الهيجاء ثبتٌ مشايحٌ
فعاشَ جيداً لا ذمياً فعاله
وإذا أنحازَ عن أقرانه كلُّ ساجحٍ
وصولاً لقرباه يُورى غيرَ كالحِ

وقالت فيه :

لنعم الفتى ياتوبَ كنتَ ولم تكنْ
ونعم الفتى ياتوبَ كنتَ إذا ألتقى
ونعم الفتى ياتوبَ كنتَ لخائفِ
ونعم الفتى ياتوبَ جاراً وصاحباً
أبى لكَ ذمُّ الناسِ ياتوبَ إنما
ولا يُبعدنكَ اللهُ ياتوبَ إنما
ولا يُبعدنكَ اللهُ ياتوبَ وألقتْ

لِتَسْبِقَ يوماً كنتَ منه نوائلُ
صدورِ العوالي وأستشالَ الأَسافلُ
أناكَ لكَيٌ يُجىءُ ونعم المنازلُ
ونعم الفتى ياتوبَ حينَ تُفاضلُ
لقيتَ حمامَ الموتِ والموتُ عاجلُ
كذلكَ المنايا عَاجلاتٌ وآجلُ
عليكَ الغواصي المديجاتُ الهواطلُ

وقالت لما قتل نوبة :

نظرتُ وركنٌ من عمّاية دوننا
لآسَ إن لم يقصُرِ الطرفَ مهمهُ
فوارسَ أجلي شأوها عن عقيرةِ
فأنستُ خيلاً بالرقيِّ مغيرةِ
قتيلَ بني عوفٍ ويشبرُ دونه
تبادره أسيافهم فكأنما
من الهندِ وانباتِ في كل قطعهِ
وبطنُ الركايا أي نظرة ناظرِ
فلم تقصرِ الأخبارُ والطرفُ قاصري
لعاقرها فيها عقيرةُ عاقرِ
سوابقها مثل القطا المتواجرِ
قتيلُ بني عوفٍ قتيلُ لعاصِرِ
تصادرن عن حامي الحديدِ باتمرِ
دمٌ زلٌّ عن إثرِ من السيفِ ظاهرِ

أَنَّهُ أَلْمَايَا بَيْنَ دَرَعِ حَصِينَةٍ وَأَمْرٍ خَطِيٍّ وَجَرْدَاءِ ضَامِرٍ
حَلَى كُلِّ جَرْدَاءِ السَّرَاقَةِ وَسَابِحِ لَهْنٍ شُبَّاكِ الْحَدِيدِ زَوَافِرِ
عَوَابِسُ تُغْدُو الثَّعْلِيَّةُ مُضْتَرًّا وَهَنْ شَوَاحٍ بِالشَّكِيمِ الشَّوَاجِرِ
فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ تَوْبَةً إِنَّمَا لَقَاكَ أَلْمَايَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرِ
فَإِنْ نَكَرَ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَاثِمِ مَنَلِقُونَ بَوْمًا وَرَدَهُ غَيْرَ صَادِرِ
وَإِنْ نَكَنَ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَاثِمِ فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ
فَتَى لَا تَحْطَاهُ الرَّاقِقُ وَلَا يَرَى لِقَدْرِ عِيَالًا دُونَ جَارٍ مَجَاوِرِ
وَلَا تَأْخُذُ الْكُومُ الْجِلَادُ رِمَاحَهَا لَتَوْبَةٍ عَنِ ضَيْفِ سَرَى فِي الصَّنَابِرِ
إِذَا مَاتَ قَتِيلًا بِسِلَاحِهِ أَتَقْتَهُ الْخِيفُ بِالثِقَالِ الْبِهَازِرِ
إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا بِرَسْلٍ نَقَصَرَهُ ذَرَى الْمَرْهُفَاتِ وَالْقَلَاصِ الْنَوَاجِرِ
قَرَى سِيءَ مِنْهَا مَتَانًا وَضَيْفَهُ سَنَامِ الْبِهَارِيْسِ السِّبَاطِ الْمَشَافِرِ
وَتَوْبَةُ أَحْيَى مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بِمَخْمَانِ خَادِرِ
وَنَعَمَ فَتَى الْمُنَايَا لَنْ كَانَ فَاجِرًا وَفَوْقَ الْفَتَى إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاجِرِ
فَتَى يَهْلُ الْحِجَاتِ تَمَّ بِعَاطِمِهَا فَتَطْلَعُ عَنْهَا تَنَايَا الْمَصَادِرِ
كَأَنَّ سِيءَ الْبَتِينِ تَوْبَةً لَمْ يُنْخِ قَلَائِصَ يَفْحَصْنَ الْحِصَابَ الْكِرَاكِرِ
وَلَمْ يَثْبُتْ بَرَادٌ عَتَانًا لَفْتِيَّةٍ كِرَامٍ وَيَرْحَلُ هَبْلٌ فِي الْهَوَاجِرِ
وَلَمْ يَنْجَسِ الصَّيْفَانُ عَهْ رَبَطْنَهُ أَنْطِيفٌ كَطِيٍّ السِّبِّ لَيْسَ بِمَجَادِرِ
فَتَى كَرَّ لِحْمُولَى سِنَاءَ وَرَفَعَةً وَلِلطَّارِقِ السَّارِي قَرَى جَدِّ حَاضِرِ

ولم يُدْعَ يوماً للحِفاظِ وللندی
 وللبازلِ الكوماءِ يرغو خوارها
 كأن لم يكن يقطع فلاة ولم يُنخ
 طوت نفعها عنا كلابٌ وأثرت
 وقد كان حقاً أن تقول سراهم
 ودوية قفرٍ يجارُ بها ألقطاً
 فتالله تبني بيتها أمٌ عاصمٍ
 فليس شهابُ الحربِ توبةً بعدها
 وقد كان مرهوب السنان وبين
 دعاه الى مكروهه فأجابه
 وكان اذا مولاه خاف ظلامه
 فتي لا تراه النابُ إلقاء إسقيها
 فإن بك عبدُ الله آسى ابن أمه
 وإن تكُ قد فارقتهُ لك غادراً
 فأقسمتُ أبكي بعد توبة هالكاً
 على مثلِ همامٍ وكأبنِ مُطرفٍ
 غلامان كانا أستوردا كل سوراة
 ربي حيّاً كانا يفيضُ نداهما
 وللحربِ ترمي نارها بالشرائرِ
 وللخيلِ نعدو بالكأمة المشاعرِ
 قلاصاً لذي بأوٍ من الأرضِ غابرِ
 بنا أجهلوهما بين غاوٍ وشاعرِ
 لما لأخينا عائشاً غيرَ عائرِ
 تخطيتها بالناعجاتِ الضوامرِ
 على مثله أخرى الليالي الغوايرِ
 بغازٍ ولا غادٍ بركبِ مسافرِ
 اللسانِ ومدلاجِ الشرى غيرَ فامرِ
 على الهول منها والختوف الحواضرِ
 اتاه ولم يعدل سواه ناصرِ
 إذا احتلحت بالناسِ إحدى الكبائرِ
 وآبَ بأسلابِ الكميِّ المغاورِ
 وأنى لحيِ عدرُ من في المقابرِ
 واحفلُ من نالتُ صروفُ المقادرِ
 اتبكي البواكي أو كبشرِ بنِ عامرِ
 من المجد ثم استوثقا في المصادرِ
 على كل مغمورٍ نداءُ وغامرِ

كَأَنَّ سَنَا نَارَيْهَا كُلَّ شَتْوَةٍ سَنَا الْبَرْقِ يَدُو لِلْعَيْونِ النَّوَظِرِ

وقالت :

لَتَبِكَ الْعِذَارَى مِنْ خَفَاجَةٍ كُلِّهَا عَلَى نَاشِيءِ نَالَ الْمَكَارِمَ كُلِّهَا
إِلَى الْحَوَالِ صَيْفًا دَائِبَاتٍ وَمَرُّبَعًا
وَمَا أَنْفَكَ حَتَّى أَسْتَفْرِغَ الْمَجْدَ أَجْمَعًا

وقالت ترتبه :

يَا عَيْنُ بَكِيٍّ بَدْمَعٍ دَائِمِ السَّجْمِ عَلَى فَتَى مِنْ بَنِي سَعْدِ فَبَجْتُ بِهِ
مِنْ كُلِّ صَافِيَةٍ صَرْفٍ وَقَافِيَةٍ وَمَصْدَرٍ حِينَ يُعْبِي الْقَوْمَ مَصْدَرَهُمْ
وَأَبِي لَتَوْبَةٍ عِنْدَ الرَّوْعِ وَالْبُهْمِ
مَاذَا أَجَنُّ بِهِ فِي الْحَفْرَةِ الرَّجْمِ
مِثْلَ السَّنَانِ وَأَمْرٍ غَيْرِ مُقْسَمِ
وَجَفْنَةٍ عِنْدَ نَحْسِ الْكَوْكَبِ السَّمِ

وقالت ترتبه :

وَأَلَيْتُ أُرْتِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكَا لَعَنُوكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى
وَمَا أَحَدٌ حَيٌّ وَإِنْ عَاشَ سَالِمًا وَمَنْ كَانَ مِمَّا يُحَدِّثُ الدَّهْرُ جَازِعًا
وَلَيْسَ لَدَيْ عَيْشٍ عَنِ الْمَوْتِ مَذْهَبٌ وَلَا الْحَيُّ مِمَّا يُحَدِّثُ الدَّهْرُ مَعْتَبٌ
وَكُلُّ شَبَابٍ أَوْ جَدِيدٍ إِلَى بَلَى وَأَحْفَلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَابُّ
أَذَا لَمْ نُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ بِأَخْلَدَ مِمَّنْ غِيثُهُ الْمَقَابِرُ
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَى وَهُوَ صَابِرٌ وَلَيْسَ عَلَى الْأَيَّامِ وَاللَّهْرِ غَابِرُ
وَلَا الْمَوْتُ إِنْ لَمْ يَصْبِرِ الْحَيُّ نَاشِرُ وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرُ

شتاتاً وإن ضناً وطال التعاشر
 احا الحرب إن دارت عليك الدوائر
 على فنن ورقاه أو طار طائر
 وما كنت إياهم عليه أحاذر
 لها بدروب الرّوم بادٍ وحاضر

وكلُّ قرينٍ ألقه لتفرقه
 فلا يبعدنك الله ياتوب هالكاً
 قالت لا أنفك أبك ما دعت
 قتيل بني عوف في الهفتا له
 ولكننا أختى عليه قبيلة

وقالت تربيته :

يسح كفيض الجدول المتفجر
 بماء شوهون العبرة المتحدّر
 ولا يبعث الأحزان مثل البذكر
 بنجد ولم يطلع من المتقوّر
 منا الصبح في بادي الحواشي المنور
 ألفتان سديقا يوم نكباء صرصر
 سرّة بين الأشمسات فأبصر
 قطعت على هول الجنان ينسر
 سرام وسير الرّاكب المتهجّر
 مجاج بقيات المزاد المقبر
 بمخاطي البضيع كره غير أعسر
 اذا ماونين ملهب الشدّ محضر

أيا عين بكّي توبة ابن الحمير
 نبتك عليه من خفاجة نسوة
 ممن يهبجا أرهقت فذكرته
 كأن فتى الفتيان توبة لم يسر
 ولم يورد الماء السدّام إذا بدا
 ولم يغلب الخصم الألد ويملاء
 ولم يعل بالجرد الجياد يقودها
 وصحراء موماة يمار بها القطا
 يقودون قبا كالسراحين لاحها
 فلما بدت ارض العدو سقيتها
 ولما أهابوا بالنهاب حوبتها
 ممر ككر الأندري مشابر

فَأَلَوْتُ بِاعْتَاقِ طَوَالٍ وَرَاعَهَا
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَبْدَ يَقْتُلُ رَبَّهُ
 قَتَلْتُمْ فَتَىَّ لَا يُسْقَطُ الرَّوْعُ رُحْمَةَ
 فَيَا تَوْبَ لِلْهَيْجَا وَيَا تَوْبَ لِلنَّدَى
 أَلَا رَبُّ مَكْرُوبٍ أَجْبَتَ وَنَائِلُ
 صَلَاصِلُ تَيْضٍ سَابِغٍ وَتَسْوَرِ
 فَيُظْهِرُ جِدَّةَ الْعَبْدِ مِنْ غَيْرِ مَظْهِرِ
 إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي قِنَاً مَتَكْسِرِ
 وَيَا تَوْبَ لِلْمُسْتَنْبِحِ الْمَتَوَرِ
 بِذَلِكَ وَمَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمُنْكَرِ

وقالت تربيته :

أرِيقَتْ جَانُ ابْنِ الْخَلِيعِ فَأَصْبَحَتْ
 فَعَقَاوُهَا لِمَنَى يَطْفُونَ حَوْلَهُ
 حِيَاضُ النَّدَى زَلَّتْ بَيْنَ الْمَرَاتِبِ
 كَمَا انْقَضَ عَرْشُ الرِّءْ وَالْوَرْدُ عَاصِبُ

وقالت تعشب على ابن عمه

فَلَا وَأَيُّكَ يَا ابْنَ أَبِي عُقَيْلٍ
 فَلَوْ آسَيْتَهُ لِحَلَاكَ ذِمٌّ
 تَبْلُكَ بَعْدَهَا فِينَا بَلَالِ
 وَفَارَقَكَ ابْنُ عَمِّكَ غَيْرَ قَالِ

بيننا معاوية يسير اذ رأى راكباً ، فقال لبعض تمرطه أنتني به وياك ان تروعه
 فأتاه ، فقال أجب امير المؤمنين ، فقال : اياه اردت ، فلما دنا الراكب حذر لثامه
 فاذا ليلي الأحيلية فأنشأت تقول :

معاوي لم أكد آتيتك تهوي
 تجوب الأرض فحوك ما نأني
 و كنت المرتجى وبك استعادت
 برحلي نحو ساحتك الراكب
 اذا ما الأكم قنعها السراب
 لتنعشها اذا بجمل السحاب

فقال : ما حاجتك ؟ قالت ليس مثلي يطلب الى مثلك حاجة ، فتمخير انت فأعطاها
خمسين من الابل .

تم قال ويحك باليلي أ كما يقول الناس كان توبة ؟ فقالت : يا امير المؤمنين
ليس كل الناس يقول حقاً ، الناس شجرة بغي ، يحسدون النعم حيث كانت ، وعلى
من كانت ، كان توبة سبب النان ، حديد اللسان ، شحى للاقوان ، كريم المخبر ،
غيف المتزر ، جميل المنظر ، كان كما قلت ولم أمد عن الحق فيه :

بَعِيدُ الْمَدَى لَا يَبْلُغُ الْقَوْمُ قَعْرَهُ أَلَدُّ مِلْدَةٍ يَنْلُبُ الْحَقُّ بَاطِلُهُ
إِذَا حَلَّ رَكْبٌ فِي ذِرَاهِ وَظَلَّهِ لِيَنْعَمَهُمْ مِمَّا تُتَخَافُ نَوَازِلُهُ
حَامُهُمْ يَنْصَلُ السَّيْفِ مِنْ كُلِّ فَادِحٍ يَخَافُونَهُ حَتَّى تَمُوتَ خِصَائِلُهُ

فقال معاوية : ويحك باليلي يزعم الناس انه كان عاهراً فاجراً ،
فقالت من ساعتها مرتجلة :

مَعَاذَ آلِهِ كَانَ وَاللَّهِ سَيِّدًا جَوَادًا عَلَى الْعِلَّاتِ جَمًّا نَوَافِلُهُ
أَغْرًا خَفَاجِيًّا يَرَى الْبُخْلَ سُبَّةً تَحَلَّبُ كَفَاءَ النَّدَى وَأَنَامِلُهُ
عَفِيفًا بَعِيدَ أَلْمِمْ صُلْبًا قَنَانَهُ جَمِيلًا مُحْيَاهُ قَلِيلًا غَوَائِلُهُ
وَقَدْ عِلْمَ الْجُوعِ الَّذِي بَاتَ سَارِيًّا عَلَى الضَّيْفِ وَالْجِيرَانِ أَنَّكَ قَانِلُهُ
وَأَنَّكَ رَحْبُ الْبَاعِ يَانُوبُ بِالْقِرَى إِذَا مَا لَتَيْمُ الْقَوْمِ ضَاقَتْ مَنَازِلُهُ
بَيْتُ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَنْ كَانَ جَارَهُ وَيَضْحَى بِخَيْرِ ضَيْفِهِ وَمَنَازِلُهُ
وَكَانَ إِذَا مَا الضَّيْفُ أَرْضَى بَعِيرَهُ لَدَيْهِ أَتَاهُ نَيْلُهُ وَفَوَاضِلُهُ

فقال : ويحك باليلي لقد جزت توبة قدره ، فقالت : والله لو رأيتك وخبرته
لعلمت اني مقصرة في نعمته ، لا أبلغ كنه ما هو له أهل ، فقال لها : في اي من كان

فقلت :

أَتَتْهُ الْمُنَايَا حِينَ تَمَّ تَمَامُهُ وَأَقْصَرَ عَنْهُ كُلُّ قَرْنٍ بِصَاوِلِهِ
 وَصَارَ كَلِيثَ الْغَابِ يَحْمِي عَرَبِيَّةَ وَتَرْضَى بِهِ أَشْبَالَهُ وَحَلَائِلُهُ
 عَطُوفٌ حَلِيمٌ حِينَ يُطَلَّبُ حِلْمُهُ وَوَسْمٌ ذَعِافٌ لَا تُصَابُ مَقَاتِلُهُ

فأمر لها بجائزة ، وقال : اي ما قلت فيه اشعر ؟ ! قالت : ما قلت شيئاً الا
 والذي فيه من خصال الخير اكثر ، ولقد اجدت حيث اقول :

جَزَى اللهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ فَتَى مِنْ عَقِيلٍ سَادَ غَيْرَ مَكْلَفِ
 فَتَى كَانَتْ الدُّنْيَا تَهُونُ بِأَسْرِهَا عَلَيْهِ وَلَا يَنْفَكُ جَمُّ التَّصْرِفِ
 يَنَالُ عَلَيَاتِ الْأُمُورِ بِيَهُونَةٍ إِذَا هِيَ أَعْيَتْ كُلَّ خَرَقٍ مَشْرِفِ
 هُوَ الْمَسْكُ بِالْأَرِي الضَّعَاكِي شَبْتَهُ بِدِرْيَاقَةٍ مِنْ خَمْرِ بَيْسَانَ قَرَفِ
 فَيَاتُوبُ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا نَدَى يُعَدُّ وَقَدْ أَمْسَيْتَ فِي تَرْبٍ نَمْفِ

وَمَا نَلْتُ مِنْكَ النَّصْفَ حَتَّى ارْتَمَتْ بِكَ الْمُنَايَا بِسَهْمٍ صَائِبِ الْوَقْعِ أَنْعَجِفِ
 فَيَا الْفَ الْفِ كُنْتَ حَيًّا مُسَلِّمًا لِأَتَمَّاكَ مِثْلَ الْقَسُورِ الْهَاتِرِ فِ
 كَمَا كُنْتَ إِذْ كُنْتَ الْمُنْجِيَّ مِنَ الرَّدَى إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ بِالْقَنَا الْمُتَقَصِّفِ
 وَكَمْ مِنْ لَهْفٍ مُجْبَرٍ قَدْ أَجَبْتَهُ بِأَبْيَضِ قَطَاعِ الضَّرْبَةِ مُرْهَفِ
 فَأَنْفَذْتَهُ وَالْمَوْتُ يَحْرِقُ نَابَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَطْعَنْ وَلَمْ يَتَنَسَّفِ

دخلت على مروان بن الحكم فقال : يا بلي بالفتى في نعت توبة ، قالت أصح
 الله الامير والله ما قلت الا حقا

فقال مروان : كيف يكون توبة على ما نقولين ، وكان حاربا (والحارب
 سارق الابل خاصة) ؟ فقالت :

« والله ما كان حارباً ، ولا للموت هائباً ، ولكنه كان فتى له جاهلية ، ولو طال عمره واسأه الموت لارعوى قلبه ، ولقضى في حب الله محه ، واقصر عن لهوه ثم دخلت ليلى على عاتكة بنت يزيد زوجة عبد الملك بن مروان ، وجاء عبد الملك فحاورها وحاورتها عاتكة بما اغضبها فخرجت وهي تقول :

ستحملني ورحلي ذات رحلٍ	طبيها بنت آباء كرامٍ
إذا جعلت سواد الشام دوني	وأغلق دونها باب الشام
فليس بعائدٍ ابدأ إليهم	ذوو الحاجات في غاس الظلام
أحانتك لو رأيت غداة بنا	عزاة النفس عنكم وأعتزامي
إذا لعلت وأستبقنت أني	متسعة ولم تورعي ذمامي
أجعل مثل توبة في نداء	أبا الذئبان فوه الدهر دامي
معاذ الله ما عسفت برحلي	تغذ السير للبلد التهامي
أقلت خليفة فسواه أحجى	بأمرته وأولى بالشام
لثام الملك حين نعد بكراً	ذوو الأخطار والخطط الجسام

قدمت ليلى على الحجاج بن يوسف وعنده وجوه اصحابه واترافهم فلما دنت سلمت . فقال لها الحجاج : ما أتى بك باليلي ؟ قالت اخلاف النجوم ، وقلة النجوم و كآب البرد ، وشدة الجهد ، و كنت لنا بعد الله الرقد

ثم قالت : أتأذن ايها الامير ؟

قال : نعم ، فأشدته :

أَحْبَابُ إِنْ اللهُ اعطاك غايةً يقصر عنها من أراد مداها
أَحْبَابُ لا يُفَلِّحُ سِلاحَكَ إِنَّمَا الْمَنابا بِكَفِّ اللهُ حيثَ تراها
إذا ورد الحجاجُ أرضاً مريضةً تتبع أقصى دأبها فشفاهها
شفاهها من الداء العضال الذي بها غلامٌ إذا هزَّ القناة سقاها
سقاها دماء المارقين وعلها إذا جمعت يوماً وخيف أذاها
إذا سمعَ الحجاجُ صوتَ كتيبةٍ أعدتْ لها قُلَّ التزولِ قراها
أعدتْ لها مصقولةً فارسيةً بأيدي رجال يحسنون غذاها
أحجاج لا تُعطي العُصاةَ مناهم ولا اللهُ يُعطي للعصاةِ مناها
ولا كُلُّ خِلافٍ تُقلدُ بيعة فأعظمَ عهدِ اللهِ ثم شراها

ولما قالت (غلام اذا هز القناة) قال لها الحجاج لا تقولني غلام
ولكن قولني همام

وقال لها انشدنا بعض ما قاله فيك توبة ، فأشددته حتى ذا سمع هذا البيت :
و كنت اذا ما جئت ليلى تبرقت فقد رايتني منها الغداة سفورها
قال يا ليلى ما رابه من سفورك ؟ فقالت : ما رأيتني قط الا متترقة ، فارسل اليّ
رسولاً أنه ملّم بي ، فنظر أهل الحمي رسوله فاعدوا له وكنوا ، ففطنت لذلك من
أمرهم ، فلما جاء ألقيت برقي وسفرت ، فانكر ذلك فما زاد على التسليم
وانصرف راجعاً

فقال لها : لله درك ، فهل كانت بينكما ربية قط ؟
فقالت : لا والذي أسأله صلاحك ، الا اني رايت انه قال قولاً فظننت انه
خضع لبعض الأمر ، فقالت :

ودي حاجه قلنا له لا تبج بها فليس اليها ما حيت سبيل
 صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لأخرى صاحب و خليل
 تخالك تهوى غيرها فكأنما لها من تظنيها عليك دليل

فما كلني عدما سبيء من ذلك حتى فرق بيني وبينه الموت

فقال لها الحجاج : ما حاجتك ؟ ؟ فقالت له : نحملني الى قتيبة بن مسلم في
 خراسان ، فأمر بعملها فقالت له

حجاج أنت الذي لا فوقه أحد
 حجاج انت تهاب احرب ان تفخت
 الأ خليفة والمستغفر الصمد
 وأنت للناس نور في الدحى يقدر

وبما ينسب لليلى

نحن الذين صبّحوا الصبا
 نحن قتلنا الملك الجحجحا
 ولم ندع اسارح مراحا
 نحن بنو خو بلدي صراحا
 يوم النخيل غارة مباحا
 دهرأ فهبنا به أنواحا
 إلا ديارأ أو دما مباحا
 لا كذب اليوم ولا مزاحا

وقالت :

نحن الأ خايل لا يزال غلامنا
 تبكي السيوف إذا فقدن أكفنا
 ونحن أوثقوني صدور نسايتكم
 حتى بدب على العصا مذكورا
 جزعا وثاقنا الرفاق بجورا
 منكم إذا بكر الصراخ بكورا

يقات .

أمرك ما الهجران أن بسقط النوى
 ولكننا الهجران ما غيب القبر

ارسل اليها توبة مرة يقول :
 عفا الله عنها هل أيتن ليلة
 من الدهر لا يسري الي خيالها
 فاجابته :
 وعنه عفا ربي وأحسن حاله
 عزيز علينا حاجة لا بناؤها

وقالت ترثي عثمان بن عفان رضي الله عنه
 أبعد عثمان توجو الخير أئمة
 وكان آمن من يشي على ساق
 خليفة الله أعطاهم وخولهم
 ما كان من ذهب جم وأوراق
 فلا تكذب بوعد الله وأرض به
 ولا تقولن شيء سوف أفعله
 ولا توكل على شيء بإشفاق
 قد قدر الله ما كل امرئ لاق

ودخلت ليلى بين النابغة الجعدي وسوار بن اوفى في مناظرة شعرية بينهما
 قالت الى جانب سوار وقالت :

وما كنت لو فارقت جل عشيرتي
 لاذكر قعبي حاذر قد تنملا
 فحاما النابغة الجعدي بقوله
 ألا حيا ليلى وقولا لها هلا
 فقد ركت أيرا أغر محجلا

قالت :

أنا بغي لم تنبغ ولم نك أو لا
 أنا بغي إن تنبغ بلوئك لا تجد
 كنت صنبا بين صدقين مجهلا
 وأي نجيب لا يقال له هلا
 للوئك الأوسط جعدة مجهلا
 تُعيرني داء بأئك مثله

وبلغها انهم يريدون ان يستعدوا عليها فقالت

أتاني من الأنباء أن عشيرة
روح ويفدو وقد هم بصحيفة
بشوران يزجون المطي مذلا
ليستجلدوا لي ساء ذلك معملا

وقالت في مدح آل مطرف

يا ايها السدم الملوّي رأسه
أتريد عمرّو بن الخليع ودونه
إن الخليع ورهطه في عامر
لا تغزون الدهر آل مطرف
قوم رباط الخيل وسط بيوتهم
أر تستطيع بأن تحوّل عزّهم
ومخرق عنه القميص تخاله
حتى إذا رُفع اللواء رأيتُه

ليقود من أهل الحجاز بريما
كعب إذا لوحده مروثوما
كالقلب ألبس جوّجوا وحزينا
لا ظلما أبدا ولا مظلوما
وأسنه زرق تخال نجوما
حتى تحوّل ذا لهضاب يسوما
وسط البيوت من الحياء سقيا
تحت الأواء على الخليس زعيا

وقد توفيت بقومس على جانب العرات رحما الله

رابعة بنت اسماعيل الصروية

الناسكة البصرية المشهورة توفيت سنة ١٨٥ هـ

من شعرها قولها في الذات الآلية :

اني جعلتك في الفؤاد محدثي وأبجت جسمي من أراد جلومي
فالجسم مني للجليلس مؤانس وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي

حبيب ليس بعدله حبيب وما اسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن بصري وشخصي ولكن عن فؤادي ما يغيب

وزادي قليل ما أراه مبلي أأزاد أبكي أم لطول مسافتي
اتحرقني بالدار يا غاية المنى فاين رجائي فيك ابن مخافتي

خطبها الحسن البصري فردته وقالت :

راحتي يا اخوتي في خلوتي وحببي دائماً في حضرتي
لم أجد لي عن هواه عوضاً وهواه في البرايا محنتي
حيثما كنت اشاهد حسنه فهو محرابي الي ثباتي
ان أمت وجداً وما ثم رضى وأعنائني في انورى واتنوتي
ياطيب القلب يا كل المنى جد بوصل منك يشفي مهجتي

يا سروري يا حياتي دائماً
قد هجرت الخلق جمعاً أرنجي
نشأتني منك وايضاً نشوتي
منك وصللاً فهو أقصى منيتي
وقالت :

احبك حين حب الهوى
فأما الذي هو حب الهوى
وجباً لانك اهل لذاك
وأما الذي أنت اهل له
فشغلي بذكرك عن سواك
فكشفك لي المحب حتى أراك
ولكن لك الحمد في ذا وذا كما
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي

الصيوق بنت مسعود

ابنة اخي ذي الرمة

حبيبي يوماً فارفعاً الطرف وانظرا
سسى أن يرى والله ما شاء فاعل
لصاحب شوقٍ منظرأ متراخيا
بأ كنية اندهنا من ألحي باديأ
قد يطلب الانسان ما ليس رأيا
لما قابل الروحاء والعرج قانيا
يرى اذنه أن القلب أضحي ضميره
وقالت :

راحت الابرأح زادت صباة
الأنار الرريح ما حل أهلنا
عبي وبرحاً في فوآدي هبوبها
بصحراء نجد لانهب جنوبها
ولا نكبأ الاصبأ نستطيعها
وآل ميت لانهب تيمها

زوجة ابي الاسود الدؤلي

لا حاما زوجها عند معاوية في امر ولدها (وكانت مطلقه) وقال لها شعراً فاجابته-
 ليسَ من قال بالصوابِ وبالحقِّ كمن جارَ عن منارِ السبيلِ
 كان ثديي سقاءه حين يُضحى ثم حجري فناؤه بالأصيلِ
 لستُ أبغي بواحدٍ يا ابن حربٍ بدلا ما علمته والجليلِ
 فقضى لها معاوية بالولد

نائلة بنت الفرافصة

خطبها عثمان بن عفان رضي الله عنه فزوجوه وحملت اليه ، فلما كانت في الطريق
 تذكرت اهلها وحزنت لفرانهم ، فقالت :
 أَلست ترى يا ضبُّ باللهِ أني مُصاحبةٌ نحو المدينة أركبا
 اذا قطعوا حزنا نُحِثُّ ركابهم كما زعزعت ربحُ براعاً مُثقبا
 لقد كان في أبناءِ حصنِ بئرِ ضمضم لك الويلُ ما يغني الخبا المطنبا
 ثم حظيت عند عثمان رضي الله عنه ، وكانت له محبة وعليه حدة ، حتى انه لما
 قتل ائت سيف ضاربه بيدها فقطع اصبعين من اصابعها وقالت ثريه
 الا إن خيرَ الناس بعد ثلاثة قبيلُ اتجيبى الذي جاء من مصرِ
 وما لي لا أبكي ونكي قرابي وقد عيتُ عنا فضولُ أبي عمرو
 وقد ينسون هذين البيتين الى الوليد بن عقبة

هند

زوجة رجل من همدان اسمه عثمان

كان زوجها في بيت اذربيجان فرجع الجند ولم يرجع هو لانه استفاد من جهاده
ذاك ما اتتري به فرساً وجارية وسمى الفرس ورداً والجارية حباية ، وألهاه الحب عن
العودة فكتب الى امراته يخبرها عن امره فكشبت اليه

اعمرى لئن شطت بعثمان داره وأضحى غنياً بالحباية وألورد
ألا فاقره مني السلام وقل له غنينا بفتيان غطارفة مررد
إذا شاء منهم ناشي مد كفه الى كفل ريان أو كشب نهد
بمحمد امير المؤمنين أقرهم شباباً واغزاكم خوالف في الجند
ما كنتم تقضون حاجة أهليكم قريباً فيقضوها على النأي والبعد
فارسل الينا بالسراح فإنه منانا ولا ندعو لك الله بالرشد
إذا رجع الجند الذي أنت منهم فزادك رب الناس بعداً على بعد

فباع الجارية وذهب مسرعاً فوجدتها معتكفة على السجود والصلاة ، فقال
يا هند أفعلت ما قلت ! قالت الله اجل في عيني واعظم من ان اركب مأثماً ، ولكن
كيف وجدت طعم الفيرة ؟ ! فانك عظمتي فنظمتك



سترة العصبية

قالت

بتنا باطيب ليلة وأذها
حتى اذا ما الليلُ أشغل لونه
نادى منى بالصلاة فراعنا
فنهض من حذر العيون هوارباً
تم اطلس كأنهن غمام
حتى دفع الى فتى حتمنه
ياليتها وصلت لنا بليال
بالصبح او أودى على الاشتغال
ومضى جميع الليل غير توال
نهض الهجان بدكك منهنال
زمن الربيع هممن باستهلال
رد الكرى ونعسف الاهوال

أم حبل طبة أجنيا
بل حبتهم ياطيف دوني
ألم ن فسلم تم ولى
فلما أن كشت غطاء رأسي
وأنبت العلات ملقيات
وزرق بالهـ: منشات
فكلفت سرمد ان رحلتنا
فجيا الركب دوني والمطيا
وانت أحبهم تنخصا اليا
على الهجاء تسليما خفيا
اذا انا لا أرى الا النضيا
على متن الطريق وصاحبيا
وشرحطاة تمرب رهشرف
وأحشا الذمير العاصريا

وقالت :

ما كان ذلك الهجرُ مني عن قلبي
إني ليتنيني الحماة وانثني
وإذا المناضلُ لم يكن متبناً
لا والذي رفعَ السما وبناها
وأصدُّ بعض مودتي أستبقاها
بقي مواقعَ سه قناها

وقالت :

ونادى بالترحل بعض صحي
فراحوا والشقيُّ له دبونٌ
فأرخت العامة دون صحي
وما لي حاجة الا يكر
فقالوا من ضراري كيف بكر
فقلت الله حم فراق بكر
فرحت ومفلي عرقى بماها
وأشيا سر حوئج قضاها
عن نبي وقتت رى نداها
وما دبي عنى سم سوها
وكيف نراك توحور نواها
فأرجو ن يسه قناها

ميسون بنت حماد

ام يزيد بن معاوية

قالت للشوق الى البادية :

بيتٌ تخفق الأرواح فيه
وبكرٌ ينبع الأظعان مقباً
وكلبٌ ينبع الطراق عني
أحبُّ الي من قصرٍ منيف
أحبُّ الي من بغل زفوف
أحبُّ الي من قط أليف

ولبسُ عباءةٍ وثقراً عيني
 وأكلُ كُسيرةٍ في كسرٍ يتي
 وأصواتُ الرياحِ بكلِ فجٍ
 وخرقٌ من بني عمي ضعيفٌ
 خشونةُ عيشتي في البدوِ أشهى
 فما أبني سوى وطني بديلاً
 أحبُّ إليَّ من لبسِ الشفوفِ
 أحبُّ إليَّ من أكلِ الرغيفِ
 أحبُّ إليَّ من نقرِ الدفوفِ
 أحبُّ إليَّ من علجٍ عنيفِ
 الى نفسي من العيشِ الطريفِ
 وما أبهاهُ من وطنٍ شريفِ

ليلى العاصرية

صاحبة قيس بن الملوح المجنون

لم يكنِ المجنونُ في حالةٍ الا وقد كنتُ كما كانا
 لكنَّهُ باحٍ بسرِّ الهوى وإني قد ذبتُ كما نانا

ولها فيه

باحٌ مجنونٌ عامرٍ بهواه
 فاذا كانَ في القيامةِ نودي
 وكثمتُ الهوى فمتُّ بوجدي
 من قتلِ الهوى تقدمتُ وحدي

ولها في جواب شعر له

نفسي فداؤك لو نفسي ملكتُ إذنُ
 صبراً على ما قضاه الله فيك على
 ما كان غيركٍ يجزيها ويرضيها
 مرارةٍ في أصطباري عنك أخفيها

ولها ايضاً

ألا ليت شعري والخطوبُ كثيرةٌ متى راحلُ قيسٍ مُستقلٌ فراجعُ
 بنفسِي من لا يستقلُّ برحله ومن هو إن لم يحفظِ اللهُ ضائعُ

أُخبرتُ أنَّك من اجليُ جُنتَ وقد فارقتَ اهلك لم تعقلَ ولم تُفقِ

كلانا مظهرٌ للناسِ بُغضاً وكلٌ عندَ صاحبه مكينُ
 تُبغضُ العيونُ بما أردنا وفي القلينِ ثم هوى دفينُ
 وأسرارُ الملاحظِ ليس تخفى وقد تُعري بذي الخطاءِ الظنونُ
 وكيف بغوتُ هذا الناسَ شيءٌ وما في الناسِ تظهره العيونُ

ليلى بنت طريف الشيبانية

قالت تروى خاها الوليد بن طريف الشيباني من رؤوس الخوارج ، وكان خرج

ابام الرشيد فقتله يزيد بن يزيد سنة ١٧٩

بتلّ نباتي رسمُ قبرٍ كأنه على جبلٍ فوقَ الجبالِ منيفِ
 نصنّ جوداً حاتمياً وناثلاً وسورةَ مقدمٍ ورأيَ حصيفِ
 الا قاتل الله الجثا كيف أضمرت فتى كان للمعروفِ غيرَ عيوفِ
 فما لا نُجِنِّي دمنةً هي دونه فقد طالَ تسليمي وطالَ وقوفي
 وقد علمتُ أن لا ضعيفاً تضمنت اذا عظمَ المرزى ولا ابنَ ضعيفِ
 فتى لا بلومُ السيفِ حين يهزه على ما اختلى من معصمِ وصليفِ

فتى لا يعدُّ الزادَ إلا من التقى
ولا الخيلَ إلا كلَّ جرداءٍ شطبةٍ
فقدناكَ فقدانَ الريحِ وليتنا
وما زالَ حتى أزهقَ الموتُ نفسه
حليفَ الندى أن عاشَ يرضى به الندى
فإن بكِ ارداءَ يزيد بن يزيد
فيا شجرَ الخابورِ مالكِ مورقاً
ألا يا لهوىِ للنوائبِ والردي
وللبدرِ من بين الكواكبِ اذهوى
وليث فوقَ النعشِ إذ يحملونهُ
بكتِ تغلبُ الغلباءِ يومَ وفاته
يقلنَ وقد أبرزنَ بعدك للورى
كأنك لم تشهدِ مصاعاً ولم تقمِ
ولم تشتملِ يومَ الوغىِ بكتيبةٍ
دلاصِ عرى فيها كدوحاً من القنا
وطعنةِ خلَسٍ قد طعنتِ مرشاةٍ
ومائدةِ محمودةٍ قد علوتها

وقالت ترثيه ايضاً

ذَكَرْتُ الْوَلِيدَ وَأَيَّامَهُ
إِذَا الْأَرْضُ مِنْ شَخْصِهِ بَلَقَمُ

فأقبلتُ اطلبه في السماء كما يتغي أنفه الأجدعُ
أضاعك قومك فليطلبوا إفادة مثل الذي ضيعوا
لو أن السيوف التي حدثها أصابك تعلم ما تصنع
نبت عنك أو جعلت هبة وخوفاً لصوتك لا تقطع

لطيفة الحزانة

تزوجها ابن عمها فولعت به ولما شديداً ثم مرض ومات فاستولى عليها احزن
ورويت على قبره وكأنها تمثال ، وعليها من الحلي والحللتين كثير ، هي تنكس ،
فقالوا لها : يا هذه نراك حزينة وما عليك ري الحزن ، فقالت :

فإن تسألاني فيم حزني فأنتي رهينة هذا القبر يا حبيب
وان تسألاني عن هواي فاه مقيمٌ بموضي نيبا الرحلان
وإني لأستحيه والتراب بينت كما كنت أستحيه حين يراني
أها لك إحلالاً وان كنت في الثرى واكره حقا أن يسوئك مكاني

تم اندفعت في البكاء وجعلت تقول :

يا صاحب القبر يا من كان ينعم بي عيشاً ويكثر في الدنيا موساتي
قد زرت قبرك في حلي وفي حلل
لما علمت أنك تهوى أن تراني بي
كأنني لست من أهل المصيات
أردت أتيتك فما كنت أعرفه
حلي وتهواه من ترجيع اصواتي
فمن رأي رأيي رأيت عبري مؤلمة
أن قد تسر به من بعض هباتي
عجيبه الزي نكي بين أموات

كنزة ام سحمة بن برد المنقري

وهي أمة كانت لقيس بن عاصم

قالت تحرض ولدا شملة

فإن بك ظني صادقاً وهو صادقي
بشملة يجبسهم بها محبساً أز لا
فياشمل شراً وأطلب القوم بالذي
أصبت ولا تقبل قصاصاً ولا عقلاً

وقالت :

لهني على قومي الذين تجمعوا
بذي السيد لم يلقوا علياً ولا عمراً
فإن بك ظني صادقاً وهو صادقي
لشملة يجبسهم بها محبساً وعراً

وكنزة هي التي دست على لسان ذي الرمة ابياتا يهجو بها ميا ويذكرها بكل
قبيحة ، وقد يرى منها ذو الرمة كما ترى في مقدمة ديوانه — وهناك ذكرت باسم
(كثيرة) كما وجدناها في المصدر الذي نقلنا عنه

وهذه هي الايات بتامها

ألا حبنا أهل الملاء غير أنه
على وجهي مسحة من ملاحه
ألم تمر أن الماء يخبث طعمه
إذا ما أتاه وارد من ضرورة
كذلك مي في الثياب إذا بدت
فلو أن غيلان الشقي بدت له
كقول مضى منه ولكن لردده
إذا ذكرت مي فلا حبنا هيا
وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
وان كان لون الماء ابيض صافيا
تولى باضعاف الذي جاء ظاميا
واثوابها يخفين منها الخازيا
مجردة يوماً لما قال ذاليا
إلى غير مي أو لأصبح ساليا

فتاة

من بني عجل تحب ابن عم لها - وكان قد توجه الى حرب الازارقة مع المهلب ،
فكتبت اليه تستزيده ، فاعتذر اليها بخوفه من عقوبة الامير ، فردت عليه
ليس المحب الذي يخشى العقاب ولو كانت عقوبته في إلفه النار
يل المحب الذي لا شيء يمنعه أو تستقر ومن يهوى به الدار
فارتحل اليها نار كآ وظيفته ، ثم عاد فاعتذر الى الامير بما كان ففعا عنه

فتاة اعرابية

احتملها زوجها الى مكان عمي فقالت :

ألا أيتها الزكب ايمانون عرجوا علينا فقد اضحى هوانا يمانيا
نُسائلكم هن سال نعمان بعدنا وحبنا الينا بطن نعمان واديا
فإن به ظلاً ظليلاً ومسرِباً به تُقع القلب الذي كان صاديا

فاطمة بنت الراجم الخزاعية

وهي من صحابة الرسول عليه السلام

وكانت من اكل قومها ادباً واجراًه لساناً . قالت تنكي قومها :

يا عينُ بكي عند كل صباحِ -	جودي باربعةِ على الحراحِ -
قد كنتَ لي جيلاً ألود بظلهِ -	فكركتني أمشي بأجرد صاحِ -
قد كنتَ ذاتَ حميةٍ ما عشتَ لي -	أمشي الرز وكت أنت جاحي -
فاليومَ أخضعُ للذليلِ وأتقي -	منه رُدعِ ظلمي المراحِ -
وأغض من بصريةٍ واعلم أنه -	قد بان حدٌ مورسي ورمحي -
وإذا دعتُ قمريةً شجنًا لها -	يوماً على من دعوتُ صاحي -
أُست ركابك يا ابن ليلي بُدنا -	صفين بين مخيضٍ ولقاحِ -
ولقد تظلهُ الطيرُ تخطفُ جَنحًا -	منها حومٌ غواربٍ وصراحِ -
ومطوحٍ قفري دعوتَ نعامه -	قبل الصباحِ ضميرُ أطلاقِ -
وخطيبِ قومٍ قد موه أمامهم -	ثقةً به متخبطٍ نأحِ -
جاوبتَ خطبةَ فظلَّ كأنه -	لما نطقتُ مملحٌ بملاحِ -

وقالت ترفي اخوتها :

(وهذا الشعر منسوب ايضاً الى ام الفضل الهلالية امرأة العباس)

رعوا من المجد أكنافاً الى أمدٍ حتى اذا سمعتُ أظاؤهم وردوا

مبت مصر وميت بالعراق وميت بالحجاز منايا بينهم بدد
 كانت لهم هم من قس بينهم اذا القعايد عن امثالها قعدوا
 من الحيل وهرج حائل واعطاء الجزيل الذي لم يعطه احد

وقاب بصا ترنيه

إحوتي لا تعدوا ابدأ وبلى والله قد بعدوا
 تملتهم عشيرتهم لاقتناء العز أو ولدوا
 عن من بعض الرزية أو هان من بعض الذي أجد
 كل يحيي وإد أمروا وارردو الحوض الذي وردوا

وقالت :

كنا سبي لته ذكرتهم غصن براح من الطرفاء محطور

فاطمه بنت النبي عديهما السلام

توفيت في مكة عليه السلام فقالت :

لو كنت شاهدا لم نكتر الخطب
 وغاب مذغت عه الريح والكتب
 لما نعت وجهك دونك الكتب

وقالت :

ماذا على من شمّ عربةَ أحمدٍ أن لا يشمّ مدى الزمانِ غواليها
صبتَ عليّ مصائبٌ لو أنّها صبتَ على الأيامِ عدنَ لياليها

وقالت :

اغبرَ آفاقُ السماءِ وكوّرتَ شمسُ النهارِ وأظلمَ العصرانِ
والأرضُ من بعد النبيّ كثيبةٌ أسفاً عليه كثيرةُ الأحزانِ
فليكه شرقُ البلادِ وغربها ولتبه مضرٌ وكلُّ بني
وليكه الطودُ الأشمُ وجوؤه والبيتُ ذو الاستارِ والأركانِ
ياخاتمِ الرسلِ المباركِ صنوه صلى عليك مُنزلُ القرآنِ

ابنة عقيل بن أبي طالب

قالت في وقعة كربلاء بعد مقتل الحسين عليه السلام

ماذا تقولونَ إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخرُ الأممِ
بِعترتي وبأهلي بعد مفتديي منهم أسارى وقَتلى ضرجوا بدمِ
ما كانَ هذا جزائي إذ نصحتُ لكم أن تخلفوني بسوءِ في ذوي رحمي

وقالت :

عينيَ أبكي بعبرةِ وعويلِ وأندي إن نذبتِ آل الرسولِ
ستهُ كلهمُ لصلبِ عليّ قد أصبوا وحسةً لعقيلِ

فريضة بنت همام الزنفاء

وهي المرأة التي سمعها عمر بن الخطاب رضي الله عنه تنشد هذا الشعر

يأليت شعري عن نفسي أزاهاقةُ
ألا سبيلَ الى خمري فأشربها
الى فتى ماجدٍ لأخلاقٍ ذي كرم
تسميه أعراقُ صدقٍ حيث تنسبه
نعم الفتى في سواد الليل نصرته
يامنية لم أرُم فيها بضائرة
مني ولم أقض ما فيها من الحاجِ
أم لاسبيلَ الى نصرِ بنِ حجاجِ
سهلِ المنجيا كريمِ غيرِ ملجاجِ
تضيُّ سنَّته في الحالكِ الدَّاحيِ
ليأيسِ أو للمهوفِ ومحتاجِ
والناسُ من صادقٍ منها ومن راجيِ

وسعد ذلك حافت حينما علمت ان عمر اطلع على امرها فارسلت اليه

قل للامام الذي تخشى بوادره
إني عنيتُ ابا حفص بعدهما
لا تجعل الظنَّ حقا أو تيقنه
إن الهوى زمه التقوى وقيدَه
مالي وللخمر أو نصرِ بنِ حجاجِ
شرب الحليب وطري قاصرٌ ساجِي
إن السبيلَ سبيلُ الخائفِ الراجي
حتى أقرَّ بالجامِ وإسراجِ



عاتكة بنت زيد

احت سعيد بن زيد ، احد العشرة المبشرين بالجنة

قالت ترفي عبد الله بن ابي بكر الصديق وقد قتل عنها في الطائف :
 فلله عينا من رأى مثله فتى اذا أشرعت فيه الأسنّة خاضها
 أكرّ وأحى في الهياج وأصبها عليك ولا ينفك جلدني أغبرا
 الى الموت حتى يترك الرمح احرا وما طرد الليل الصباح النورا
 وآلت لا تنفك عيني حزينة مدى الدهر ما غنت حمامة ابكة
 وزئت بخير الناس بعد نبينهم وبعد ابي بكر وما كان قصرا

وقالت ترفي زوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عين جودي بعبرة ونجيب فجعتي المنون بالفارس العلم
 لا تملي على الأمين النجيب يوم الهياج والتشويب
 وغيث المحروم والمحروب عصمة الناس والمعير على الدهر
 قد سقته المون كأس شعوب قتل لاهل انصراء والبوس موتوا

وقالت ايضا :

وفجسي فيروز لا در دره روي وف على الأذني غيضي على العدي
 بايضا تال لالكتاب منيب مني ما يقبل لا يكذب القور فملّه
 أخي ثقة في النائبات مجيب سربع لي الخيرات غير قطوب

وقالت ايضاً :

مَنْ لِنَفْسِ عَادَهَا أَحْزَانُهَا وَلِعَيْنِ شَفَّهَا طَوْلُ السَّهْدِ
جَسَدُهُ لُفِّفَ فِي أَكْفَانِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ الْجَسَدِ
فِيهِ تَفْجِيعٌ لِمَوْلَى غَارِمٍ لَمْ يَدْعُهُ الْهَمُّ يَمْشِي بِسَبْدِ

وقالت ترثي عمر ايضاً :

مَنْعَ الرِّقَادِ فَعَادَ عَيْنِي عُودُ مَا تَضَمَّنَ قَلْبِي الْمَعْوَدُ
يَالَيْلَةَ حَسِبْتُ عَلِيَّ نَجْوَمَهَا فَسَهَرْتُهَا وَالشَّامِتُونَ هُجُودُ
قَدْ كَانَ بِسَهْرِي حِذَارُكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ حَقٌّ لِعَيْنِي التَّسِيدُ
أَبِيكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدَوَانَهُ الزَّائِرِينَ صَفَاحُ صَعِيدُ

ولما قُتِلَ عنها الزبير بن العوام قالت ترثيه :

غَدَرَ ابْنُ جَرْمُوزٍ بِفَارِسٍ بَهْمَةً يَوْمَ الْلِقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدِ
يَا عَمْرُؤُ لَوْ نَبِهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لَا طَائِشًا رَعِشَ الْجَنَانُ وَلَا الْيَدِ
كَمْ غَمْرَةٍ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَنْتَه عَنْهَا طَرَادُكَ يَا ابْنَ قَعْرِ الْقَرْدَادِ
فَاذْهَبْ فَمَا ظَفَرْتُ بِدَاكَ بِمِثْلِهِ فَيَمْنُ مَضَى مِنْ يَرْوَحُ وَيَغْتَدِي
إِنَّ الزَّبِيرَ لَذُو بَلَاءٍ صَادِقٍ سَمِعُ سَجِيئَتَهُ كَرِيمُ الْمُشْهَدِ
هَبْلَتِكَ أَثْمَكَ أَنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا حَقَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

ثم تزوجها الحسين بن علي ، فقتل عنها ، فقالت ترثيه :

وَحُسَيْنًا فَلَا نَسِيتُ حُسَيْنًا أَقْصَدْتَهُ أَسِنَّةُ الْأَعْدَاءِ

خادروه بكر بلاء صريعاً جادت المزن في ذرى كربلاء
 ثم تأميت بعده ، فكان عبد الله بن عمر يقول :
 من اراد الشهادة فليتزوج بمانكة ...

عائشة بنت ابي بكر

رثت اباها بقولها :

إن ماء الجفون ينزحه المم وتبقى الموم والأحزان
 ليس بأسو جوى المرزاة ماء سقته الشون والأجفان

الشيء - واحمرا حذافة

بنت الحرث السعدية

اخت النبي عليه السلام من الرضاة ، كانت ترقصه صلى الله عليه وسلم
 وهو صغير ونقول :

ياربنا أبق لنا محمدا حتى أراه يافعا وأمردا
 ثم أراه سيّدا مسودا وأكبت أعاديه معاً والحسدا
 وأعطه عزا يدوم أبدا

سكينة بنت الحسين

كانت زوجة مصعب بن الزبير ، فلما قتل قالت :
 فان تقتلوه تقتلوا الماحد الذي يرى الموت الا بالسيوف حراما
 وقبلك ما خاض الحسين مية الى القوم حتى أوردوه جحما

زینب بنت العوام

قالت ترثي اخاها الزبير بن العوام وقد قتل في واقعة صفين وابنها عبدالله
 وقد قتل يوم الحبل

أعيني جودا بالدموع فأشرعا على رجل طلق أليدين كريم
 زبير وعبدالله يدعى لحادث وذو خلة منا وحمل يتيم
 قتلت حوارى النبي وصهره وصاحبه فاستبثروا يبحيم
 وقد هدني قتل ابن عقان قبله وجادت عليه غبرقي بسجوم
 وأيقنت أن الدين اصبح مديراً فاذا نصلي بعده ونصومي
 وكيف بنا أم كيف بالدين بعدما أصيب ابن أروى وابن أم حكيم

الرباب زوجة الحسين بن علي

عائيه السلام

رثته حين قتل بقولها :

إِنَّ الَّذِي كَانَ نَوْراً يُسْتَضَاءُ بِهِ بكَرْبَلَاءَ قَتِيلٌ غَيْرٌ مَدْفُونٍ
سَبَطَ النَّبِيُّ جِزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً عَنَّا وَجُنَيْتِ خَسْرَانَ الْمَوَازِينِ
قَدْ كُنْتَ لِي جِبَلًا صَعْبًا أَلُوذُ بِهِ وَكُنْتَ تَصْحَبُنَا بِالرَّحْمِ وَالدِّينِ
مَنْ لِلْيَتَامَى وَمَنْ لِلسَّائِلِينَ وَمَنْ نَعْنِي وَيَأْوِي إِلَيْهِ كُلَّ مَسْكِينِ
وَاللَّهُ لَا أَبْتغِي صَهراً بِصَهْرِكُمْ حَتَّى أُغِيبَ بَيْنَ الرَّمْلِ وَالطَّيْنِ

هولة بنت الأزور الكنعانية

كانت من الباسلات الجميلات ولها وقائع مشهورة في تاريخ الإسلام ولما أسر
أخوها ضرار بن الأزور في وقعة اجنادين - هجمت بالنساء وقاتلت بين قتال
المستमित حتى خلصت الأسرى من أيدي الروم وكانت تقول :

نَحْنُ بَنَاتُ نُبُعٍ وَحَمِيرٍ وَضَرَبْنَا فِي الْقَوْمِ لَيْسَ يُنْكَرُ
لَا نَنَا فِي الْحَرْبِ نَارٌ تُسْعَرُ الْيَوْمَ تُسَقَوْنَ الْعَذَابَ الْكَبِيرَ

وأسر أخوها مرة ثانية في مرج دابق فقالت :

أَلَا مَخْبِرٌ بَعْدَ الْفِرَاقِ يُخَبِّرُنَا فَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْقَوْمُ أَشْفَلَكُمْ عَنَّا
فَلَوْ كُنْتُ أُدْرِي أَنَّهُ آخِرَ اللَّقَا لَكُنَّا وَقَفْنَا الْمَوَدَاعِ وَوَدَّعْنَا

ألا يا غرابَ البينِ هل أنتَ مخبري
 لقد كانتِ الأيامُ تزهو لقربهم
 ألا قاتلَ اللهُ النوى ما أمره
 ذكرتُ ليالي الجمعِ كنا سويةً
 لئن رجعوا يوماً إلى دارِ عزمٍ
 ولم أنسَ إذ قالوا ضرارٌ مُقيدٌ
 فما هذه الأيامُ إلا معارةٌ
 أرى القلبَ لا يختارُ في الناسِ غيرهم
 سلامٌ على الأحابِ في كلِّ ساعةٍ
 وان بعروا عما رانَ منعوا منا

ثم قالت لا بد ان احلصه واخذ بتاره وتقدمت مع الخيس الى انطاكية
 مع النساء وهي تاتد

أبعدَ أخي تَلدُّ الغمضَ عيني
 سأبكي ما حيتُ على شقيقِ
 فلو أنني لحقتُ به قتيلاً
 وكنتُ إلى السلو أرى طريقاً
 وأنا معشرٌ من ماتَ من
 وإني إن يُقالَ قضي ضرارٌ
 وقالوا لِمَ بكاكِ فقلتُ مهلاً
 فكيف بناه مقررُحُ الجفونِ
 أغزى علي من عيني اليمينِ
 لها علي إذ هو غيرُ هونِ
 وأعلقُ منه بالحبل المتينِ
 فليس يموت موتَ المُستكينِ
 لباكيةً بمنسجمِ هتوفِ
 أما أبكي وقد قطعوا ونيني

وهجعت فخلصته من الاسر

حميدة بنت النعمان بن بشير

تزوجت الحرث بن خالد بن العاص فقالت فيه :

فكحتُ ألدبني إذ جاءني فيالك من نكحة غاوية
له دفر كصنان التيوس أعيأ على المسك والغاية
كهول دمشق وشبانها أحب لنا من الجالية

وطلقها الحرث فتزوجت روثا بن زباج الجذامي فنظر إليها يوما فنظر الى
رهن من قومه جذام ، فلأما فقالت له : والله ما أحب الحلال منهم فكيف
بالحرام وقالت تهجوه :

بكي الخزي من روح وانكر جلده وعجت عجيبا من جذام المطارف
وقال ألبا قد كنت حيناً لباسكم وأكسية كردبة وقطائف

وقالت فيه في محاوراة بينهما :

اثني عليك بأن باءك خبيق وبأن أصلك في جذام ملصق

وقالت :

فتناونا شر الثناء عليكم أسوا واتن من سلاح الثعلب

وقالت :

وهل أنا إلا مهرة عربية سليلة أفراس تحملها بغل

فان تَبَجْتُ مَهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَا وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمَا أَنْجَبَ الْفَعْلُ

وقالت :

سُمِّيَتْ رَوْحًا وَانْتَ النَّمُّ قَدْ عَلِمُوا لَارَوْحَ اللَّهِ عَنْ رَوْحِ بْنِ زَبَاعٍ

وقالت :

تُكَجِّلُ عَيْنِكَ عِنْدَ الْعَشِيِّ كَأَنَّكَ مَوْسَى زَانِيَةٌ
وَأَيَّةٌ ذَلِكَ بَعْدَ الْخُلُوقِ تُغْلِفُ رَأْسَكَ بِالْغَالِيَةِ
وَأَنَّ بَنِيكَ لَرَبِّ الزَّمَانِ أُمِّتَ رِقَابِهِمْ حَالِيَةٌ
فَلَوْ كَانَ أَوْسٌ لَهُمْ حَاضِرًا لَقَالَ لَهُمْ إِنَّ ذَا مَالِيَةٍ

وتزوجت بعد رَوْحِ فَنِي اسْمُهُ الْفَيْضُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ ، وَكَانَ شَابًا جَمِيلًا
يَصِيبُ مِنَ الشَّرَابِ ، وَكَانَ رَجُلًا أَصَابَ مَسْكَرًا وَجَاءَهَا فِقَاءٌ فِي حَجْرِهَا فَقَالَتْ :

سُمِّيَتْ فَيْضًا وَمَاشِيٌ تَفِيضُ بِهِ الْأَسْلَاحُكَ بَيْنَ الْبَابِ وَالْدَارِ
فَتَلِكِ دَعْوَةُ رَوْحِ الْخَيْرِ أَعْرِفُهَا سَقَى الْآلَهُ صَدَاهُ الْأَوْطَفَ السَّارِي

وكان رَوْحٌ دَعَا عَلَيْهَا بِذَلِكَ حِينَ طَلَّقَتْهُ

وقالت فيه :

أَلَا يَا فَيْضَ كُنْتُ أَرَاكَ فَيْضًا فَلَ فَيْضًا أَصَبْتُ وَلَا فِرَاتًا

وقالت فيه :

وَلَيْسَ فَيْضٌ بِفَيْضِ الْعَطَاءِ لَنَا لَكِنْ فَيْضًا لَنَا بِالْقِيَاءِ فَيْضٌ

ليثُ اللبوثِ علينا باسلُ شرسُ
وفي الحروبِ هبوبُ الصدرِ جياضُ

وقالت في الحرث بن خالد

ققدتُ الشيوخَ واشياَهم
تري زوجةَ الشيخِ مغمومةً
وذلك من بعض أقواله
وتُسمي لصحبةِ قائله
فلا باركَ اللهُ في عرده
ولا في غضونِ استهِ الباليه

وهذه الايات وما قبلها مما يوافق هذه القافية كأنها قصيدة واحدة

الجعفية

امرأة عمرو بن معديكرب الزبيدي

قالت ترثيه :

لقد غادر الركبُ الذي تحملوا
فقل لزبيدِ بلٍ لمذحجِ كلِّها
برودةَ شخصاً لا ضعيفاً ولا غمراً
فقدتمْ أبا ثورٍ متانكمْ عمراً
ولكن سلوا الرحمنِ يُعقبكم صبراً
فان تجزعوا لا يغن ذلك عنكمْ

ابنة عم النعمان بن بشير الانصاري

تزوجها مالك بن عمرو الغساني ، ثم قتل عنها فامسكت لها تراحولاً فقال لها
زوجها غيره لعلها تساو وثفيق فزوجها رجلاً من ابناء الملوكة التي كان لدة ثاته
قالت :

يقول رجالٌ زوّجوها لعلها	ثفيقٌ وترضى به به بخليلٍ
فاضهرتُ في النفس التي ليس بعدهُ	رجالةً لها والصدقُ افضلُ قيلٍ
أبعدَ بنِ عمروٍ سيدِ القومِ مالكٍ	أزفُ الى زرجٍ بهضبٍ كليلٍ
وخبرني أصحابه أن مالكاً	خفيفٌ على العلاتِ غيرُ تقبلٍ
وخبرني أصحابه أن مالكاً	ضروبٌ بماضي الترنينِ صقيلٍ
وخبرني أصحابه أن مالكاً	جوادٌ بما في الرجلِ غيرِ بخيلٍ
وخبرني أصحابه أن مالكاً	توى وثنادى به به به رحيلٍ
فما كان يتريني خابي بخلةٍ	وما كنتُ أشري به به بخليلٍ

أم حكيم جويرية بنت قارظ

زوجة عبد الله بن العباس

ذبح الطاغية بسر بن أرطاة طفلها ، وتركها ذاهلة اللب ، تهيم في كل واد
وتبكيها بأشعار عزينة . منها قولها :

ألا يا من سبي الأخوين أمهما هي الشكلى
تسائل من رأى أبنيا وتستسقي فما تسقى
فلما استيأست رجعت بعبرة والى حرى
تتابع بين ولولة وبين مدامع ندى

ومن قولها :

كالذرتين نشطى عنها الصدف	يا من أحس بابني اللذين هما
سمعي وقلبي فقلبي اليوم مزدهف	يا من أحس بابني اللذين هما
مخ العظام فمخي اليوم مختطف	يا من أحس بابني اللذين هما
من قولم ومن الافك الذي اقترفوا	نبتت بسراً وما صدقت مازعموا
مشحودة وكذاك الاثم يقترف	أنهى على ودجى طفلي مرهفة
شم الانوف لهم في قومهم شرف	حتى تقبت رجلاً من أرومته
هذا العمرايى بسر هو السرف	فالآن ألن بسراً حق لعتته
على حبيبين قد ارداهما التلف	من دل واله حرى مؤلته

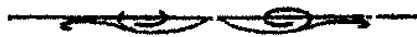
امرأة

غاب زوجها في بعث فقالت :

فوالله لولا الله والعارُ قبله لا مكنتُ من حجلي من لا أناسبه
ليعلم من في القيروانِ مقامه اشدّ عليه من عدوٍ يجاربه

وهذان البيتان كأنهما من قول المرأة التي استمع اليها عمر بن الخطاب
في المدينة وهي تقول :

تطاول هذا الليلُ تسري كواكبه وأرقتني أن لا خليلَ أعبه
فوالله لولا الله لا شيءَ غيره لزحزح من هذا السرير جوانه
وبت ألهي غير بدع ملعن لطيف الحشا لا يجتويه مصاحب
بلاعبي طوراً وطوراً كأنما بدا قر في ظلمة الليل حاجبه
يسرُّ به من كان يلهو بقربه يعاتبني في حبه وأعابته
ولكنني أخشى رقيباً موكلاً بانفسنا لا يفتر الدهر كأنه



أم عقبة زوجة غسان بن مرهم

كان غسان مفتوناً بها فحضرته الوفاة ، فقال لها اني اسئلك عما تفعلين بعدي ،
وانشدها ابياتاً فاجابته :

قد سمعنا الذي تقول وما قد خفته يا خليل من أم عقبة
أنا من أحفظ النساء وإرعاهما لما قد أوليت من حسن صحبة
سوف أبكيك ما حيت بشجور ومرات أقولها وبندبة
فلما مات خطبت من كل جانب فقالت :

ما حفظ غساناً على بعد داره وأرعاه حتى نلتني يوم نحشر
واني لني شغل عن الناس كلهم فكفوا فما مثلي بمن مات بغدر
سأبكي عليه ما حيت بعبرة تجول على الخدين مني فتهمر

تم طالت عليها الايام فقالت : من مات فقد فات ، وتزوجت . . من احد خطاياها
وقبل دخوله بها رأت زوجها الاول في المنام يعاتبها في شعر ، فانتهت مرئعة
واخذت مدياً فذبحت نفسها

فقالت امرأة في ذلك :

الله	ذرك	ماذا	لقيت	من	غسان
قتلت	نفسك	حزناً	ياخيرة	الذسوان	
وفيت	من	بعد ما قد	همت	بالعصيان	
وذو	المعالي	غفور	لسقطه	الانسان	
ان	الوفاء	من	الله	لم	يزل
					بمكان

امرأة

من اجل الناس كانت نندب زوجها واسمه 'بريد' على قبره بهذه الايات
رواها الاصمعي

هل خبر القبر سائليه.	أم قر عينا بزائريه
أم هل تراه احاط علماً	بالجسد المستكين فيه
لو يعلم القبر من يوارى	تاه على كل ما يليه
تحلوا نعم عنده سماحاً	ولم ندر قط لا فيه
انعي بربداً لمعتفيه	انعي 'بريداً' لمجتديه
انعي بربداً الى حروب	تحسر عن منظر كربه
انذب من لا يحيط علماً	بكنهه بلع ناديه
يا جيلاً كان ذا امتناع	وطود عز لمن يليه
ونخلة طلعتها نضيد	يقرب من كف مجتنيه
ويا مريضاً على فراش	توذبه ايدي مرضيه
ويا صبوراً على بلاء	كان به الله يتليه
يا دهر ما ذا أردت مني	أخلفت ما كنت أرتجيه
دهر رماني بفقد إني	أذم دهري وأشتكيه
آمنك الله كل خوف	وكل ما كنت ثقيه
اسكنك الله في جنان	تكون أمناً لساكنيه

أم خالد النخيرية

قالت ترقي ولدها وكان توفي في بعض الغزوات ودفن في الغربة

إذا ما انتنا الریح من نحو أرضه أنتنا برياه فطاب هبؤها
 أنتنا بمسكٍ خالط المسكَ عنبره وریح خزای باكرتها جنوبها
 أحنُّ لذكراه إذا ما ذكرته وتنهلُ عبراتُ تفيضُ غروبها
 حينَ أسيرٍ نازحٍ شدَّ قيده وإعوالَ نفسٍ غابَ عنها حبيبها

وقالت :

وكيف يساوي خالدًا أو يناله خميص من التقوى بطين من الخمر

اعرابية

قالت ترقي ابنها :

خَلَّتْهُ الْمُنُونُ بَعْدَ اخْتِيَالِ بين صفتين من قنأ ونصالِ
 في رداء من الصفيحِ جديدِ وقمصٍ من الحديدِ مُذالِ
 كنت أخباك لاعتداء يد الدهرِ ولم تخطرِ المنونُ بيالي



ام منان بنت هشمة

من انصار علي رضي الله عنه

وفدت على معاوية تشكو مروان بن الحكم والي المدينة ، فقال معاوية :
كيف قولك :

عزب الرقاد فمقتي لا ترقد والليل يصدر بالهموم ويورد
يا آل مذحج لا مقام فشمروا ان العدو لآل احمد يقصد
هذا علي كاهلال تحفه وسط السماء من الكواكب أسعد
خير الخلائق وابن عم محمد ان يهدكم بالنور منه تهتدوا
ما زال مذ شهر الحروب مظفراً والنصر فوق لوائه ما يفقد

قالت : كان ذلك يا امير المؤمنين ، وارجو ان تكون خلفاً ، وهي القائلة

أما هلكت أبا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هادياً مهدي
فاذهب عليك صلاة ربك مادعت فوق الفصون حمامة قريبا
قد كنت بعد محمد خلفاً كما أوصى اليك بنا فكنت وفيها



ام البراء بنت صفوان

من انصار الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه)

قالت يوم حرب صفين :

يا عمرو دونك صارماً ذاروتني
 غضب المهزبة ليس بالخوار
 أسرج جوادك مسرعاً ومشمرأ
 للحرب غير معرّية لفرار
 أجب الامام ودب تحت لوائه
 وأفر العدو بصارم بتار
 باليتني اصبحت ليس بعورة
 فأذب عنه عساكر الفجار

وقالت في رثاء الامام كرم الله وجهه

يالرجال اعظم هول مصيبة
 فدحت فليس مصابها بالمازل
 الشمس كاسفة لفقده اماننا
 خير الخلائق والامام العادل
 ياخير من ركب المطي ومن مشى
 فوق التراب لمحتفٍ او ناعل
 حاشا النبي لقد هددت قواءنا
 فالحق اصبح خاضعاً للباطل



بشارة السردلية

من انصار علي كرم الله وجهه

قالت :

يا زيد دونك فاستثر من دارنا
قد كنت أذخره لكل عظيمه
سيفاً حساماً في التراب دفينا
فاليوم أبرزه الزمان مصونا

وهي القائلة :

أتري ابن هند للخلافة مالكا
متك نفسك في الخلاء ضلالة
هيهات ذاك وان أراد بعيد
أغراك عمرو للشقا وسعيد
فارجع بانكد طائر بنحوسها
لاقت علياً أسعداً وسعوداً

وهي القائلة :

قد كنت اطمع أن أموت ولا ارى
فإن الله أآخر مدتي فتناولت
فوق المنابر من أمية خاطباً
حتى رأيت من الزمان عجائباً
بين الجموع لآل احمد عابياً
في كل يوم لا يزال خطيبهم



سودة بنت عمار بن الاخير الهمدانية

من انصار علي كرم الله وجهه

وفدت على معاوية بن ابي سفيان ، فقال لها : أنت القائلة
لاييك يوم صفين :

شمر كفعل ايك يا ابن عمار يوم الطعان وملتي الأقران
وانصر علياً والحسين ورهطه واقصد لهند وابنها بهوان
ان الامام اخو النبي محمد علم الهدى ومنارة الايمان
فقد الجيوش وسر امام لوائه قدماً دابيض صارم وسان

فقلت : يا امير المؤمنين مات الرأس وبتر الدنب ، فدع عنك تذكار ما قد
سي ، قال : هيات ليس مثل مقام اخيك ، بسى ، قالت صدقت ، وبالله اسألك
اعفائي مما استعميته ، قال قد فعلت فما حاجتك ؟؟ فذكرتها ، فقضاها لها

وقالت :

صلى الاله على حسم تضمنه قبراً فاصبح فيه العدل مدفوناً
قد حال الحق لا يبغى به بدلاً فصار بالحق والايمان مقزوناً

هند بنت يزيد الانصارية

من انصار علي كرم الله وجهه ، وهي امرأة ممتازة بحسن الرأي وجودة البيان

قالت ترثي 'حجرآ بن عدي'

ترفع ايها القمر المنير	تبصر هل عوى 'حجرآ بسير'
يسير الى معاوية بن حرب	ليقتله كما زعم الأمير
ثجرت الجبابر بعد 'حجر'	وطاب لها الخورنق والسدير
وأصبحت البلاد لها محولاً	كان لم يحيها برق مطير
ألا ياليت 'حجرآ مات موتاً	ولم ينحر كما نحر البعير
ألا يا 'حجر' 'حجر بني عدي'	تلقتك السلامة والسرور
أخاف عليك ما أردى عدتياً	وشيخاي في دمشق له زبير
برى قتل الخيار عليه حقاً	له من شر أمته وزير
فان يهلك فكل زعيم قوم	من الدنيا الى هلك بصير

وقالت :

دموع عيني ديمة تقطر	نبكي على 'حجر' ولا تقدر
لو كانت القوس على أسرة	ما حمل السيف له الأعور

وقالت :

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى فتى كان زينا للكوكب والشهب
يلوذ به الجاني مخافة ما جنى كالأذت العصماء بالشاهق الصعب
تظلل بنات العم والحال حوله صوادي لا يروين بالبارد العذب

بنت لبير بن ربيعة العامري

الشاعر المعمر المشهور

ارسل له الوليد هدية مع كتاب شعري ، فقال لابنته اجيبه فقد كنت
ما أعبي بجواب شاعر ، فقالت :

إذا هت رباح أبي عقيل دعونا عند هبتها الوليدا
أشم الأنف أصيد غبشياً أعان على مروته ليذا
بأمثال المضاب كأن ركبا عليها من بني حام قعودا
أبا وهب جزاك الله خيراً نحرناها وأطعمنا الثريدا
فعد إن الكريم له معاد وظني يا ابن أروى أن تعودا

عفراء بنت عقال المزرية

صاحبة عروة بن حزام توفيت سنة ٢٨ للهجرة

الامات رثته بهذه الايات :

ألا ايها الركب المجدون ومجكم
فان كان حقاً ما تقولون فاعلموا
فلا تهنى الفتيان بعدك لذة
وقل للجبالي لا ترجين غائباً
ولا لا بلغتكم حيث وجهتم له
وينسب اليها :

عذاني ان أزورك يا مرادي
اذاعوا ما علمت من الدواهي
فأما اذ حلت بيطن ارض
فلا بقيت لي الدنيا فواقاً
معاشر كلهم واش حسود
وعابود وما فيهم رشيد
وقصر الناس كلهم اللحدود
ولا لهم ولا أثر عديد

أم حكيم بنت يحيى

ألا فاستقباني من شر ابكا الوردي
سوارى ودملوجي وما ملكت يدي
وان كنت قد انقدت فاسرهننا يردي
مباح لكم نهب ولا تقطعوا يردي

أم حمادة الهمذانية

دار الهوى بعباد الله كلهم
اني لأعجب من قلب يكلفكم
لولا شقاوة جدي ما عرفتم
وقالت :

شكوتُ إليها الحبّ قالت كدبتني
رويدك حتى يتلي الشوقُ والهوى
وياًخذك الوسواسُ من لوعة الهوى
الست أرى الأجلادَ منك كواسيا
عظامك حتى يرتجمن بواديا
وتخرسَ حتى لا تجيبَ المناديا

امرأة اسمها أميمة

قالت تدم زوجها :
اني تدمت على ما كان من عجمي
فليتني يوم قالوا انتِ زوجته
يا رب ان كنتِ في الجناتِ مدخله
وأقصر الدهر عني ايّ إقصار
اصابني ذونيوب سمه ضاري
فاجعل أميمة رب الناس في النارِ

اعرابية

كانت ترقص ولدها ونقول :

يا جذا ريج الولد ريج الخزامى في البلد
أمكنا كل ولد أم لم يلد مثلي أحد

أم ظبية

زوجت امرأة اسمها أم جحدر ابنتها الى رجل قبيح المنظر، فقالت أم ظبية :
 لقد دُلس الخطاب يا أم جحدر لكم في سواد الليل احدى العظام
 ألم تنظري 'حيث' يا أم جحدر الى وجهه او حدره في القوائم
 وقالت الرجل :

وان اناساً زوجوك فتاتهم لجدّه حراسٍ ان يكون لها بعلٌ

أم الاعد الكلابية

قالت تهجو زوجها :

ساندر بعدي كل بيضاء حرة منعة خود كريم نجارها
 قصير قبال النعل يضحى وهمه قريب ويمسي حيث 'بعشيه' نارها
 اذا قال قد أشبعتني بات راضياً له شملة بيضاء ضاق خمارها
 يرى الطيب عاراً ان يمس ثيابه أو المسك يوماً ان علاه صوارها
 ولكنه من رطب اخشا، صنانه اذا امرعت بالكف منه ديارها
 وطير بنبال يرى الليل مثنه لناقته حتى يحين اذ كرارها
 بعيد المدى يقضي الكرى فوق رحله اذا القوم بالمومة حار شرارها

لعمري ما خار لي ان بيعني بأبرة اذ قمته عشارها
فوالله لولا النار اوان يرى ابي له قوداً اوان ينالني عارها
لقد نازعت كفي المهند ضربة وكان عليه خبلها وشنارها

اسماء صاحبة جعد

ابن مهجع المذري

احبها جعد ، وتزوجها في قصة طويلة ، فأبدت له بعد الزواج كثيراً من الحب
كانت تحقيه عنه من قبل ، وسألها عن ذلك فقالت :

كتمت الهوى اني رأيتك جازعاً فقلتُ فتىً بعد الصديق يريدُ
فان تطرحني او تقول فتيةً يضربها برح الهوى فتعودُ
فوراً بت عما بي وفي الكبد والحشا من الوجد برح فاعلمن شديداً

أحيمه امرأة ابن الرميثة

عاتبها زوجها في شيء ، كان بينهما بايات من الشعر وكان شاعراً مشهوراً
من شعراء الغزل والرقعة — فقالت

وأنت الذي اخلفتني ما وعدتني وأشمت بي من كان فيك بلومُ
وابرزتني للناس ثم حركتني لم غرضاً أرمى وانت سليمُ
فلو كان قول بكلم الجسم قد بدا بجسمي من قول الوشاة كلومُ

امرأة ابي حمزة الضبي

هجرها زوجها حين ولدت بنتاً وم يوماً بنجائها فاذا هي ترقصها ونقول
 ما لأبي حمزة لا يأنينا يظل في البيت الذي يلينا
 غضبان أن لا تلد البنينا تالله ما ذلك في ايدينا
 وانما نأخذ ما أعطينا ونحن كألارض لزارعينا
 نبت ما قد زرعه فينا
 فرق لها وصلحها . . .

بنت اسلم بن عبد البكري

قبض الحجاج على ابيها وراه قتله ، فقال : ايها الامير ابي اعول ربعاً وعشرين
 امرأة ، واحضرهن ، وكان في آخرهن جارية قاربت عشر سنين فقال لها : من انت
 منه ؟ قالت : ابنته ثم انشأت تقول :

أحجاج لم تشهد مقام بناته وعماته يندبته الليل اجمع ،
 أحجاج لم تقتل به ان قتله ثماناً وعشرأً واثنتين واربعاً
 أحجاج من هذا يقوم مقامه علينا فهلاً لا تزودنا تضعضعا
 أحجاج أما ان تجود بنعمة علينا وأما ان تقتلنا معا
 فرق لها الحجاج وبكى وكتب الى عبد الملك يخبره بامرهم ، فكتب اليه ان
 يحسن صلتهم ويعفو عن الرجل

جميرة التعلبية

تقول عليها اخدم انها راودته عن نفسه في شعر . فقالت :
لما الله قوماً أنت منهم فانهم لثام مساعيمهم سراغ الى القدر
فلو كنت حراً بالعين وقلت لي جبلاً ومروفاً ضعفت عن الشكر

غبرة أم ضيفم البلوية

عشقت ان عمي لما بدرى اهلها محجوبها . فقالت :
هجرتك لما ان هجرتك أصبحت بنا سُمتاً تلك العيون الكواشح
فلا يفرح الواثون بالمجر ربما أطال الحب المجر والجيب ناصح
وتعدو النوى بين المحين والهوى مع القلب مطوي عايه الجوانح
فما نطفة من ماء بهمين عذبةٍ تمتع من ايدي السقاة ارومها
بأطيب من فيه لو أنك ذقته اذا ليلة اسحت وغاب نجومها
فهل ليلة البطحاء عائدة لنا فدتها الليالي خيرا وذميمها
فان هي عادت مثلها فأليةً عليّ وايام الحرور اصومها
وثبتنا خلاف الحي لانحن منهم ولا نحن بالاعداء مختلطان
وبتنا يقينا ساقطاً انطلق والندی من الليل بُرداً يمتد عطران
ندود بذكر الله عنا من الصبا اذا كان قلبانا بنا يجفان
ونصدر عن امر العفاف وربما نفعنا ضايل النفس بالرشفان

زوجه الوليد

احت عمرو بن سعيد

قالت ترثي اخاها وكان قد قتله عبد الملك بن مروان

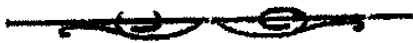
أيا عين جودي بالدموع على عمرو عشية أوتينا الخلافة بالقهر
 غدرتم بعمر ويا بني خبط باطل وكلكم بني البيوت على الغدر
 وما كان عمرو عاجزاً غير انه انه المنايا بفتة وهو لا بدرية
 كأن بني مروان اذ يقتلونهم خشاش من الطير اجتمعن على صقر
 لما الله دنيا نعقب الذل أهلها وتهتك ما بين القرابة من ستر
 ألا يا تقومي للوفاء وللغدر وللمغلقين الباب قسراً على عمرو
 فرحنا وراح الشامتون عشية كأن على اعناقهم فلق الصخر

زيب بنت الطرية

قالت ترثي اخاها (يزيد) وكان شاعراً

أرى الأثل من وادي العقيق مجاوري مقيماً وقد غالت يزيد غوائله
 فتى قد قد السيف لامضائل ولا رهلاً لبانه وبآدله
 فتى لا ترى قد القميص بخصره ولكنما نوهي القميص كواهله
 فتى ليس لابن العم كالدثبان رأى بصاحبه يوماً دمماً فهو آكله

يسرك مظلوماً ويُرضيك ظالماً
 اذا نزل الضيفان كان عدوياً
 اذا ما طها للقوم كان كأنه
 اذا القوم أموا بيته فهو حامد
 اذا جد عند الجد ارضاك يجهده
 مضى وورثناه دريس مفاضة
 وقد كان يروى المشرفي بكفه
 كريم اذا لاقته متبسماً
 ترى جازر به يُرعدان وناره
 يجران ثنياً خيراً ما عظم جاره
 ولو كنت في غلٍ فبحت بلوعتي
 ولما عصاني القلب اظهرت عولة
 سيكيه مولاه اذا ما ترفعت
 وكنت اعير الدمع قبلك من بكى
 وكل الذي حملته فهو حامله
 على الحي حتى نستقل مراجله
 حمي وكانت شيمة لا تزايله
 لا فضل ما ظنوا به فهو فاعله
 وذو باطل ان شئت أهلك باطله
 وايض هنديا طويلاً حمائله
 وبلغ أقصى حجرة الحي نائله
 وأما توّلى أشعث الرأس جافله
 عليها عدميل المشيم وصامله
 بصيراً بها لم تعد عنها مشاغله
 اليه للانت لي ورقت سلاسله
 وقلت ألا قلب بقلبي أبادله
 عن الساق عند الروغ يوماً ذلاذله
 وانت على من مات بعدك شاغله



مقراء ابنة الحباب

قالت في يحيى بن حمزة :

محاحب يحيى حبّ يعلّى فأصبحت
ألا بأبي يحيى ومثنى ردائه
ليحيى نوالي 'حينا وأوائله
وحيث التقت من متن يحيى حمائله

أضرب في يحيى ويدي وبينه
الاليت يحيى يوم عهبل زارنا
ثنايف لو نسري بها الربح كنت
وان نهلت منا السياط وعلت

وقالت :

اقول لعمرى والسياط تلفني
فاشهد ياغيران اني احبه
لمن على متي شر دليل
بسوطك لا اقلع وانت ذليل

خليلي ان اصعدتما او هبطتما
ولا تدعا ان لامني ثم لائم
فقد شف قلبي بعد طول تجلدي
سأرعى ليحيى الود ما هبت الصبا
بلاداً هوى نفسي بها فاذا كرانيا
على سخط الواشين ان تعذرانيا
احاديث من يحيى تشيب النواصيا
وان قطعوا في ذلك عمداً لسانيا



عفراء بنت الاحمر الخزاعية

احبت ابن عمها الحرث واحبها . ومنعا من الزواج . فمضى وكتب اليها شعرا
انه سيموت ان لم تكتب اليه رسالة تقوم مقام العيادة . فاجابته :

كُفيت الذي تخشى وصرت الى المنى ونلت الذي تهوى برغم الحواسد
ووالله لولا ان يقال نظنتا في السوء ما جانبت فعل العوائد

عمرة بنت مرداس

ابن ابي عامر (أمها الخنساء) توفيت سنة ٤٨ هـ

قالت ترثي اخاها يزيد :

أعيني لم أحتلكما بخيانة أبي الدهر والأيام أن أنصبوا
وما كنت أخشى ان اكون كأنني بعيدا إذا يُنعى أخي تحسرا
تري الخصم زورا عن أخي مهابة وليس الجليس عن أخي بأزورا

وقالت في اخيها العباس وقد مات في الشام سنة ١٦ هـ

لتبك ابن مرداس على ما عراهم عشيرته إذ حُمّ امس زوالها
لدى الخصم إذ عند الامير كعاجم فكان اليها فضلها وحلاؤها
ومعضلة للحاملين كفتيها إذا انتهكت هوج الرياحِ - طلاؤها

وقالت تذكر ابنها الاقيصر بن نشبة وكان مات صغيراً . وتعرض باخيها
شداد . لانه كان شامتا بموته

من مبلغ عني فلاتا رسالة
تطير حولي والبلاد براقش
فان يك قد ولي الأقيصر وانقضي
فقد كان حصناً لا يُرام ومعقلاً
تولى باخلاقٍ عليك كفاكها
وقد تعلم الخنساء أن فراشها
إذا اتلب الابرام ايقنت انه
على كل عجم البغام كانه
يرن بروضات الفلاة كأنما
قد اعتد للأعداء بيضاء صفوة
ومطر دال دن الكعوب وصارماً
وطرفاً جناحياً نوّدد صنعه

فما انت عن قوا السفاه بمعتب
لأروع طلاب الترات مُطلب
به رائب من دهره المتقلب
عظيم رماد القدر غير مُسبب
وهذب قبل الموت ما لم تهذب
لجلى إذا ما هم يوماً برُكب
مقارن شمس او مقارن كوكب
واقناده منها على أم نوب
يرجع في انبوب غاب مُثقب
كتن غدیر الروضة انتصب
حسام متى بعل الضريبة نُقصب
ادبا اذا ما قل صاحبه هب

وقالت تذكر اباهاً مرداساً وكان يقال له الفيض لفرط سخائه

لقد أرانا وفينا سامر لجب
لا يرفع الناس فيتقاً حين بفتقه
والفيض فينا شهاب يُستضاء به

مصارخ فيهم عز ومرتعب
ويوقع الخرق قد أعياء فيرتب
أنا كذلك فينا توجد الشهب

إذ نحن بالأتم نرعاه ونسكنه
 كأن ملقى المساحي من سباتكها
 فيها الذلول وفيها كل معترض
 قبا تنازعها الارسان قائمة
 جوال فوارسها كالبحر يضطرب
 بين الجبوا الى سحر إذا ركبوا
 بفني ضغينته التعداء والخب
 لاحققات ولا ميل ولا ثلب

وقالت ترثي اخاها يزيد :

أجد ابن أمي أن لا يؤوبا
 نقياً نقياً رحيب المقام
 حليماً اريباً إذا ما بدا
 وحسناً في القول منسوبة
 فشد بنطقه مقصراً
 تشف سباتكها بالأعري
 فلما علاها استمرت به
 وأجرى اجاريها كلها
 أتى الناس من بعد ما أمحلوا
 فساروا اليه وقالوا استقم
 بقوم إذا افزعوا مسكوا
 وطعنة خلس نلافيتها
 وهوراء في القوم مظلومة
 وكان ابن أمي جليداً نجيا
 كيتاً صلياً لبياً خطيباً
 سيد المقالة صلماً درياً
 تكشف عن حاجبها السيبا
 فدارت به تستطيف الركوبا
 وتطرح بالطرف عنها العيوبا
 كما أفرغ الناصحان الذنوبا
 ومن كل جري تلاقى نصيبا
 فقال وجدتم مكاناً خصيبا
 فلم يجدوه هلوعاً هيوباً
 وأدرك منهم ركوب ركوبا
 كعط النساء الرداء الحجوباً
 كأن على دفتيها كتيباً

نيمتها غير مستأمر
 فضلت تكوس على أكرع
 وقلت لصاحبها لا ترع
 فراح يُعدي على جسرقة
 وزق سباه لاصحابه
 فعرقتها وهزرت القضاء
 ثلاث وغادرت أخرى خضيا
 فلم يعدم القوم نصحا قريبا
 امون وغادرت رحلا جنيا
 فظل يحميا وظلوا شروبا

عائكة المريية

عشقت عائكة ابن عم لها فراودها عن نفسها فقالت :

وما طعم ماء اي ماء تقوله
 بمنعرج من بطن واد تقابلت
 نفت جرية الماء القذى عن متونه
 بأطيب ممن بقصر الطرف دونه
 تحدر عن غمر طوال الذوائب
 عليه رياح الصيف من كل جانب
 فما إن به عيب تراه اشارب
 تقى الله واستحياك بعض العواقب

جارية

لسليان بن عبد الملك ، احبها غلام فكتب اليها شعراً . معناه انه رآها
في المنام تعانقه فاجابته :

خيراً رأيت وكل ما عاينته ستناله مني برغم الحاسد
اني لأرجو ان تكون معانتي فتبيت مني فوق ثدي ناهد
واراك بين خلاخلي ودمالجي واراك بين مراحلتي ومجاسدي
فبلغ ذلك سليان فزوجها . . .

جارية من بني عامر بن صعصعة

تزوجها احد الامراء واكرمها واخذ اطمارها التي كانت عليها يوم خطبها فوضعها
في صندوق وقفل عليها . ثم ذهب بها الى الشام . وحدث بذلك عبد الملك بن مروان
فاراد عبد الملك ان ينظر الى تلك الاطمار . فكتب اليه :

يا ابن الذوائب من أمية والذي صارت اليه خلافة الجبار
فيم استفزك خالد بحدِيثه حتى هممت بان ترى أطماري
فلئن هزأت بسحق ثوب ناحل اني لمن قوم ذوي أخطار
لا يبطرون لدى اليسار ولا هم دُسر الثياب يرون في الإيسار
فارفض بطلة خالد وحدثه واحفظ كريمة معشر أخيار

فلما قرأ شعرها اوصى خالداً بها واكرمها بمئة الف درهم

امرأة

نقول لزوجها — وهو احسن ما قيل في واجب المرأة الشريفة

قصارك مني النصح ما دمت حية ووُدِّ كماء المزن غير متوب
وآخر شيء أنت لي عند مرقدني واول شيء أنت عند هبوبي

امرأة

بضايقتها زوجها ، فيضيق صدرها ، فتتنفس عن نفسها بهذه الايات :

يامن يلذذ نفسه بعذابي ويرى مقاربتى أشدَّ عذابِ
مها بلاق الصابرون فانهم بوئتون اجرهم بغير حسابِ
لو كنت من أهل الوفاء وفيت لي ان لوفاء حلى أولي الألبِ
ما زلت في استعطاف قلبك بالهوى كالمرتجي مطرا بغير سحبِ
يارحمتي لي في يدك ورحمتي لي منك ياشين من الاصحابِ
ياليتني من قبل ملكك عصمتي أمسيت ملكاً في يد الأعرابِ
هل لي اليك ساءة جازيتها إلا ابسي حلة الآدابِ



امرأة

كان زوجها يحضر طعام الحجاج . فكتب اليها بذلك . فكثبت اليه
 أتهدى لي القرطاس والخبز حاجتي وأنت على باب الأمير بطين
 إذا غبت لم تذكر صديقاً ولم تُقم فانت على ما في يدك ضنين
 فانت ككلب السوء ضيع أهله فيهبزل أهل البيت وهو سمين

امرأة

زوجها بابت عمها الشيخ . . . فقالت :
 أيا عجباً للخود يجري وشأحها تُزفء الى شيخ من القوم نبال
 دعاها اليه انه ذو قرابة فويل الغواني من بني العم والحال

امرأة

تحالفت مع زوجها ان لا يتزوج عليها اذا ماتت ولا تتزوج عليه اذا مات .
 فمات . فتزوجت بعده فلاموها فقالت :
 وقد كان حبي ذاك حبا مبرحاً وحيي لذا إذ مات ذاك شديد
 وكان هواي عند ذاك صباية وحيي لذا طول الحياة يزيد
 فلما مضى عادت لهذا مودتي كذاك الهوى بعد الذهاب يعود

امرأة

قالت تدم زوجها :

من عذيري من بعل سوء يراني
تتهادى منا الضمائر وحيًا
غاض مكنون ما عليه احتوبنا
نتنأى حديث اثر وعين
فكلانا على أسي البغض مبد
رجل لو تخير اللوم لو مآ
ملى عين من الفواحش كاسي الوجه من سوقة سلب حياء
ياقومي داء عياء فآني لي قنار بحمل داء عياء
ليت لي حية يعلي صماء وأحبب بالحية الصماء
ان بدت كان دونها لي حجاب
أين اين ألحام اين لقد أحرزه منه اليوم واقى القضاء

اعرابية

مرت على قوم بنادي بني عامر وفيهم غلام ظريف ، فجعل الغلام يرمقها
فدنت منهم فمزحتهم . ثم اقبلت على الغلام فقالت :

شهدتُ وبيتُ الله انك طيب الثنايا وان ألخصر منك لطيفُ
وانك مشبوح الذراعين خلجمُ وانك أذ تخلو بين عفيفُ
وانك نعم الكمع في كل حالة وانك في رمق النساء عفيفُ
نمتك الى العليا عرايين عامرِ واعمامك الغر الكرام تقيفُ
أناسُ إذا ما أنكر الكلب أهله فعندهم حصنُ أشم منيفُ
لمن جاءهم يخشى الزمانَ وربّه رحيقُ وزاد لا يسان وربفُ
فبيت بني عيلان في رأس يافع وبيت تقيف فوق ذاك منيفُ

فطلقها زوجها فقالت :

غدرت بنا بعد التصابي وختنا وشر مصابي خلة من يخونها
وبجت بسرٍ كنت أنت امينه ولا يحفظ الاسرار الا امينها



اعرابية

وقفت على قبر ابن لما يقال له عامر فقالت :

أقمت أبكيه على قبره من لي من بعدك يا عامر
تركتني في الدار ذا وحشة قد ذل من ليس له ناصر

وقالت :

من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر
كنت السواد لناظري معي عليك الناظر
ليت المنازل والديار حفائر ومقابر
أني وغيري لا محالة حيث صرت لصائر

وقالت :

أبني غيبك المحل المالحد إماما بعدت فأين من لا يبعد
أنت الذي في كل ممسى ليلة تلي وحزنك في الحشا يتجدد

وقالت فيه :

لئن كنت لهواً للعيون وقرّة لقد صرت سقماً للقلوب الصحاح
وهوّن حزني ان يومك مدركي وإني غداً من أهل تلك الضرائح

امرأة تميمية

وقف اليها رجل فاعجبته وراودها عن نفسها . فقالت له :
 هبك ليس لك مانع من ادب أما لك زاجر من الحياء . ؟ - فقال لها :
 لن يرانا الا الكواكب . فقالت : واين مكو كبتها ؟؟ . فقال لها : ألكِ مل ؟
 قالت قد كان ، ولكن دعي الى ما خلق له ثم قالت :

إني وان عرضت اشاء تضحكني	لموجع القلب مطوي على الحزنِ
إذا دجا الليل احيالي نذكره	وزادني الصبح اشجاناً على شجني
وكيف ترقد عين صار موئسها	بين التراب وبين القبر والكفنِ
أبلى الثرى وتراب الارض جدته	كأن صورته الحسناء لم تكنِ
أبكي عليه حيناً حين اذكره	حنين والهة حنت الى وطنِ
أبكي على من حنت ظهوي مصيبته	وطير النوم عن عيني وأرقني
والله لا أنس حبي الدهر ما سجت	حمامة أو بكى طير على فنن

فقال لها : هل لك في زوج ؟؟ فاطرقت ملياً ثم قالت :

كنا كغصنين في أصل غذاومهما	ماء الجداول في روضات جناتِ
فاجتث خيرهما من جنب صاحبه	دهرٌ بكر بفرحات وتروحاتِ
وكان طاهدني ان خاتني زمني	ان لا يضاجع انثى بعد مشواتي
وكنت عاهدته ايضاً فعاجله	ريب التون قريباً مذ سياتِ
فأصرف عنائك عن ليس بردعها	عن الوفاء خلابٌ في التحياتِ

امرأة خارجية

نهما زوجها ان تكون مع الحوارج ودعاها الرجوع اليه فاجابته :

أبلغ مجاشعَ إن رجعتَ فأنني بين الأسنّة والسيوف مقبلي
ارجو السعادة لا احدث ساعة نفسي إذا ناجيتها بقفول
ووهبت خدري والفراش لكاعب في الحي ذات دمالجٍ وحجول

ثم يظهر انها اشتاقت الى الزوج . فاصرفت عن معسكر الضحاك وقالت :

تركت ربحاً لناً منه وجئت ربحاً منه قاتلُ
سيان هذا بدم سائلُ وذاك منه عسل سائل
مطعون ذاكم منه في لذة وأم مطعون بدا تاكلُ
مرّوا بنا نرجع إلى ديننا وكل دين غيره باطلُ
وملة الضحاك مستروكة لا يجيدنها أحد عاقلُ

امرأة من قيس

وما كيسٌ في الناس يُحمد رأيه فيوجد الآ وهو في لب حنقُ
وما من فتى ما ذاق بوئس معيشةٍ فيعشق الآ ذاقها وهو يعشقُ



فتاة

بصرية جميلة ، مال اليها بعضهم فاستسقوها ، على غير ظمأ ، بل بقصد التمتع
بالنظر اليها ، فأخرجت لم كوز ماء وهي تقول :

ألا حي شخصي قاصدين أراهما أقاما فما إن يعرفا مبتغاهما
يذمان تلباس البراقع ضلّة كما ذمّ تجرا سلعة مشتراهما
هما أستسقياء على غير ظمأة ليستمتعا باللحظ من سقاهما

جارية عواده

تقي :

كلّ يوم قطيعة وعتابُ بنقضي دهرنا ونحن غضابُ
ليت شعري أنا خصصت بهذا دون ذا الخلق أم كذا الاحبابُ

أم العلاء بنت يوسف الجبارية

نسبة الى وادي الحجارة بالاندلس - ومن شاعرات القرن الخامس

من شعرها :

كل ما يصدر منكم حسنُ وبعليا كم تحلّي الزمنُ
تعطف العين على منظر كم وبذ كراكم نلذذ الأذنُ
من يمش دونكم في عمره فهو في نيل الأماني يُغبنُ

وخطبها رجل اشيب فكتبت اليه :
 الشيب لا ينجع فيه الصبي بجيلة فاسمع الى نصحي
 فلا تكن أجهل من في الورى بيت في الجهل كما يضحى

انس القلوب

جارية اندلسية

غثت عند المنصور بن ابي عامر :

قدم الليل عند سير النهار وبدا البدر مثل نصف سوار
 فكنت النهار صفحة خد وكان الظلام خط عذار
 وكان الكوثر جامد ماء وكان المدام ذائب نار
 نظري قد جنى علي ذنوباً كيف مما جنته عيني عتذاري
 يا لقومي تعجبوا من غزال جائر في محبتي وهو جاري
 ليت لو كان لي اليه سبيل فأقضي من الهوى أوطاري

وبدر اليها منصور فاغظ في كلامه يألها ان تصدقه لمن تشير بهذه المعاني

فبكت وطلبت منه العفو وقالت :

أذنبت ذنباً عظيماً فكيف منه اعتذاري
 والله قدر هذا ولم يكن باختيارى
 والعفو أحسن شيء يكون عند اقتدارى

بَيْتَةُ بِنْتِ الْمُصْعَمِ بْنِ عَبَّادٍ وَأَمَّا الرِّمِيكِيَّةُ

سُيِّتَ بَعْدَ سَجْنِ أَبِيهَا • وَبِيعَتْ مِنْ أَحَدِ تِجَارِ اسْتَبِيلِيَّةٍ عَلَى أَنَّهَا جَارِيَةٌ • • • •
مُوْهَبًا لِتَاجِرِ لَابَنِهِ • فَلَمَّا رَأَتْ الْجَدَّ مِنْ الْأَمْرِ أَطْلَعَتْ اسْمَهَا وَسَيَّهَا • قَالَتْ لَوْلَا
التَّاجِرُ : لَا أَحِلُّ لَكَ إِلَّا بَعْدَ يَجِيْزِهِ أَبِي • وَكَتَبَتْ إِلَى أَبِيهَا كِتَابًا تَسْتَشِيرُهُ
وَهُوَ هَذِهِ الْآيَاتُ :

اسْمِعْ كَلَامِي وَاسْتَمِعْ لِمَقَالَتِي	فَفِي السُّلُوكِ بَدَتْ مِنَ الْإِجْيَادِ
لَا تُنْكِرُوا إِنِّي سُبَيْتٌ وَإِنِّي	بِنْتُ لِمَلِكٍ مِنْ بَنِي عَبَّادِ
مَلِكٍ عَظِيمٍ قَدْ تَوَلَّى عَصْرَهُ	وَكَذَا الزَّمَانُ يُوْثِرُ لِلْإِفْسَادِ
لَمَّا أَرَادَ اللهُ فِرْقَةَ شَمْلِنَا	وَأَذَاقَا طَعْمَ الْأُمِّيِّ مِنْ زَادِ
قَامَ التَّفَاقُ عَلَى أَبِي فِي مَلِكِهِ	فَدَنَا الْفِرَاقُ وَلَمْ يَكُنْ بِرَادِي
فَخَرَجْتُ هَارِبَةً فَأَعْجَلَنِي أَمْرِي	لَمْ يَأْتِ فِي أَعْمَالِهِ سَدَادِ
أَذْ بَاعَنِي يِعُّ الْعَبِيدُ فَضَمَّنِي	مِنْ صَانِيِ الْآءِ مِنَ الْإِنْكَادِ
وَأَرَادَنِي لِنِكَاحِ نَجْلِ طَاهِرِ	حَسَنِ الْخِلَاقِ مِنْ بَنِي الْإِنْجَادِ
وَمَضَى إِلَيْكَ بِسُومِ رَأْبِكَ فِي الرِّضَا	وَلَأَنْتِ تُنْظَرُ فِي طَرِيقِ رَشَادِي
فَعَسَاكَ يَا أَبَتِي تَعْرِفَنِي بِهِ	إِنْ كَانَ مِنْ بَرْتَجِيِّ لُودَادِ
وَعَسَى رِمِيكِيَّةُ الْمَلُوكِ بِفَضْلِهَا	تَدْعُو لَنَا بِالْيَمَنِ وَالْإِسْعَادِ
فَإِذْنِ لَهَا أَبُوْمَا بِالزَّوْجِ مِنْهُ	

حسان التميمية

وقيل النخيرية - ائمة ابي الحسين الشاعر الاندلسي

كتبت الى الحكم بن الناصر بعد موت ابيها :

اني اليك ابا العاصي موجهة ابا الحسين مقتنه الواكف - الديم
 قد كنت ارتع في نعماء عاكفة فاليوم آوي إلى نعاك يا حكم
 أنت الامام الذي أنقاد الانام له وملكته مقاليد النهى الأمم
 لا شيء أختى إذا ما كنت لي كنفًا آوي اليه ولا يعرفني العدم
 لازلت بالعزة القعساء مرتديًا حتى تدل اليك العرب والعجم
 فاستحسنه الحكم ووظف لها عطا. كريماً

ولامات الحكم ذهبت الى ابنه الخليفة عبد الرحمن تشكو عامه جابراً بانه لم
 يرد اليها املاكها كما كان كتب له والده لحكم . واسدته .

إلى ذي الديو والمجدسرت ركائي على تحصن صلى بنر الهواجر
 ليجبر صدعي انه خير جابر ويمنعني من ذي المظالم جابر
 فاني وايتامي بقبضة كفه كدي الريش اضحى في مخالب كاسر
 جديرٌ مثلي أن يقال مروعة لموت ابي العاصي الذي كان نصري
 سقاه الحيا لو كان حياً لما اعتدى عليّ زمان باطش بطش قادر
 يمحو الذي خطته يميناه جابر اقدم سام بالأملاك احدى الكبائر

فقضى لها حاجتها ورفع ظلامتها فشكرت له بقولها :

ابن المشامين خير الناس ماثرةً وخير منتجع يوماً لروادِ
 إن هزّ يوم الوغى أثناء صعودته روّى أنايديها من صرف فرصاد
 قل الامام اياخير الورى نسباً مقابلاً بين آباء وأجداد
 جودت طبعي ولم ترض الظلامه لي فهاك فصلُ ثناء رائج غاد
 فان اامت فني نعاك عاكفة وان رحلت فقد زودني رادي

عمدة او حمدوت

بنت زياد الاندلسية

خرجت الى النهر ومعها صبية ، فلما نضت عنها ثيابها وعامت . قالت :

أباح الدمعُ أسراري بوادي له في الحسن آثار بوادِ
 فمن نهرٍ يطوفُ بكل روضٍ ومن روضٍ يرف بكل وادِ
 ومن بين الأطباء مهارة انسٍ سبت لبي وقد ملكت فوآدي
 لها لحظٌ مُرقده لأمرٍ وذاك الأمر يمنعي رقادي
 إذا سدت ذوائبها عليها رأيت البدر في أفق السوادِ
 كأنّ الصبح مات له شقيق فمن حزن تسربل بالسوادِ

ومن اقوالها (وبعضهم يرويه للمازني)

وقانا لفحة الرمضاء وادى سقاه مضاعف الغيث العميم -
 حللنا دوحه فحنا علينا خنو المرضعات على الفطيم -
 ورأشفنا على ظمء زلالاً أذ من المدامة للنديم -
 يصد الشمس أنى واجهتنا فيحببها ويأذن للنسيم -
 يروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم -

ومن قولها :

ولما أبى الواشون الأ فراقنا و ليس لم عندي وعندك من نار -
 وشنوا على أسمعنا كل غارة و دل حماقي عند ذاك وانصاري -
 غزوتهم من مقلتيك وأدمعي ومن نفسي بانسيف والسيل والنار -

مفصصة بنت الحاج الركونية

من تاعرات القرن السادس . ومن تعريفات غرناطة

وافرة المال والجمال وحسن الحديث . ترسل الشعر على - حجيتها غير متجملة ولا محاشية
 ومن شعرها ما كتبه الى فتي اشتهرت به :

أزورك أم تزور فان قلبي إني ما تشتهي ابدأ يميل
 فثغري مورد عذب زلال وهرع ذواتي ظل ظليل
 وقد أملت ان تظا وتضحى إذا وافى اليك بي المقيبل

فمبجل بالجواب فما جيلٌ إِبَاوَكُ عن بئنةَ ياجيلُ

ومن شعرها :

وقد ارسلته الى الامير ابي سعيد في مجلد ، كأنها تستأذنه للدخول

زائرٌ قد أتى بجيد الغزالِ مطلع تحت جناحه للهِلالِ
 بلحاظ من سحر بابل صيغتُ ورضاب يفوق بنت الدوالي
 يفضح الورد ما حوى منه خد وكذا الثغر فاضح للآلي
 ما حوى في دخوله بعد اذن او تراه لعارضٍ في انفصالِ
 اتراكم باذنه مسعفيه أم لكم شاغل من الاشغالِ

ومن شعرها :

سلامٌ يُفْتَحُ زهر الكمام وينطق بالشدو ورق الغصون
 على نازح قد ثوى في الحشا وان كان تُحرم منه الجفونُ
 فلا تحسبوا العبد ينساكم فذلك والله ما لا يكونُ

وينسب اليها :

اغار عليك من عيني رقيبى ومنك ومن زمانك والمكان
 ولو اني خبأتك في خيوني الى يوم القيامة ما كفاني

سألتها امرأة من الشريفات تذكراً تكتبه بخطها فكتبت اليها :

ياربة الحسن بل ياربة الكرم غضي جفونك عما خطه قلبي
تصفحيه بلحظ الود منعمة لا تحفلي بردي الخط والكلم

وقالت تدم عبيدا :

يارب اني من عيدي على جمر الغضا ما فيهم من نجيب
اما جهول ابله متعب او فطن من كيده لا يجيب

وقالت ارتجالاً : بين يدي امير المؤمنين عبدالمؤمن

ياسيد الناس يا من يومل الناس رفته
امن علي بطرس يكون للدهر عدة
تخطه بينك به « الحمد لله وحده »

وهي العلامة السلطانية عند الموحدين

ومن شعرها :

ثنائي على تلك الثنايا لابي انول على علم وانطق عن خبر
وانصفها لا أكذب الله اني رشفت بها ريقاً أرق من الخمر

ولع بها ابو سعيد عبد المؤمن ملك غرناطة ، مزاحماً لابي جعفر بن سعيد
وطلب ابو جعفر الاجتماع بها فطاطته مدة شهرين فكتب اليها شعراً فاجابته :

يا مدعي في هوى الحسن والغرام الامامة

أق قريضك لكن لم أرض منه نظامه
 أمدعي الحب ينني بأس الحبيب زمامه
 ضلت كل ضلال ولم تُفدك الزعامة
 ما زلت تصعب مذ كنت في السباق السلامة
 حتى عثرت وما خجلت بافتضاح السامة
 بالله في كل وقت يبدي السحاب انسجامة
 والزهر في كل حين يشق عنه كرامة
 لو كنت تعرف عذري كفت غرب الملامة

ومن شعرها :

ولو لم يكن نجماً لما كان ناظري
 سلامٌ على تلك المحاسن من شجر
 وقد غبت عنه مظلاً بعد نوره
 ثنأت بنعاه وطيب مروره

وقالت :

سلو البارق الخفاق والليل ساكن
 لعمرى امد أهدى لقلبي خفقة
 أظل باحبابي يدكرني وئها
 وأمطرني منهل عارضه الجفنا

وكتبت الى ابي جعفر :

رأستَ فما زال العداة بظلمهم
 وهل منكر ان ساد اهل زمانه
 وجهلهم النامي يقولون لي رأساً
 جموحٌ الى العلياحرون عن الدس

ومن قولها في السيد ابي سعيد ملك غرناطة (في يوم عيد)
ياذا العلا وابن الخليفة والامام المرتضى
يهنيك عيد قد جرى فيه بما تهوى القضا
وأناك من تهواه في قيد الانابة والرضى
ليعيد من لذاته ما قد نصرم وانقضى

بانت مرة مع ابي جعفر في بستان فلما حان انفصالها قالت :

احمرك ماسر الرياض، بوصلنا ولكنه ابدى لنا الغل والحسد
ولا حقق النهر ارتياحا لقربنا ولا غرّد القمرى الا لما وجد
فلا تحسن الظن الذي أنت اهله فما هو في كل المواطن بالرشد
فما خلت هذا الافق أبدى نجومه بامر سوى كيا تكون انارصد

وعلمت انه علق بحب حربة سوداء . وانه اعتكف معها اياما بظاهر عراطة
فقلت :

يا أظرف الناس قبل حال أوقعه نحوه القدر
عشقت حسناء مثل ليل بدائع الحسن قد ستر
لا يظهر البتر في دجاها كلا ولا يبصر الحفر
بالله قل لي وأنت أدرى بكل من هام في الصور
من الذى هام في جنان لا نور فيها ولا زهر

عائشة بنت احمد القرطبية

توفيت سنة ٤٠٠ للهجرة

دخلت على المظفر بن المنصور وبين يديه ولد فقالت له :
 اراك الله فيه ما تريدُ ولا برحت معاليه تزيدُ
 فقد دلت مخايله على ما نؤمله وطالعه السعيدُ
 تشوقت الجياد له وهز الحسام له وأشرقت البنودُ
 وكيف يخيب شبل قد نمته الى العليا ضراغمة اسودُ
 فسوف تراه بدرأ في سماء من العليا كواكبُ الجنودُ
 فانتم آل عامر خير آل زكا الابناء منكم والجدودُ
 وليدكم لدى رأي كشيخ وشيخكم لدى حربٍ وليدُ

خطبها بعض الشعراء من لا ترضاه مكثت اليه :

انا لبوة اكمني لا أرتضي نفسي مناخا طول دهري من أحد
 ولو انني اختار ذلك لم أجب طلباً وكم أغلقت سمعي عن أسد

ولها مطلع بديع لم نعثر على نتمته . قالت :

لولا الدموع لما خشيت عدولا فهي التي جعلت اليك سيلا

قمر

جارية مغنية شاعرة من بغداد

بذل ابراهيم بن حجاج صاحب اتبيلية فيها اموالاً عظيمة اثتربت بها واقدمها
الى الاندلس فازدري بها ساء العرب . وأخذن يتهامن اذا سررت وبتغامزن
اذا عدت . فقالت :

قالوا أنت قمر في زي اطهار
تمشي على وجل ، تغدو على سبل
لا حرة هي من أحرار موضعها
لو يعقلون لما عابوا غريبتهم
ما لابن آدم فخر غير همته
دعني من الجهل لا أرضى بصاحبه
لو لم تكن جنة الآلجاهلة
ومن قولها تشوق الى بغداد

آها على بغدادها وعراقها
ومجالها عند الفرات بأوجه
متبخترات في النعيم كأنما
نفسى الفداء لها فأبي محاسن
وقالت تمدح مولاها ابراهيم:

ما في المغارب من كريم نرتجي
آتي حلت لديه منزل نعمة
الأ حليف الجود ابراهيم
كل المنازل ما عداه ذميم

مريم بنت يعقوب الانصاري

ارسل صاحب اتبيلية اليها دنانير في قرطاس مع ابيات ٠٠ يمدحها فيها فاجابته :
 من ذا يجاريك في قول وفي عمل
 مالي بشكر الذي نظمت في عنقي
 وقد بدرت الى فضل ولم تسلي
 خلتني بجلى أصبحت زاهية
 من اللآلي وما اوليت من قيل
 لله اخلاقك الغر التي سقيت
 بها على كل أنثى من حلى عطل
 ماء الفرات فرقت رقة الغزل
 وانجدت وغدت من أحسن المثل
 اشبهت مروان من غارت بدائعه
 وقالت - بين أسنت :
 وما يرتجى من بنت سبعين حجة
 وسبع كندج العنكبوت المهمل
 تدب ديبب الطفل تسعى على العصا
 وتثبي بها مشي الاسير المكبل

زهرة الفرناطية

بنت القلاعي الروانية ، من اهل المئة الخامسة
 من شواعر الاندلس الصادحات ، ومن اعذبن نفساً وطبعاً ، ولها في مجالس
 الوزراء منزلة عالية . كانت تقرأ على ابي بكر الخزومي الاعمى ، فدخل عليها رجل
 فقال يخاطب الخزومي

لو كنت تبصر من تجالسنة . . . وأفعم فلم يستطع اتمامه
 فقالت زهون . . . لغدوت أخرس من خلاخله
 البدر يطلع من أزرته والغصن يمرح في غلائله

وقالت :

لله درث الليالي ما أحسنها وما أحسنَ منها ليلةَ الأحدِ
لو كنت حاضرنا فيها وقد غفلت عين الرقيب فلم تنظر الى أحدٍ
أبصرت شمس ضحى في ساعدي قر بل ريم خازمة في ساعدي أسدٍ

ومن نوادرها ان ابن قزمان الشاعر جاء ليناظرها وكان في حلة صفراء ، فلما
رأته قالت له : انك اليوم كبقرة بني اسرائيل ، (صفراء فاقع لونها) ولكن ..
(لا تسر الناظرين)

عانتها الوزير ابو بكر بن سعيد (شعراً) فاجابته

حللت ابا بكرٍ محلاً منعه سواك وهل غير الحبيب له صدري
وان كان لي كم من حيب فانما يقدم أهل الخلق حب ابي بكرٍ

وقال لها بعضهم (ما على من أكل معك لحمائة سوط) . فقالت :

وذى شقوة لما رأي رأيت له تمنيه أن يصلى معي جاحم الضربِ
فقلت له كلها هنيئاً فانما خلقت الى اابس المطارف والشربِ

هجاءها المخزومي الصرير مرة فقالت :

قل للوضيع مقالا يتلى إلى حين يحشر
من المدور أنشئت والخرأ منه أعطر
حيث البداوة أمست في مشيها تبغتر
لذلك أمست صبا بكل شيء مدور
خافت أعمى ولكن تهيم في كل أعور

جازيتُ شعراً بشعر قتل لعمرى من أشعر
إن كنت في الخلق أنثى فان شعري مذكر

وقال لها المخزومي قولاً ماجابته

ان كان ماقلت حقاً من بعض عهد كريم
فصار ذكري ذمياً يعزى الى كل لوم
وصرت أقبح شيء في صورة المخزومي

خطبها رجل فبيح فقالت به :

عذيري من عاشق انوك فيه الاشارة والمنزع
يروم الوصال بما لو أقي يروم به الصفع لم يصفع
برأس فقير الى كية ووجه فقير الى برقع

ولادة بنت المستكفي

اول من من النساء سنة الاكشاف والاستحفاف ، ومن المجلين في حلبة الحب
والادب . وكان يتها مائة الوزراء والادباء من الطبقة العالية ، يتساحلون امامها
الادب والشعر والنقد وهي عفيفة شريفة لم تنزع الى ربه ولا تدنت الى مائة وقد
عمرت طويلاً . قالت : (في رواية نفع الطيب)

ودع الصبر حب ودعك ذائع من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن زاد في تلك الخطى إذ تبعك
يا أبا البدر سناء وسنى حفظ الله زماناً أطلعك

إن يطل بمدك ليلى فلکم بت اشكو قصر الليل معك

وقالت للوزير ابن زيدون الشاعر المشهور

ترقب إذا جنّ الظلام زيارتي فاني رأيت الليل أكرمَ للسرِّ
وبيسك ما لو كان بالشمس لم تلح وبالبدر لم يطلع وبالنجم لم يسر

وكتبت اليه :

ألا هل لنا من بعد هذا التفرق سبيل فيشكو كلُّ صبِّ بما اتى
تمر الليالي لا أرى الين ينقضي ولا الصبر من رق الشوق معني
وقد كنت اوقات اتزاور في الدتا أبيتُ على جمرٍ من الشوق محرق
فكيف وقد أمسيت في حال قطعه لقد عجل المقدور ما كنت أنفي
سقى الله أرضاً قد عدت لك منزلاً بكل مكوبٍ هاطل الول مغدق

وكتبت اليه وهي عسى

ان ابن زيدون على فضله يلحظني شزراً إذا حثته
وهو غلام لابن زيدون
بلهج بي شتة ولا دب لي
كأما حثت لأحصي (علي)

ومر شعرها ما كتبه على تاحها عن ميمر وشمال

أنا والله أصلح للمعالي وأمتي مشيتي وأتبه تيهياً
أمكنُ عاشقي من لته تغري وأعطي قلتي من يشتهبها

وعما يسب اليها :

لحاظكم تجرحنا في المشا ولحظنا يجرحكم في الحدود

جرح بجرحٍ فاجعلوا ذا بذاً فما الذي اوجب جرح الصدود

مرت يوماً بدار (ابن عبدوس) وكانت تهزأ به كثيراً وهو جالس بالباب
وحوله اصحابه ، وامامه بركة تتولد من اقدار فوقفت عليه وقالت : يا ابا عامر

أنت الخصيب وهذه مصرٌ فتدققا فكللا كما بحر

والبيت لابي نواس

غذت جارية لولادة اسمها عتبة في حضرة ابن زيدون ، فسألها الاعداء بنفير
امر ولادة ، فظهر عليها الشجهم وغارت غيرة شديدة ، وعابت عتبة . ثم قالت له :

لو كنت نصف في الهوى ما بيننا لم شهو جاريتي ولم تنخير

وتركت غصناً مشعراً بجباله وجنحت للغصن الذي لم يشر

ولقد علمت بانني بدر السما لكن ولعت لشقوتي (بالمشتري)

وقالت في ابن زيدون بمد مقاطعة بينهما :

ولُقت المسدس وهو نعتٌ تفارقك الحياة ولا يفارق

فلوطي^١ ومأبوت وزان وديوث وقرنان وسارق

وقالت تخاطب الاديب الاصبحي :

يا أصبحي^٢ اهنأ فكم نعمة جاءتك من ذي العرش رب المن

قد نلت باست ابنك ما لم ينل بفرج بوران ابوها الحسن

وقالت :

ان ابن زيدون على فضله يعشق قضبان السروايل

لو ابصر الاير على نخلة صار من الطير الابايل

جارية لزلزل المفتى

للمات زلزل رثته بقولها :

أقفر من اوتاره العود فالعود للاقفار معمودُ
واوحش الزمار من صوته فما له بعدك تغريدُ
من للمزامير ولذاتها وعارف اللذات مفقودُ
فالخر تبكي في اباريقها والقينة الخمصانة الرودُ

حجاء بنت النضيب

دخلت مع ابها على المهدي (بعيسى باز) فانشدته :

رب عيشٍ ولذةٍ ونعيمٍ وبهاءٍ يمشرق البلدان
بسط الله فيه أبهى بساطٍ من بهار وزاهر الحوذانِ
ثم من ناصر من العُتْبُ الأَخضر يزهي تتقائق النعمانِ
مده الله بالتحاسين حتى قصرت دون طوله حسنه العينانِ
حفلت حافتاه حيث نناهى بخيامٍ في العين كالظلمانِ
زينوا وسطها بطارمةٍ مثل الثريا يحفها الدرانِ
ثم حشو الخيام يرض كأمثال المها في صرائم الكشبانِ

بتجارين في غناء شجبيّ «أسعداني يا نخلي حلوان»
 فبقصر السلام من سلم الله وأبقي ، خايقة الرحمن
 ولديه الغزلان بل هن أبهى عنده من شوارد الغزلان
 ياله منظرأ وبوم سرور شهدت لذيه كل حصان

فامر المهدي لها بشرة آلاف درهم ولايها بثلها . ثم دخلت على العباسة
 ابنة المهدي فاشدتها :

أثيناك يا عباسة الخير لي حمي وقد عجفت ام المهاري وكلت
 وما تركت منا السنون بقية سوى رمة منا من الجهد رمت
 فقال لنا من بنصح الرأي نفسه وقد وآت الامول عنا فقات
 عليك ابنة المهدي عوذى يابها فاز محل الخير في حيث حات

فأمرت لها ثلاثة آف درهم وكسوة وطيب فقالت :

أغنيتني يا ابنة المهدي أي غنى بأعجرين كثير فيها الورق
 من ضرب تسع وتسعين محكة مثل المصاييح في الظلماء تأتلق
 أما الحسود فقد أمسى تفيظه عمأ وكاد يرجع الريق يخنق
 وذو الصداقة مسرور لنا فرح بادي البشارة زاه وجهه شرق



دنانير

حاربة محمد بن كناسه . وكانت غنيمة تربية

قال بعض جلسائها هذين البيتين : في وصف منظر جميل

الآن حين تزين القطرُ انجاده ووهاده العفرُ

فقلت :

برية في البحر نابتةٌ ويجي اليها البر والبحرُ
وسرى الفرات على مياسرهما وجرى على أيمانها النهرُ
وبدا الخورنق في مطالعها فرداً يلوح كأنه الفجرُ
كانت منازل للملوك ولم يعمل بها لملك قبرُ

وكان ابو الشعثاء يدخل الى ابن كناسه يسمع عنائها ، ويعرض لها ناه يهاها

فقلت له :

لابي الشعثاء حب كامرٌ ليس فيه نهضة للمتهم
يا هو آدي فازدجر عنه ويا عبت نخب به واقعد وقت
زارني منه كلام صائب ووسيلات المحين الكلم
صائد تأمنه غزلانه مثل ما تأمن غزلان الحرم
صل ان أحببت ان تعطى المنى يا أب الشعثاء لله ووصم
ثم ميعادك يوم الحشر في جنة الخلد ان الله رحم
حيث القاك غلاماً يافعا ناشئاً قد كمت فيه النعم

رأت رجلاً حزينا فعرفت انه جاء من دفن اخيه فقالت :

بكيت على اخ لك من قریشِ فابكنا بكاءك يا علي
فات وما خبرناه ولكن طهارة صحبه الخبر الجلي

دخل يحيى بن خالد بستان داره فلما رأى بهجة ورده قال : بادنانير اجيزي :

الورد أحسن منظر فستمعوا باللحظ منه

فقالت :

فاذا انقضت ايامه ورد الحدود ينوب عنه

سالمى بنت القراطبي

من اهل بغداد وكانت مشهورة بالحمال

قالت :

عيونها الصريم فداء عيني وأجباد الظاء فداء جيدي
أزين بالعقود وان نمحي لازين للعقود من العقود
ولا اشكو من الاوصاب ثقلاً ونشكو قامتي ثقل اليهود

عليه بنت المهدي

اخدت الرئييد • ولدت سنة ١٦٠ وتوفيت سنة ٢١٦

قالت :

ليس خطب الهوى بخطب يسير
ليس امر الهوى بدبر بالرأي
ليس ينيك عنه مثل خير
ولا بالقياس والتفكير

ومن شعرها :

ني كترت عليه في زيارته
ورابني منه اني لا ازال أرى
فلـ والتي مملول إذا كثرا
في طرفه قصرأعني اذا نظرا

من شعرها :

كتمت اسم الحبيب عن العباد
فوا شوقي الى ايام خلي
ورددت الصباية في فوآدي
لهلي باسم من أهوى أنادي

ومن شعرها :

حلوت بالراح أناحيها
نادمتها إذ لم أجد صاحباً
أخذ منها وأعاطيها
أرضاه ان يشركني فيها

ومن شعرها :

لم ينسينك سرور لا ولا حزن
ولا خلا منك لا قلبي ولا جسدي
وكيف لا كيف ينسى وجهك الحسن
نفسى بجك الآلم والحزن
كلي بكلك مشغول ومرتهن
وحيدة الحسن مالي عنك مذ كفت

نور تولد من شمس ومن قمر حتى تكامل فيه الروح والبدن^١
ولها :

أليست سليمي تحت سقف بكنها واياي هذا في الهوى لي نافع^٢
وبلبسها الليل البهيم اذا دجا ونبصر ضوء الصبح والفجر ساطع^٣
ندوس بساطاً قد أراه وانثني أطأه برجلي كل ذا لي نافع^٤

طلب السيد ان تأتيه عليه بالرقعة فذهبت وقالت في طريقها :

اشرب وغنّ على صوت النواعير ما كنت اعرفها لو لا ابن منصور^٥
لو لا الرجاء لمن أملت رؤيته ما جزت بغداد في خوف وتغرير^٦

ولما ذهب الى الري اخذها معه فعملت له صوتاً وغنته اباه وهو :

ومغرب بالمرج يبكي لشجوه وقد غاب عه المسعدون على الحب^٧
إذا ما أتاه الركب من نحو ارضهم نثشق يستشفي برائحة الركب^٨

كان لها وكيل يقال له سماع فعزله وحبسته لما اعتقدته فيه من خيانة ، فجاء
جيرانها يشهدون له بالصدق وحسن المذهب وكتبوا رقعة في ذلك فكتبت فيها :

ألا ايها الراكب العيس بلغن سباعاً وقل ان ضم داركم السفر^٩
أنسبني مالي وان جاء سائل رقت له ان حطه نموك الفقر^{١٠}
كشافية المرضى بمائدة الزنى توأمّل اجراً حيث ليس لها اجر^{١١}

وغنت الامين شعر هو آخر ما قالته وهو :

أطلت عاذلتني لومي وتفنيدي وأنت جاهلة شوقي ونسبيدي

لا تشرب الراح بين المسعات وزر
 ظيباً غريراً نقي الخد والجيد
 قد رنحته شمول فهو منجدل
 يجي بوجنته ماء العناقيد
 قام الأمين فأغنى الناس كلهم
 فما فقير على حال بوجود

وقالت :

وحدثني عن مجلس كنت زينه
 رسول امين والنساء شهود
 فقلت له كر الحديث الذي مضى
 وذكرك من بين الحديث اريد

وتت جارية اسمها طفيان بعلى الى رشاء ، فقالت :

لطفيان خف مذ ثلاثين حجة
 جديد فلا يبلى ولا يتخرق
 وكيف بلا خفٍ هو الدهر كله
 على قدميها في الهواء معلق
 فما أخرقت خفاً ولم تُبل جوربا
 واما سراويلاتها فتمزق

وقالت في اخيها الرئيد وقد زارها مرة :

تفديك أختك قد حوت بنعمة
 اسنا نعدلها الزمان عدبلا
 الا الخلود وذاك قربك سبدي
 لا زال قربك والبقاء طويلا
 وحمدت ربي في اجابة دعوتي
 فرأيت حمدي عند ذاك قليلا

وقالت مرة تعاتبه على عدم دعوتها مع احتها :

مالي نسيت وقد نودي باصحابي
 وكنت والذكر عندي رايح غادر
 انا التي لا اطيق الدهر فرقتكم
 فرق لي يا اخي من طول إبعاد

وعتب عليها انها بعد حجها اقامت اياماً في طيرنا باذ . فقالت :

أي ذنب انيته أي ذنب
بمقامي بطيرنا باذ يوماً
ثم باكرتها عقاراً شمولا
قهوة قرقفاً تراها جهولا
ولختها له واسمته اياما فرضي عنها

من قولها في (ظل) :

أي اسرورة البستان طال تشوقي
متى يلتقي من ليس يقضى خروجه
عسى الله ان نرتاح من كربة لنا
فهل لي الى (ظل) لديك سبيل
وليس لمن يهوى اليه دخول
فيلقى اغتباطاً 'خلّة' و خليل

وقالت :

تعجب فان الحب داعية الحب
تبصر فان حدثت ان أخوا هوى
واطيب ايام الفتى يومه الذي
إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى
وكم من بعيد الدار مستوجب القرب
نجا سالماً فارح النجاة من الحب
يروع بالمهجران فيه وبالعتب
فاين حلاوات الرسائل والكتب

وقالت :

ياموري الزند قد أعيت قوادحه
ما أقبح الناس في عيني وأسمجه
اقبس إذا شئت من قلبي بمقبس
إذا نظرت فلم أبصرك في النمس

وقالت :

أضحى الفؤاد بزينا صباً كثيراً متعباً
 أصبحت من كلني بها أدعى سقيماً مُنصباً
 ولقد كبت عن اسمها عمداً لكي لا تنفضبا
 فجعلت زينب سترةً وكتمت أمراً معجباً
 قالت لقد عزّ الوصال ولم أجد لي مذهباً
 والله لانك المودة اوئال الكوكبا

وهي تقصد بذلك غلاماً اسمه رثما ، فنى خبره الى اخيها الرشيد فابعدته ، وقيل قتله

وعلقت بعده بغلام اسمه ظل فقال لها الرشيد : « والله لئن ذكرتني لأقتلنك »
 ودخل عليها يوماً على حين غفلة ، وهي تقرأ القرآن فسمعها تقرأ (فان لم يصبها وابل)
 فما نهى عنه امير المؤمنين . . . ذلك لأن الكلمة بعد (وابل) فتل . . . فضحك
 وقال : ولا كل هذا . . .

وقالت :

يا عاذلي قد كنتُ قبلك عاذلاً
 الحب اولى ما يكون مجاة
 حتى ابتليتُ فصرتُ صباً ذاهلاً
 يرضى فيغضب قاتلي فتعجبوا
 فاذا تحكّم صار شغلاً تاغلاً
 يرضى القليل ولا يرضى القاتلاً

وقالت :

وضع الحب على الجورِ فلو
 انصف المشوق فيه لَسَجْ
 يس يستحسن في نعت الهوى
 عاشق يُحسن تأليف الحججِ

وقليل الحب صرفاً خالصاً
لا تعين من محب ذلةً
لك خير من كثير قد مُزج
ذلة العاشق مفتاح الفرج

ومن شعرها :

مالي أرى الابصارَ بي جافية
لا ينظر الناس الى المُبتلى
لم تلتفت مني الى ناحية
صحبي سلوا ربكم العافية
وانما الناس مع العافية
صار مني من بعدكم سيدي
فقد دهنتي بعدكم داهية
وقد جفاني سيدي ظالماً
فالعين من هجرانه باكية
فادمعي منهلة واهية

ومن قولها في ظل :

قد كان ما كلفته زمناً
حتى انبتك زائراً عاجلاً
ياطل من وجد بكم يكني
أمشي على حشف إلى حنفي

وقالت وهي تقصده :

القلب مشتاق إلى (رببر)
قد نيمت قلبي فلم استطع
ياربما هذا من العيب
خبأت في شعري اسم الذي
الأبكا يا عالم الغيب
اردته كالخبء في الجيب



فهرجة بنت المأمون

كانت نقلت عمها عليّة بنت المهدي في التشيب والتلحين

ومن قولها في خادم من خدم ابها :

بالله قولنّ لمن ذا الرشا	المثقلُ الردف المضميمُ الحشا
أظرف ما كان إذا ما صحا	وأملح الناس إذا ما انتشى
وقد بنى برج حمام له	ارسل فيه طائراً مرعشا
ياليتني كنت حماماً له	أو باشقاً يفعل بي ما يشا
لولبس القوهي من رقة	أوجعه القوهي أو خدشا

عريب جارية المتوكل

وقيل انها ابنة جعفر البرمكي من احدى جواربه

اشكو الى الله ما ألقى من الكمد	حسي بربي ولا اشكو الى أحد
اين الزمان الذي قد كنت ناعمة	في ظله بدنوي منك يامندي
وأسأل الله يوماً منك بفرحني	فقد كحلت جفون العين بالسهد

و كتبت الى محمد بن حامد تستزيه فاجابها : « اخاف على نفسي » ، فكتبت اليه

إذا كنت تحذر ما تحذر	وتزعم انك لا تجسر
فمالي أقيم على صبوتي	وبوم لقائك لا يُقدر

ثم كتبت اليه :

تبينت عذري وما تعذر وأبليت جسمي وما تشعر
ألفت السرور وخليتي ودعيت من العين ما يفتر

ومن شعرها في ابن حامد :

وبلي طيك ومنكا أوقعت في الحق شكا
زعمت اني خوون جوراً علي وإفكا
فأبدل الله ما بي من ذلة الحب نسكا

سمعت بناتاً يقني آياتنا اولها :

جفون حشوها الأرق

فكتبت :

أجاب الرايل الغدق وصاح الترجس الغرق
وقد غنى بنات لنا « جفون حشوها الأرق »
فهاك الكأس مترعة كأن حبابها حدق

واحببت محمد بن حامد الخاقاني فقالت فيه

بأبي كل أزرق أصهب اللون أتقر
جن قابي به وليس جنوني بمنكر

دفع المتوكل ثقاة مغلقة الى محبوبة فقبلتها وانصرفت الى مكانها .
ثم ارسلت اليه مع جارية لها رقعة كتبت فيها :

يا طيب ثقاة خلوتُ بها تشعل نار الهوى على كبدي
أبكي اليها واشتكي دنفي وما ألاقي من شدة الكمد
لو ان ثقاة بكتُ لبكت من رحمتي هذه التي يديء
ان كنتِ لا توحين ما لقيتُ نفسي من الجهد فارحمي جسدي

وهجرها المتوكل مرة . ثم انصت الى حجوتها فسهما لغني بقولها :

ادورُ في القصر لا أرى احداً أشكو اليه ولا يكلمني
حتى كآني ركت معصية ليست لها توبة تخلصني
فهل لنا شافع الى ملكٍ قد زارني في الكرى وصاخني
حتى إذا ما الصباح لاح انا عاد الى هجره فصارمني

فطرب المتوكل وأحست هي بمكانه فخرجت اليه وذكرت له انها رأته في المنام
وقد صالحها . فانتهت وقالت هذه الايات وغذت بها . وكان صلح وسلام

ولما قُتل المتوكل صارت الى قصر المعتصم . وجلس مرة للشراب تغني الجواري
جميعاً . وقال لها وصيف غني بالمحبة . فأخذت العود وغذت :

اي عيش بطيب لي لا أرى فيه جعفرا
ملكاً قد رأته عيني قتيلاً معفرا
كل من كان ذا هيامٍ وحزناً فقد برا

غير محبوبه التي لو ترى الموت يُشترى
لاشترته بملكها كل هذا لتقبها
ان موت الكتيب أصلح من ان يُعمرا

عنان جارية الناطفي

من أحسن الشعراء بديهة و عديهم حديثاً في رقة و جمال قل ان كان بيها غيرها
من النساء ، نشأت باليامة ، تم اشتراها الناطفي (في بغداد) فكان بيته من اجلها
منتدى العظما . والتعراء ،

دخل مروان بن ابي حفصة الشاعر عليها مع الناطفي وحدث ما دعا الناطفي ان
يضربها سوطاً فبكت ، فقال مروان :

بكت عنان فجرى دمعها كالدرّ إذ ينسل من خيطه

فقالت مسرعة :

فليت من يضربها ظالماً تجفّ يماه على سوطه

وطلب الرشيد من التعراء ان يجيزوا قول جرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلاً بعينك ما يزال معيننا

فلم يصنعوا شيئاً ، وذهب احد حدم القصر الى عنان فأخبرها . فقالت له : اكتب

هيجت بالقول الذي قد قلته داءً بقلبي ما يزال كينا

قد أينعت ثمراته في روضها وسقين من ماء الهوى فرؤينا

كذب الذين تقولوا ياسيدي أن القلوب اذا هوين هويتنا

وانشد ابو نواس امامها قول جرير :

ظلت اوارى صاحبي صابتي وقد علقني في هوالك علقو

فقلت :

اذا عقل الخوف اللسان تكلمت بأسراره عين عليه نطوق

كان يهاها ابو النضير ، فكتب اليها شعراً يطلب منها ان تلتقاها فاجابته :
انا مشغولة بمن لست اهواه وقابي من دونه في حجاب
واذا ما أردت امرأ فأسرره ولا تجعله في كتاب

ولها مع ابي نواس فصول طوال ، فقد كان يتعرض لها بما يظن انه يجرها
فترد عليه بما ينجله ويقطعه

وقالت في مساجلة شعرية بين ابي نواس والوراق والخياط والخليع كان فيها
كل منهم بدءو الجماعة الى داره :

مهلاً	فديتك	مهلاً	عان	أحرى	واولى
بأن	لنالوا	لديها	أشهى	الطعام	وأحلى
وان	عندي	حراماً	من	الطعام	وحلا
لا	نطمعوا	في	سوى	ذا	من البرية
ثم	اصدقوا	بجياتي	أجاز	حكيمى	أم لا

طارحها شاعر اسمه ابو حبش بيتين فقالت متعمدة له :

بكيت عليها إن قلبي مجبها وان فوآدي كالجناحين ذو رَعرش
تعنيتنا بالشعر لما اثبتنا فدونك خذه محكماً يا أبا حبش

طارحها العباس بن الاحنف يوماً شعراً فاجابته :

من تراه كأن أغنى منك عن هذا الصدود
بعد وصل لك مني فيه ارغام الحسود
فاتخذ للهجر ان شئت فوآداً من حديد
ما رأيناك على ما كنت تجني بجليد

وقال لها الناطفي : أجيزي

كل يوم عن اقحوان جديد تضحك الأرض من بكاء السماء

فقالت :

فهو كالوشي من ثياب عروس جلبته التجار من صنعاء



فضل الساعرة

نشأت في دار شاعر بالبصرة وتأديت . ثم أهديت الى المتوكل ، وكانت في
الغاية السامية من الأدب وجمال الوجه وظرف الحديث
كانت تهوى سعيد بن حميد احد كتاب الدولة العباسية ، فعزم مرة على
مغري فقلت له :

كذبتني الودَّ إن صاغت مرتحلاً كف الفراق بكف الصبر والجلدِ
لا تذكري الهوى والشوق لو فجت بالشوق نفسك لم تصبر على البعدِ

ألقى علي بن الجهم بحضرة المتوكل هذا البيت عليها لتجيزه
لاذَّ بها يشتكي اليها فلم يجد عندها ملاذاً
فأجابته :

ولم يزل ضارعاً اليها تهطل أجفانه رذاذاً
فعاتبوه فزاد عشقاً فمات وجداً فكان ماذا

ومن قولها :

ان من يملك رقي مالك رقي الرقابِ
لم يكن يا أحسن العالم هدا في حسابي

وقالت :

لا كتمن الذي بالقلب من حرقٍ حتى أموت ولم يعلم به الناسُ

ولا يقال شكاً من كان بعشقه ان الشكاة لمن تهوى هي الياسُ
ولا ابوح بشيء كنت اكتبه عند الجلوس إذا ما دارت الكاسُ

وسأله المتوكل : أتاعرة انت؟؟ فقالت : كذا يزعم من باعني واشتراني ،
فقال انشدينا . فقالت :

استقبلُ الملكَ امامُ الهدى عام ثلاثٍ وثلاثيننا
خلافة افضت الى جعفر وهو ابن سبع بعد عشرينا
إننا لترجو يا امام الهدى ان تملك الناس ثمانيننا
لا قدس الله امراً لم يقل عند دعائي لك آميننا

والتي عليها بعض الشعراء قوله :

ومستفتح باب البلاء بنظرةٍ تزود منها قلبه حصرة الدهر
فاجابته مسرعة :

فوالله ما يدري أندري بما جنت على قلبه أم أهلكته وما ندري

وخرج المتوكل متوكئاً على جاريته فضل وبنان ، فقال لها : اجيزا
تعلمت أسباب الرضاخوف سخطه وعلمه حيي له كيف يغضبُ

فقال فضل :

يصد وادنو بالمودة جاهداً ويبعد عني بالوصال وأقربُ

عتب عليها سعيد بن حميد ان كانت تحديق النظر الى بنان المغني فقالت :

يا من أطلت نفرسي في وجهه وثنفسي

افديك من متدل يزهي بقتل الانفس
 هبني أسأت وما أسأت بلي أقرت أنا المسي
 احلفتني ألا أسارق نظرة في مجلسي
 فنظرت نظرة مخطيء انبعثها بفرس
 ونسيت اني قد حلفت فما عقوبة من سي

اشدها ابو دلف العجلي :

كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة نظمت وحة لؤلؤ لم تثقب

فاحاته :

ان المطية لا يلذ ركوبها ما لم تذلل بالزمام وتوكل
 والدرء ايس ينفع اربابه حتى يولف للنظام بثقب

وقالت لسان المتوكل :

علم الجمال تمركتني في الحب أشهر من علم
 وابعثني يا سيدي سقاً يجل عن السقم
 ونصبتني يا منيتي غرض المظنة والشم
 فلو ان نفسي فارقت جسدي لمقدك لم تله
 ما كان ضرك لو وصلت فخف عن قايي لأم
 برسالة تهديتها او زروة تحت الحاد

اولا فطيني في المنام فلا أقل من اللّم
صلة الحب حيبه الله يعلمه كرم

وكتب اليها اقدم شعراً فأجابه :

الصبرُ ينقصُ والسقامُ يزيدُ والدارُ دانية وأنتُ بعيدُ
أشكوكُ أم أشكو اليك فاه لا يستطيع سواهما الجهدُ
اني اعوذ بجرمتي بك في الهوى من ان يُطاع لديك في حُسدُ

وكتب بعضهم شعراً يتشوق به اليها فأجابه :

نعم وآهي اني بك صة هل أنتُ بامر لا عدمت مشيبُ
لمن أت منه في الفؤاد مصور وفي العين نصب العين حبر تغيبُ
فتقى بوداد انت مظهر مثله على ان بي سقماً وأنت طيبُ

وكتبت الى سعيد بن حميد .

وعيشك لو صرحت باسمك في الهوى لا قصرت عن اشياء بالهزل والجُد
ولكبي ابدى لهذا مودتي وذاك لا خاؤ فيك باأبت والوحد
مخافة ان يُغري با قول كاشحٍ عدو فيسعى بالوصول الى الصد

وحاء لزيارتها بعضهم فما وحدها ، ، ، ، ، عادت . علمت بذلك كتبت اليها :

وما كنت أخشى ان تروا لي زلةً واكر أمر الله ما عه مدهرُ
اعوذ بحسن الصفح منكم وقبلنا بصفح وعفو ما تعوذ مذنبُ

كان بينها وبين المتوكل . موعد فشرب حتى ثقل ونام وجاءت لموعده فحركته
 فلم يذسه . فلما رأت ان لا حيلة في ابقاظه كتبت له رقعة فيها :
 قد بدا شبك يامولاي في جنح الظلام
 فانتبه نقض لبانات التزام والثام
 قبل ان تفضحنا عودة ارواح النيام

وقالت تهجو جارية اسمها خنساء :

ان خنساء لا جعلت فداها اشتراها الكسار من مولاها
 ولها نكمة يقول محاذيها أهدا حديثها أم فساها

لقبها بعضهم صبيحة قتل المعتز وهي تكي وتقول :

ان الزمان بذحل كان يطلبنا ما كان أغفلنا عنه وأسهاننا
 مالي والدهر قد أصبحت همته مالي والدهر ما الدهر لا كانا

وقالت :

سلافة كالقمر الباهر في قدح كالكوكب الزاهر
 يديرها خشف كيدر الدجى فوق قضيب اهيف ناخر
 على فتى أروع من هاشم . مثل الحسام المرهف البعير

وعضب عليها بنان المغني يوماً فاسترضته فله يرض فقالت :

يا فضل صبراً انها ميتة يجرعها الكاذب والصادق

ظن بنات اني خته روجي إذا من بدني طالق

بلغها ان سعيد بن حميد عشق جارية من الفتيان . فكثبت اليه :

يا عالي السن سيّ الأَدبِ شبتَ وأنت الغلام في الطربِ .
ويمحك ان القيان كاشرك المنصوب بين الغرور والعطب
لا يتصدى لفقير ولا يطلبن الأ معادن الذهبِ
تلحظ هذا وذا وذاك وذا لحظ محب بطرف مكتسب
بيننا تشكى هواك إذ عدلت عن زفرات الشكوى الى الطلبِ

وقال سعيد بن حميد : اجيزي يا فضل

من لمحب أحب في صغره

فصار أهدوثةً على كبره

فقلت :

من نظر شفاه فأرقه وكان مبدا هواه من نظره
لولا الاماني لمات من كمد كما الليالي تزيد في فكره
ليس له مسعد يساعده بالليل في طوله وفي قصره

تقية أم على الصوري

ولدت سنة ٥٠٥ بدمشق وتوفيت سنة ٥٢١ بالاسكندرية وهي من ادبيات دهرها

.....

عثر الحافظ احمد السلفي في منزله فانجرح أخمصه فشقت وليدة في الدار خرقة
خمارها وعصته ، فانتدت تقية في احوال :

لو وجدت السبيل جدت بخدي عوضاً عن خمار تلك الوليدة
كيف لي ان اقبل اليوم رجلاً سلكت دهرها الطريق الحميدة

نظمت قصيدة تمدح بها الملك المظفر عمر بن اخي السلطان صلاح الدين وكانت
القصيدة خمرية وصفت فيها آلة المجلس وما يتعلق بالخمر ، فلما وقف عليها قال :

« الشيخة تعرف هذه الاحوال من زمن صباها » ، فبلغها ذلك فنظمت قصيدة
اخرى حربية وصفت فيها الحرب أحسن وصف ، ثم سيرت اليه نقول :

علمي بهذا كعلمي بذاك



فهرس القسم الجاهلي

صفحة	صفحة
٤٤	المقدمة
٤٥	١١ صفية بنت ثعلبة الشيبانية
٤٥	٢١ الحُرقة هند بنت النعمان
٤٦	٢٦ أم أبي جدابة
٤٦	٢٧ هند بنت بياضة الايادية
٤٧	٢٧ زوجة قراد بن اجدع
٤٩	٢٨ هند بنت معبد الاسدبة
٤٩	٢٩ عفيرة الجديسية
٥٠	٣٠ اخت الاسود بن غفار
٥٠	٣١ عمرة بنت الحباب التغلبية
٥١	٣٢ ليلى الضيفة بنت لكيز
٥٤	٣٥ أم الاغر اخت كليب وائل
٥٤	٣٦ البسوس البكرية
٥٥	٣٧ جليلة بنت صرة
٥٦	٣٩ أم ناشرة التغلبية
٥٧	٣٩ سليحي بنت المهلهل التغلبية
٥٨	٤١ الهيفاء بنت صبيح القضاعية
٥٩	٤٢ كرمة بنت ضلع
٦١	٤٢ زينب اليشكرية
٦٢	٤٣ أم فرقة
	٤٤ تماضر بنت الشريد السلمية
	٤٥ سلمى بنت مالك
	٤٥ سمية خالة عترة
	٤٦ هند بنت حذيفة الفزارية
	٤٦ ربيعة بنت عاصم الهوازنية
	٤٧ ناجية بنت ضمضم
	٤٩ الجيداء بنت زاهر الزيدية
	٤٩ العوراء بنت سبيع الذبيانية
	٥٠ زينب الغطفانية
	٥٠ حليمة الحضرية العبسية
	٥١ دختنوس بنت لقيط بن زارة
	٥٤ أم ربيعة بن مكدم
	٥٤ أم عمرو اخت ربيعة بن مكدم
	٥٥ منفوسة بنت زيد الخيل
	٥٦ ربيعة بنت جذل الطعان
	٥٧ عمرة بنت دريد بن الصمة
	٥٨ حمل السلمية
	٥٩ سعدى بنت التمردل
	٦١ امامة بنت ذي الاصبع العدوانية
	٦٢ اسماء المرية

صفحة	صفحة
٨٨	٦٣
٨٩	٦٤
٩٠	٦٦
٩٠	٦٧
٩١	٦٧
٩١	٦٨
٩٢	٦٩
٩٢	٧٠
٦٣	٧١
٩٤	٧١
٩٤	٧٢
٩٥	٧٣
٩٥	٧٤
٩٦	٧٤
٩٧	٧٥
٩٧	٧٦
٩٨	٧٦
٩٩	٧٨
١٠٢	٧٩
١٠٢	٨٢
١٠٣	٨٥
١٠٤	٨٦
١٠٤	٨٧
١٠٥	٨٧

صفحة	صفحة
١٢١	١٠٥
١٢١	١٠٦
١٢٢	١٠٦
١٢٣	١٠٧
١٢٤	١٠٩
١٢٤	١١١
١٢٥	١١٣
١٢٦	١١٣
١٢٦	١١٤
١٢٧	١١٤
١٢٨	١١٥
١٣٣	١١٧
١٣٣	١١٨
١٣٤	١١٨
	١٢٠

فهرس القسم الاسلامى

صفحة	صفحة
١٥٥	١٣٧
١٥٦	١٥٢
١٥٧	١٥٣
١٥٨	١٥٤
١٥٩	١٥٤

صفحة	صفحة
اعرابية ١٨٢	لطيفة الحدانية ١٦١
ام سنان بنت جشمه ١٨٣	كنزة المقربة ١٦٢
ام البراء = صفوان ١٨٤	فتاة عجلية ١٦٢
بكاره الهلالية ١٨٦	فتاة اعرابية ١٦٢
سودة بنت عمارة الحمدانية ١٨٦	فاطمة بنت الاحجم الحزاعية ١٦٤
هند = يزيد الانصارية ١٨٧	فاطمة (بنت النبي عليه السلام) ١٦٥
بنت لبيد الشاعر ١٨٨	ابنة عقيل بن ابي طالب ١٦٦
غفراء (صاحبة عروة بن حزام) ١٨٩	فريسة بنت همام (الزلفاء) ١٦٧
ام حكيم بنت يحيى ١٨٩	عائكة بنت زيد ١٦٨
ام حمادة الحمدانية ١٩٠	عائشة = ابي بكر ١٧٠
اميمة ... ١٩٠	الشيء (تحت النبي عليه السلام) ١٧٠
اعرابية ... ١٩٠	من الرضاعة ١٧٠
ام ظبية ١٩١	سكينة (بنت الحسين عليه السلام) ١٧١
ام الاسود الكلاية ١٩١	زينب بنت العوام ١٧١
اسماء (صاحبة حميد بن مهران) ١٩٢	الرباب (زوجة الحسين عليه السلام) ١٧٢
اميمة (امرأة ابن لدمينة) ١٩٢	خولة بنت الازور الكندية ١٧٢
امرأة ابي حمزة الفسي ١٩٣	حميدة = النعمان الانصارية ١٧٤
بنت اسلم البكرية ١٩٣	امرأة عمرو بن معديكرب الحنفية ١٧٦
جهيرة الثعلبية ١٩٤	ابنة عم النعمان الانصارية ١٧٧
ام ضيفم البلوية ١٩٤	ام حكيم جويرية بنت قارظ ١٧٨
زوجة الوليد ١٩٥	امرأة ١٧٩
زينب بنت الطنبرية ١٩٥	ام عقبه زوجة غسان بن جهضم ١٨٠
شقراء امة الحباب ١٩٧	امرأة ١٨١
غفراء بنت الاحمر الحزاعية ١٩١	ام خالد النميرية ١٨٢

حفصقا

١٣	السيدة التميمية الاندلسية
١٤	سحدة او حمدونة
١٥	حفصة الركوية
٢٠	عائشة بنت احمد القرطبية
٢١	قر الساعرة المغنية
٢٢	مريم بنت يعقوب الانصاري
٢٣	زهون الغرناضية
٢٤	ولادة بنت المشكفي
١٧	جارية لزلزل
٢٧	حجناه بنت النصب
٢٨	دنانير
٢٩	سليمة بنت الفراطيسي
٣٠	عليه بنت المهدي
٣١	خديجة بنت المأمون
٣٢	عريب جارية المتوكل
٣٣	لبانة زوحة الأمين
٣٣	محبوبة جارية المتوكل
٣٤	عنان جارية الناطفي
٢٤٤	فضل الشاعرة
٢٥٠	تقية ام علي الصوري

١٩٨	عمرة بنت مرداس
٢٠١	عائكة المربة
٢٠٢	جارية لسليمان بن عبد الملك
٢٠٢	جارية من بني عامر
٢٠٣	امرأة . . .
٢٠٣	امرأة . . .
٢٠٤	امرأة . . .
٢٠٤	امرأة . . .
٢٠٤	امرأة . . .
٢٠٥	امرأة . . .
٢٠٦	اعرابية
٢٠٧	اعرابية
٢٠٨	امرأة تميمية
٢٠٩	امرأة من الخوارج
٢٠٩	امرأة قيسية
٢١٠	فتاة بصرية
٢١	جارية . . .
٢١٠	ام الملاة الحجازية
٢١١	انس القلوب الاندلسية
٢١٢	بثينة بنت المعتمد بن عباد

المصادر

التي نقلنا عنها هذا المجموع

تزينب فواز	الدر المنثور	لياقوت الحموي	معجم البلدان
لابن طاهر	بلاغات النساء	شرح رسالة ابن زيدون، لابن بدر	شرح رسالة ابن زيدون، لابن بدر
لابن قيم الجوزية	اخبار النساء	لشيخو	شعراء النصرانية
شرح ديوان ابن زيدون، لكيلاني وخليفه	زهر الآداب	لابن الاثير	التاريخ الكامل
لحصري	مراثي شواعر العرب	للمسعودي	مروج الذهب
للبيهقي	خزانة الادب	لابن خلكان	وفيات الاعيان
للقالبي	الامالي والتوادر	للمقري	قق الطيب
للاصمغاني	الاغاني	لابن دريد	السرور واللجام
لمبدالله عفيفي	المرأة العربية	للجاي	حسن الصحابة
ابي تمام	حماسة	للكري	شرح اشعار المهديين
البحثري	حماسة	لمحمد بن داود	الزهرة
ابن عساكر	تاريخ	لاصفهاني	
لموتاه	الظرف والظرفاء	للدينوري	عيون الاخبار
لدهود الانطاكي	تزيين الاسواق	للتريتي	شرح اقامات
لسان لدين ابن الخطيب	الاحاطة	(طبع لهند)	بكر وتغل
		لان هتاه	السيرة النبوية
		للتوري	نهاية الارب
للابشيهي	المستطرف	للعاملي	المخلاة والكشكول
لابن عبد ربه	العقد الفريد	لابن خاتمان	قلائد العقيان
		لختيتو	آثار ذوات السوار